نموذج رقم (1)

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الإمام عبد العزيز بن أحمد الكتاني وجهوده في الجرح والتعديل
دراسة تطبيقية على كتابه: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم "

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: اسم الطالب: عبد الله ناظر مدرسي أبو حوكل

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: ٢٠١٤/١١/٢م

الجامعة الإسلاميـــة –غــزة
عمـادة الدراســات العــليـــا
كلـيـــة أصـــول الديـــن
قسم الحديث الشريف وعلومه

الإِمَامُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الكَتَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ وَمَنهجُهُ في الْجَرْحِ وَالْتَعْدِيلِ

(دِرَاسَةٌ تَطْبِيْقِيّةٌ مِنْ خِلالِ كِتَابِه: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم)

Imam and his method in Jarah (dispraise) and amendment (praise)

“applied study in his book: “The following history about their birth and death the scientist

إعـدادُ الطّالب
عبدالله نافذ مديرس أبو عوكل

إشــرافُ الدُّكتورِ
رأفت منسي نصار

قُدِّمَ هذا البحثُ استكمالاً لِمُتطلَّباتِ الحُصُولِ على دَرَجةِ الماجستير في قِسْمِ الحدِيثِ الشّرِيفِ وعُلُومِهِ

1435هـ - 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

ج س غ/35/

الرقم Ref 2014/10/01

التاريخ Date .....

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **عبدالله نافذ مديرس أبوعوكل** لنيل درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين*** / قسم الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

الإمام عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ومنهجه في الجرح والتعديل
دراسة تطبيقية على كتابه " ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 07 ذو الحجة 1435هـ، الموافق 2014/10/01م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. رأفت منسي نصار	مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د. نعيم أسعد الصفدي	مناقشاً داخلياً	.....
د. يوسف عواد الشرافي	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين*** / **قسم الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

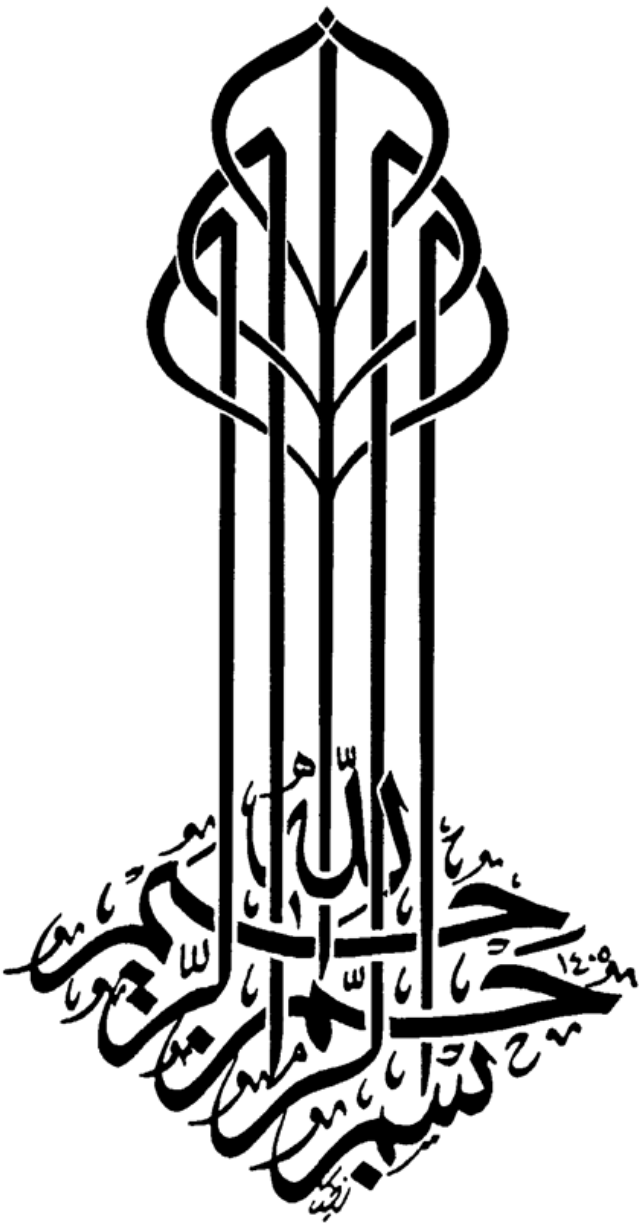
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل: آية 19)

الإهداء

- إلى جدتي العزيزة الغالية –رحمها الله تعالى–. . .
- إلى نبض قلبي، وروح جسدي، **أمي**. . .
- إلى فخر حياتي، وتاج رأسي، **أبي**. . .
- إلى زوجتي الحبيبة المطيعة، **أم المعتز**. . .
- إلى بنيتيّ وفلذة كبدي **لين**. . .
- إلى أشقائي **أنس ومحمود وخالد وتوأم روحي محمد وأحمد ويوسف وفؤاد وعلاء وميسرة وأسامة**. . .
- إلى أعمامي وعماتيّ. . .
- إلى خالي الحبيب "**عدنان**"–رحمه الله سُبْحَانَهُ وأسكنه فسيح جناته–
- إلى أخوالي وخالاتي. . .
- إلى شيوخي وأساتذتي. . .
- إلى أصدقائي وزملائي وعلى رأسهم الشهيد عبدالرحمن أبو ندى والأخ الحبيب محمد أبو زعنونة. . .
- إلى العلماء العاملين. . .
- إلى شهداء معركة العصف المأكول جميعاً وعلى رأسهم الشهيد الزميل أسامة خليل الحية والشهيد القائد رائد الحلبي وشهداء رفح القادة محمد أبو شمالة ورائد العطار ومحمد برهوم والشهيد ابو بلال العامودي وأبناءه والشهيد عبدالجواد الحوم وشهيد المسجد محمد زهير سالم والشهيد عاهد بدر والشهيد فارس وادي.

إلى هؤلاء جميعًا أُهدي هذا البحثَ المتواضع

فالله أسأل أن يجعله خالصًا متقبلًا.

شكرٌ وتقديرٌ

بعدَ حَمْدِ اللهِ، أهْلِ الثَّناءِ والمجْدِ ...

أتوجَّه بشكرِي العميقِ لشيخي الدكتور رأفت منسي نصار على طيب قلبه وسَعَة صدره، وما قدم من أجل إنجاح هذا العمل، والذي عايشني جميع مراحله خطوةً خطوةً، يوجّهُ ويُسدّدُ، ينصحُ ويُرشدُ، وبذل في ذلك من وقته النفيس، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يجازيه عليه إلا الله عز وجل، فجزاه الله عني وعن طلبة العلم الشرعي خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر لأستاذَيّ الكريمَين عضوَي لجنةِ المناقشةِ، كلٍّ من:

فضيلة الأستاذ الدكتور: نعيم أسعد الصفدي حفظه الله تعالى.

وفضيلة الدكتور: يوسف عواد الشرافي حفظه الله تعالى.

و أُسَجِّلُ شُكْري لجامعتي العريقة الغراء ممثلة برئيسها الدكتور: كمالين شعث –حفظه الله تعالى–، وأنقش شكري أيضًا في فاتحة هذه الرسالة لكلية أصول الدين ممثلة بعميدها فضيلة الدكتور: عماد الدين الشنطي –حفظه الله تعالى–، تلك الكلية التي أفتخر بالانتماء لها، والشكر موصول لقسم الحديث الشريف وعلومه ممثلًا برئيسه فضيلة الدكتور: رأفت نصار–حفظه الله تعالى–، وأعضاء هيئته التدريسية الكرام، هذا القسم الذي تنسمت فيه هواء الحب والعطاء والعلم.

و الشكر موصول أيضًا لوالديّ –أطال الله بقاءهما بحسن طاعته– اللذين صبرا وتحملا ودعيا لإنجاح هذا العمل، ولزوجتي الحبيبة، ولإخوتي وزملائي الأحباء، الذين لم يدخروا جهدًا في مساعدتي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث.

ولا يزال الشكر موصولا لعمي الحبيب "إبراهيم" –حفظه الله–، وزوجته الغالية "أم مصعب" على ما قدماه لي جزاهم الله خيراً.

وأخيراً أشكر كل من أعانني وأسدى إليّ معروفاً ولو بالنصيحة، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النُّور.

فجزى الله سبحانه وتعالى أهل المعروف والفضل خير الجزاء.

مُقَدِّمَة

الْحَمد لله الذي أنار طريق الحق، وأبان سبيل الهُدَى، وأزاح العِلَّة، وأزال الشُّبْهَة، وبعث النَّبِيِّين مُبَشِّرِين ومُنْذِرِين، لئلا يكون للنَّاس على الله حُجَّة بعد الرسل، وَلِيَهْلَكَ مَنْ هَلَكَ عن بَيِّنَة، ويَحْيَى مَنْ حَيَّ عن بَيِّنَة.

وَصَلَّى الله على خيرته من خلقه، وصفوته من بَرِيَّتِه: إمام المُتَّقِين، وخاتم النَّبِيِّين، وخطيبهم إذا وفدوا، وشافعهم إذا حبسوا، ومُبَشِّرهم إذا يئسوا، صاحب لواء الحمد، والمقام المحمود أبي القاسم مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وإخوانه من النبيين وسائر عباد الله الصالحين، صلاة دائمة إلى يوم الدين وسَلَّم تسليمًا[1].

فإنَّ خير الأعمال الاشتغال بالعلم الدِّينيّ، ومن أفضله وأعظمه بركة معرفة صحيح حديث رسول الله ﷺ من مدخوله، و منقطعه من موصوله، وسالمه من معلوله.

ولما خص الله ﷻ هذه الأمة الإسلامية بضبط حديث نَبِيِّها بالإسناد المأمون، وتولى هو حفظ كتابه العزيز فقال: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[2]، وندب رسول الله ﷺ إلى الأخذ منه والتبليغ عنه، وأوضح أن أحاديثه عليها مدار الشريعة، وبيان مراد الكتاب العزيز، وأَنَّها المفسرة لمجمله، والفاتحة لمقفله، امتثل أصحابه أمره، ونقلوا أقواله وأفعاله، ونومه ويقظته، وغير ذلك.

ثم إن مَنْ أتى من بعد الصحابة تلقوا ذلك عنهم، وبذلوا أنفسهم في حفظه وتبليغه، وكذلك من بعدهم إلا أنه دخل فيمن بعد الصحابة في كل عصر قوم ممن ليس له أهلية ذلك وتبليغه، فأخطأوا فيما تحمَّلوا ونقلوا، ومنهم من تَعَمَّد ذلك، فدخلت الآفة من هذا الوجه.

فأقام الله طائفة كثيرة من هذه الأُمَّة للذَّب عن سُنَّة نَبِيِّه ﷺ، فتكلموا في الرواة على قصد النصيحة، ولم يعد ذلك من الغيبة المذمومة، بل كان ذلك واجباً عليهم وجوب كفاية[3].

---

(1) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي 145/1.

(2) سورة الحِجْر: الآية: 9.

(3) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر 189/1-191.

و قد كان واجبًا على طلبة العلم إظهارُ علومِ أولئك العلماء، ودراسةُ مناهجِهم في حِفظِ السُّنَّةِ وعلومِها، ولذا وقع اختياري على هذا الموضوع وهو بعنوان: «الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ وَمَنهجُه في الجَرْحِ والتَعْدِيلِ» (دراسة تطبيقية من خلال كتابه: ذيل تاريخ مولد العلماء و وفياتهم).

أولًا: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في نقاط عدّة، منها:

1- إنَّ علم الجَرْح والتَعْدِيل له منزلةٌ كبيرةٌ في حفظ السُّنَّة النبوية والذّب عنها، فهو من أشرف علوم الحديث، وأدقها مسلكًا، وأقلها سالكًا.
2- إنَّ تتبع كلام الأئمة في نَقْدِ الرِّجَالِ ودراسة مناهجهم في ذلك، هو أفضل طريق إلى اكتساب المعرفة بهذا العلم، والاشتغالُ به يُورِثُ الباحثَ دقةً في النظر، وعُمقًا في البحث، ودرايةً في العلل، ورويّةً في الحكم على الرِّجَالِ والأحاديث.
3- إنَّ التعرف على مكانة الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ، ودوره في نَقْدِ الرِّجَالِ من الأهمية بمكان لعدم وجود دراسة مستقلة في هذا الموضوع –في حدود علم الباحث– تكشف عن منهجه في ذلك.
4- تقديم خدمة لطلبة العلم في بيان مراتب الإمام عبدالعزيز الكتاني في الجرح والتعديل.

ثانيًا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهداف عدَّة، منها:

1- إبراز أهمية علم الجَرْح والتَعْدِيل ومنزلته بين علوم الحديث المختلفة.
2- إظهار مكانة الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ ، ومنزلة أقواله في نَقْدِ الرِّجَالِ.
3- جمع أقوال الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في التعريف بالرِّجَالِ، وتصنيفها، وبيان المراد منها.
4- الوقوف على مصطلحات الجَرْح والتَعْدِيل عند الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقلّ من استعمالها.
5- تصنيف هذه المصطلحات بالنسبة إلى مراتب الجَرْح والتَعْدِيل العامة عند النُّقَّاد.
6- الكشف عن أحوال الرُّوَاة الذين تكلَّم فيهم الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ ، ومعرفة مدى موافقة أحكامه لأحكام غيره من النُّقَّاد.
7- التعرف على خصائص منهج الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في الجَرْح والتَعْدِيل.

ثالثًا: الدِّراسات السابقة:

لا توجد دراسة مستقلة –في حدود علم الباحث– حول «الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ وَمَنهجُه في الجَرْحِ والتَعْدِيلِ».

رابعًا: منهج البحث:

اعتمد الباحث منهج الاستقراء في جمع المادة العلمية لموضوع الدراسة من خلال كتاب الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ :" ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم "، بذكر جميع مصطلحاته في الجَرْح والتَعْدِيل، ومن ثم استعان بالمنهج الوصفي التحليلي لاستنباط وعرض معالم منهج الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في الجَرْح والتَعْدِيل، على النحو التالي:

1- تقسيم البحث إلى فصول ومباحث ومطالب.
2- عزو الآيات القرآنية إلى موضعها في كتاب الله ﷻ بذكر اسم السورة و رقم الآية.
3- تخريج الأحاديث النبوية و الآثار من مصادرها الأصلية:
أ. إنْ كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يُكتفى بالعزو إليهما.
ب. إنْ لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يتم تخريجه من الكتب الستة، وتبيين حكمه.
4- تصنيف أقوال الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في الجَرْح والتَعْدِيل ودراستها وتحليلها.
5- الترجمة للرُّوَاة:
أ. الترجمة المختصرة للرواة من باب التعريف بهم، بذكر اسم الراوي وكنيته ونسبه وطبقته ووفاته – إن وجد–.
ب. التوسع في الترجمة فيما يتعلق بالجَرْحِ والتَعْدِيلِ خاصة إذا كان الرَّاوي مُختلفًا في جرحه وتعديله، و ذلك للوصول إلى خلاصة الحكم فيه.
6- التوثيق:
التوثيق من المصادر والمراجع بذكر اسم المرجع والمؤلف والجزء والصفحة وذكر باقي بيانات المرجع في قائمة المصادر والمراجع.
7- التعريف بالأماكن والبلدان –إنْ لم تكن مشهورة ومعروفة– من كتب معاجم البلدان.
8- بيان غريب الألفاظ من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.
9- ضبط الأسماء والكلمات المُشكلة التي يتوهم في ضبطها.
10- تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة.

خامسًا: خطّة البحث:

تتكون خطّة البحث من مُقَدِّمة وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس على النحو التالي:

المُقَدِّمة: تشتمل على: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، و أهداف البحث، و الدراسات السابقة، ومنهج البحث، و خطته.

الفصل الأول

التعريف بالإمام عبدالعزيز الكتاني وتمهيد في علم نقد الرجال.

ويشتمل على تمهيد وثلاثة مباحث:

تمهيد في علم نقد الرجال.

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: النقد وعلم الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: نشأة النقد.

المطلب الثالث: مشروعية النقد.

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل.

المبحث الأول: عصر الإمام عبدالعزيز الكتاني.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام عبدالعزيز الكتاني.

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث : رحلاته في طلب العلم.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين.

المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه.

المطلب السادس : وفاته.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول :التعريف بالكتاب.

المطلب الثاني : منهج عبد العزيز الكتاني فيه.

الفصل الثاني
منهجُ الإمامِ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في الجَرْح

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحاتُ الجَرْحِ عندَ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ ومدلولاتها.

(دراسةٌ تطبيقيةٌ من خلال الوقوف على الرواة المُجَرّحين بذكر نماذج)

ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: مصطلحات الجرح المطلق عند الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ.
- المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النِّسبي عند الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ.

المبحث الثاني: الرُّوَاةُ المُجَرّحونَ عندَ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني.

(دراسة مقارنة بين أحكام الإمام عبد العزيز الكَتّانيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد)

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الرُّواة المُجَرَّحون بمصطلحات الجرح المطلق.
- المطلب الثاني: الرُّواة المُجَرَّحون بمصطلحات الجرح النِّسبي.
- المطلب الثالث: جدول المقارنة ونتائجه.

المبحث الثالث: مراتبُ الجَرْحِ عندَ الإمامِ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ.

المبحث الرابع: خصائصُ منهجِ الإمامِ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في الجَرْح.

الفصل الثالث

منهجُ الإمامِ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في التَّعْدِيل

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول: مصطلحاتُ التَّعْدِيل عندَ الإمامِ عبد العزيز الكَتّانيّ ومدلولاتها.

(دراسةٌ تطبيقيةٌ من خلال الوقوف على الرواة المُعَدّلين بذكر نماذج)

ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: مصطلحات التعديل المطلق عند الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ.
- المطلب الثاني: مصطلحات التعديل النِّسبي عند الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ.

المبحث الثاني: الرواةُ المُعَدّلونَ عندَ الإمامِ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ.

(دراسة مقارنة بين أحكام الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد)

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الرُّواة المُعَدّلون بمصطلحات التعديل المطلق.
- المطلب الثاني: الرُّواة المُعَدّلون بمصطلحات التعديل النِّسبي.
- المطلب الثالث: جدول المقارنة ونتائجه.

المبحث الثالث: مراتبُ التَّعْدِيل عندَ الإمامِ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ.

المبحث الرابع: خصائصُ منهجِ الإمامِ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في التَّعْدِيل.

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وتشتمل على:

- فهرست الآيات القرآنية.
- فهرست الأحاديث النبوية والآثار.
- فهرست الرواة المترجم لهم.
- فهرست المراجع والمصادر.
- فهرست الموضوعات.

الفصل الأول

الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ ، وكتابه:

"ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"

ويشتمل على تمهيد وثلاثة مباحث :

تمهيد في علم نقد الرجال.

المبحث الأول: عصر الإمام عبدالعزيز الكتاني.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام عبدالعزيز الكتاني .

المبحث الثالث: التعريف بكتاب "ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم".

تمهيد في علم نقد الرجال

المطلب الأول: النَّقْدُ وعِلْمُ الجَرحِ والتَّعْدِيْلِ لغةً واصطلاحًا:

أولًا: النَّقْدُ لغةً واصطلاحًا:

أ- النَّقْدُ لغةً:

النَّقْد: خلافُ النَّسِيئة، وهو يدلُّ على إبراز شيءٍ وبُروزه[1]، وورد في اللغة على معانٍ عدةٍ، منها:

1- التمييز: ومنه: تمييز الدراهِم وإخراجُ الزَّيْفِ منها، وكذا تمييز غَيْرِها، فيقال: قد نَقَدها يَنْقُدُها نَقْدًا، وانْتَقَدها، وتَنَقَّدها، إذا مَيَّزَ جَيِّدها مِن رَدِيئها.

2-المُنَاْقَشَة: يقال: ناقدْتُ فلانًا: إذا ناقشته في الأَمر، ونَقَدَ الكَلاَمَ: ناقَشَه.

3- النَّقْر: يقال: نَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُه نَقْدًا: إذا نَقَرَه بإصبعه كما تُنْقَر الجوزة، ونقَدْتُ الشيءَ بإِصْبَعِي: أَنقُدُه واحدًا واحدًا، ونَقَدْ الدراهِمِ ونَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُده: إذا كان يلْقُطُه واحدًا واحدًا، وهو مثل النَّقْر، ونقَدَ بِإِصْبَعِه: أَي نقَرَ.

4- اخْتِلَاس النَّظر: يقال: نقَد الرجلُ الشيءَ بنظره يَنْقُدُه نقْدًا ونقَدَ إليه: اختلَسَ النظر نحوه، وما زال فلان يَنْقُدُ بصرَه إلى الشيء: إذا لم يزل ينظر إليه، والإنسانُ يَنْقُدُ الشيءَ بعينه: وهو مخالَسةُ النظر لِئَّلا يُفْطَنَ له.

5-تقشر العضو وتآكله: يقال: قد نَقَدَ الحافرُ، إذا انْتَقَرَ وتَقَشَّر[2].

ب- النقد اصطلاحًا:

وردت عدة تعريفات للنقد، جُلّها صدر من المعاصرين، وهي:

1- تمييز صحيح الرِّوايات من سَقيمها، وتتبع أحوال نَاقِليها والحُكم عليهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا[3].

2- هو علم يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، وبيان عللها، والحكم على رواتها جرحًا وتعديلًا بألفاظ مخصوصة، ذات دلائل معلومة عند أهل الفن[4].

3- هو تبيين صحة نسبة المرويات إلى من رويت عنه، أو عدم صحة نسبتها[5].

---

(1) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس 467/5.

(2) ينظر: لسان العرب، لابن منظور 425/3- 426، تاج العروس، للزبيدي 230/9- 235.

(3) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم- مقدمة التحقيق، لعبد الرحمن المعلمي ص: أ، ب.

(4) ينظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، لأحمد نور سيف 6/1.

(5) ينظر: منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي، لصلاح الإدلبي ص: 30.

4- تمييز الأحاديث المقبولة من غيرها، مع بيان علة ذلك[1].

قال الباحث: كل هذه التعريفات تدور على معنًى واحد، وهو تمييز صحيح الرِّوايات من سَقيمها.

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

العلاقة ظاهرة بين التعريف اللُّغوي والاصطلاحي للنَّقْد؛ فالنَّقْد تمييز الجيد وإبرازه؛ سواء تعلق الأمر بالدَّنانير والدراهم، أم بالرِّوايات والأحاديث، أو غير ذلك، وهو علم يخلقه الله ﷻ في القلوب بعد طول الممارسة له، والاعتناء به، يؤكد ذلك ما أخرجه الخطيب البغدادي في "كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"[2]، قال أحمد بن صالح: "معرفة الحديث بمنزلة معرفة الذهب، إنما يبصره أهله، وليس للبصير فيه حجة، إذا قيل له كيف؟، قلت: إن هذا بائن يعني جيدًا أو رديئًا".

ثانيًا: علم الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا:

1- الجرح:

أ- الجرح لغةً:

قال ابن فارس[3]:"الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شَقّ الجِلْد. فالأوَّل قولهم: اجترح إذا عمل وكَسبَ. قال الله ﷻ: [أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ][4]، وأما الآخَر فقولهم: جرحَهُ بحديدةٍ جرْحاً، والاسم الجُرْح. ويقال: جُرح الشاهد إذا رُدّ قولُه"، وقال بعض فقهاء اللغة:"الجُرح بالضم يكون بالأبدان بالحديد ونحوه، والجَرح بالفتح يكون باللسان في المعاني والأعراض"[5].

هو التأثير في البَدِنِ بشقٍّ أو قَطْع، واستعير في الأمور المعنوية بمعنى التأثير في الخُلُق والدين، بوصف يُنَاقضهما أو يَقْدح فيهما. فيقال: جَرَحَ الحاكمُ الشاهدَ إذا عثر مِنْه على ما تَسْقط به عدالته من كذبٍ و غيره، وقد استُجرح الشَّاهدُ [6].

(1) ينظر: أشهر وجوه نقد المتن عند شيخ الإسلام، لبدر الدين العماش ص: 75.

(2) 256/2.

(3) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس 451/1.

(4) سورة الجاثية، الآية:21.

(5) ينظر: تاج العروس، للزبيدي 337/6.

(6) تهذيب اللغة، للأزهري 141/4.

ومنه حديث بعض التابعين "كثُرت هذه الأحاديث واسْتجْرحَت"[1]،أي فسَدت وقَلَّ صِحَاحُها، وهو اسْتَفْعل من جَرَح الشَّاهدَ إذا طَعَن فيه وردّ قوله. أراد أنّ الأحاديث كَثُرتْ حتى أحْوَجَت أهلَ العلم بها إلى جَرْح بعض رُواتها ورَدّ روَايته [2].

ب- الجرح اصطلاحًا:

وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقولهما، وبطل العمل به[3].

قال الخطيب البغدادي[4]: (وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل، لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره فيظنه من أهل العدالة، فيحتج بخبره)[5].

وقال ابن الأثير[6] : (الجرح: وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به)[7].

ومن المعاصرين من عرّف الجرح بأنّه: (وصْف متى الْتحق بالراوي أو الشاهد رَدَّ روايتهما أو ضعّفها)[8].

(1) جاء هذا الأثر في غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلّام 478/4، منسوبًا إلي عبد الله بن عون البصري، قال أبو عبيد: وقال ابن عون: "استَجْرَحَتْ هذه الأحاديث وكَثُرَت" يعني أنها كثيرة، وصحيحها قليل.

(2) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير 255/1.

(3) جامع الأصول، لابن الأثير 126/1.

(5) هو أبو بكر أحمد بن عَلِيّ بن ثابت البغدادي ، رحل إلَى البصرة ونيسابور وأصبهان ومكة ودمشق والكوفة والري، ينظر: سير أعلام النبلاء ، 270/18 ، والبداية والنهاية، 101/12.

(6) الكفاية في علم الرواية ، ص39 .

(7) هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، أبو السعادات مجد الدين الشيباني الجزري، المشهور بابن الأثير، من مشاهير العلماء وأكابر النبلاء ، كان فاضلاً ، بارعًا في الترسل ، رئيسًا مشار إليه، ولد سنة 544هـ ، و توفي سنة 606هـ . ينظر: بغية الوعاة ، 2/ 274 ، والأعلام للزركلي، 5 / 272 .

(8) جامع الأصول في أحاديث الرسول: ابن أثير الجزري (544-606هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، 1389هـ - 1969م، 126/1.

أو: (هو الطعن في الراوي بما يخل بعدالته أو ضبطه)[1].

أو: (هو وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردَّه)[2].

من خلال التعاريف الواردة يتبن بأنّ التجريح : وصف متى التحق بالراوي ينزل به من درجة الاحتجاج إلى مرتبة الاعتبار ، أو الرد و الترك بحسب دلالة اللفظة وحُكْمِ صاحبها .

2- التعديل:

أ- التعديل لغةً:

فالعَدْل من النَّاس: المَرْضيّ المستوِي الطّريقة. يقال: هذا عَدْلٌ، وهما عَدْلٌ...وتقول: هما عَدْلانِ أيضًا، وهم عُدولٌ، وإن فلانًا لعَدْلٌ بيِّن العَدْل و العُدُولة. والعَدْل: الحُكْم بالاستواء ...[3].

وتعديل الرجل هو الحُكْم بأنَّه عَدْل، كما أنَّ التفسيق هو الحُكْم بفسقه، قال المازري: "التعديل أن يقول عَدْلٌ رِضًى"[4]. وقال الزَّبِيدي: "والتَّفْسيقُ: ضدُّ التّعْديل. يُقال: فسّقَه الحاكِمُ، أي: حكَمَ بفِسْقِه" [5].

ب- التعديل اصطلاحًا:

وصف متى التحق بهما[6] اعتبر قولهما، وأخذ به[7].

3- علم الجرح والتعديل اصطلاحًا:

لعلَّ أول من وقع في كلامه تعريف لهذا العلم هو ابن أبي حاتم (ت:327هـ)، فقد روى الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن الفَضْل العَبَّاسي البَلْخي، قال: "كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو إذن يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي، فقال له: يا

---

(1) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، ص170 .

(2) المنهج الحديث في علوم الحديث : محمد محمد السماحي، 82/3 ، واصول الجرح و التعديل و علم الرجال: الدكتور نور الدين عتر، ص7 .

(3) ضوابط الجرح و التعديل : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبداللطيف ص21 .

(3) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس 246/4.

(4) شرح حدود ابن عرفة، للرّصاع 592-593\.

(5) تاج العروس، للزبيدي 304/26-305.

(6) أي بالراوي والشاهد.

(7) جامع الأصول، لابن الأثير 126/1.

أبا محمد ما هذا الذي تقرؤه على الناس؟ فقال: كتابٌ صنفته في الجرح والتعديل، فقال: وما الجرح والتعديل؟، فقال: أظهرُ أحوالَ أهلِ العلم مَنْ كانَ منهم ثقةً أو غير ثقة" [1].

وفي كلام الخطيب ما يفيد أنَّ الجرح والتعديل هو: النظرُ في حالِ النَّاقلين، والبحثُ عن عَدالة الرَّاوِين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عُدِلَ عنه والتُمِسَ معرفة الحكم من جهة غيره[2].

فعلم الجرح والتعديل : (علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ)[3].

وهو: (علم ميزان الرجال، فيبحث فيه عن حال الراوي في نفسه، و في مروياته، و شيوخه، وتلاميذه)[4].

أو (هو علم يتعلق ببيان مرتبة الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم بتعابير فنية متعارف عليها عند العلماء، وهي دقيقة الصياغة و محددة الدلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث)[5] .

فتعريف ابن أبي حاتم هو تعريف واضح و مختصر وهو : ظهور أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة و من كان غير ثقة.

ثالثاً: العلاقة بين النَّقْد وعلم الجرح والتعديل:

من خلال التعريفات السابقة، وبعد النظر في كلام العلماء حول ماهية النَّقْد وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل، يُلاحظ أنَّ هناك علاقة عموم وخصوص بينهما؛ فعلم النَّقْد أَعمُّ وأشمل من علم الجَرْح والتَّعْدِيل.

ولكن لمَّا تكلّم الإمام ابن أبي حاتم عن النَّقْد في مُقدِّمة كتابه "الجَرْح والتَّعْدِيل"[6] فَصَّل القول فيه، وبيّن أنَّه علم يقوم على أمرين:

- الأمر الأول: التمييز بين الآثار الصحيحة والسقيمة.
- والأمر الثاني: التمييز بين الرُّوَاة جرحًا وتَعْدِيلًا.

(1) الكفاية، للخطيب البغدادي ص: 38.

(2) الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغدادي 200/2.

(3) أبجد العلوم : صديق بن حسن القنوجي 211/2 .

(4) لمحات من تاريخ السنة و علوم الحديث: عبد الفتّاح أبو غدّة، ص183-184.

(5) بحوث في تاريخ السنة المشرفة: أكرم ضياء العمري ص91.

(6) ينظر: مقدمة كتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، بتصرف ص:2-6.

أما الدكتور همّام سعيد–من المعاصرين– فبيَّن في مقدمة تحقيقه لكِتَاب "شرح علل التِّرمذِيّ" أنَّ النَّقْد الحديثي تطور وتنوع وانقسم إلى قسمين كبيرين:

القسم الأول: علم الجَرْح والتَّعْدِيل، وهو نَقْد أولي سهل ميسور، يهتم بالقوادح الظاهرة كالضَّعْف والجهالة، والغفلة، وكثرة الخطأ، والفسق.

القسم الثاني: علم العلل، وهو نَقْد ثانوي أعلى من سابقه وأدق.

وفي سياق حديثه عن "ميدان علم العلل وغايته" قال الدكتور همام سعيد: "ميدان هذا العلم حديث الثِّقات، وغايته كشف ما يعتري هؤلاء الثِّقات من الخطأ والوهم. وهذا النَّقْد أوسع من الجَرْح والتَّعْدِيل، لأن الجَرْح والتَّعْدِيل ينتهي بكلمة أو سطر أو صفحة، أو مجموعة من الأقوال، في الرجل موضع الجَرْح أو التَّعْدِيل، وأما هذا الذي معنا فإنَّه يواكب الثقة في حِلّه وترحاله، وأحاديثه عن كل شيخ من شيوخه، ومتى ضبط، ومتى نسي، وكيف تحمل، وكيف أَدَّى".

ويمكن إجمال القول: إنَّ النَّقْد أعمّ وأشمل من علمِ الجَرْح والتَّعْدِيل؛ فإذا كان علم الجَرْح والتَّعْدِيل بمثابة ميزان يوزن به رواة الأخبار جرحًا وتعديلًا، فإن علم النَّقْد بمثابة ميزان يوزن به الرُّوَاة جرحًا وتعديلًا، والمرويات قبولًا وردًّا.

المطلب الثاني: نشأة النقد:

نشأ علم النَّقْد مبكرًا بالتزامن مع نشأة علم الرِّوَايَةِ، ووضع اللبنة الأولى لهذا العلم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذي كان يتثبت من صحة الأخبار بنفسه، تعليمًا لأصحابه ولأمته من بعدهم.

وشعر الصَّحَابَةُ ﷺ بعظم الأمانة فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل وعرفوا التفسير والتأويل، وكُلِّفوا بالتبليغ، فحفظوا عن النَّبِي ﷺ ما بلغهم عن ربه ﷻ وما سَنَّ وشرع وحكم وأمر ونهى، و وعوه وأتقنوه، ونقلوه بكل أمانةٍ وتثبتٍ، استجابة لأمر الله ﷻ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** ﴾ [1]، ولأمر نبيه ﷺ : (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)[2].

وقاموا ﷺ بالتثبت من صحة الرِّوايات في حياته ﷺ، وكان ذلك على نطاقٍ ضيقٍ جدًا لا يعدو سؤالهم النَّبِيَّ ﷺ عن صحة ما يروى، وغايتهم الاطمئنان القلبي، لهم في ذلك أسوة في سيرة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام: ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ**

(1) سورة الحجرات، الآية:6.

(2) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ح:3461، عن عبد الله بن عمرو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما–.

قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[1]، ومن نماذج هذا التثبت: ما رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما-، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ؛ فَقَالَ: (مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرو؟)، قُلْتُ: "حُدِّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّكَ قُلْتَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ)، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا!"، قَالَ: (أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ)[2]، وغير ذلك من نماذج عديدة كانت في حياته ﷺ فضلًا عما كان منها بعد وفاته.

وهذا إن دلَّ على شيء؛ فإنَّما يدلّ على أنَّ النَّقْد للحديث وجد في عصر النبوة، وهي مرحلة تعتبر الأساس للبناء الذي جاء بعدها، وهذا يُعدُّ تأصيلًا لنشأة النَّقْد والجَرْح والتَّعْدِيل ، وأخذ النَّقْد في حياة الصحابة ﷺ شكلًا آخر وتعددت صوره خاصة بعد وفاة النَّبِيّ ﷺ من مبالغة في التثبت

ودقة في التحري عند النقل، إلى الإقلال من الرِّوَايَة، كذا استدراك الصَّحَابَة ﷺ بعضهم على بعض، وظهور بعض المصطلحات الخاصة بالجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن تركزت اهتمامات الصَّحَابَة ﷺ آنذاك على نقد المتن دون السند لعدم وجود الضعف فيهم[3]، فظهرت أساليب متنوعة في نقد المتون، والتثبت من صحتها، والتحري من دقة نقلها، منها:

طلب الشاهد، ومثال ذلك: ما رَوَاهُ أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟، قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ النَّبِيِّﷺ؟، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ"[4].

ومن هذه الأساليب -أيضًا- **الاستحلاف**، ومثال ذلك: ما رَوَاهُ عَلِيٌّ بن أبي طالب ﷺ، قَالَ: "إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ

---

(1) سورة البقرة، الآية: 260.

(2) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: صلاة النافلة قائمًا وقاعدًا، وفعل بعض الركعة قائمًا وبعضها قاعدًا، ح:735.

(3) ينظر : التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين، لعبد الله شعبان ص:184.

(4) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الاسْتِئْذَانِ، باب: التسليم والاسْتِئْذَانِ ثلاثًا، ح:6245، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: الآدَابِ، باب: الاسْتِئْذَانِ، ح:2153.

يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾[1])[2]، وغير ذلك من الأساليب التي استعملها الصَّحَابَةُ ﷺ في نقد المتون.

ويمكن القول بأنَّهم ﷺ قد مهَّدوا الطريق لمن جاء بعدهم فصار الناس بعدهم في الطريق الممهد، لذا زادت ثقتهم واطمئنانهم وتعلموا أدبًا جميلًا في فن الموضوعية، والنَّقْد، وتم وضع حد للمتقولين فلم تُقبل الأقوال إلا بعد عرض على منهج النَّقْد وقواعد الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ثم فقد شكلت أُسسًا للتعامل مع السُّنَّة[3].

ثم كان مقتل عثمان بن عفان ﷺ في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ هجرية، فعظُم ذلك على أهل الخير من الصَّحَابَةِ وغيرهم، وانفتح باب الفتنة[4]، وكانت سنة أربعين من الهجرة، وهي الحد الفاصل بين صفاء السُّنَّة وخلوصها من الكذب والوضع، وبين اللجوء إليه واتخاذه وسيلة لخدمة الأغراض السياسية والانقسامات الداخلية [5].

ولمواجهة هذا الخطر الجسيم ووأده في مهده بذل الصَّحَابَةُ والتابعون جهودًا كبيرة في نَقْدِ الرِّوايات وتمييز الصحيح منها، تمثلت فيما يلي:-

أولًا: التزام الإسْنَاد والتشدد في طلبه: التزم الصَّحَابَةُ والتابعون الإسْنَاد وتشدّدوا في طلبه من روَاةِ الأخبار، خاصة بعد فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ، قَالَ الإمام محمد بن سِيرِين: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنْ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتْ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرَ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ"[6]. ومنذ ذلك الحين بدأ التركيز على نقد الأسانيد والكشف عن أحوال رجَالِها.

ثانيًا: مضاعفة النشاط العلمي في التثبُّت من الرِّوايات: ضاعف الصَّحَابَةُ ﷺ والتابعون من نشاطهم العلمي بغرض التثبُّت من الرِّوايات ونقدها، فظهرت نشاطات علمية، منها:

---

(1) سورة آل عمران، الآية:135.

(2) أخرجه الإمام التِّرمِذِيّ في جامعه، كِتَاب: مواقيت الصلاة عن النَّبِيّ ﷺ، باب: ما جاء في الصلاة عند التوبة، ح:406، وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كِتَاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب: ما جاءَ في أنَّ الصلاةَ كفَارة، ح:1395، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يفعل من بلى بذنب، وما يقول، ح: **10178**، وقال الإمام الترمذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسَنٌ.

(3) التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين، لعبد الله شعبان ص:235.

(4) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر 106/7.

(5) ينظر: السُّنَّة ومكانتها في التشريع، للسباعي ص:79.

(6) مقدّمة صحيح مسلم، باب: بيان أنَّ الإسْنَاد من الدِّين، وأن الرِّوَايَةِ لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرُّوَاة بما هو فيهم جائز بل واجب 15/1.

الرحلة في طلب الحديث، وانتشارها خاصة بعد الفتوحات واتساع رقعة الدولة الإسلامية، فرحل عدد من الصَّحَابَةِ ﷺ في طلب الحديث، وكذا رحل التابعون في طلب الحديث، وكان لهذه الرحلات صور وأشكال عدَّة.

ومن النشاطات العلمية أيضًا: مذاكرة أحاديث النَّبِيّ ﷺ مع الحافظين والضابطين، تثبيتًا لها، وتثبتًا من صحتها، وهذا ما كان عليه الصَّحَابَة ﷺ وما أوصوا به تلاميذهم.

ثالثًا: بيان أحوال الرُّوَاة وتتبع الكذابين والوضاعين: تكلَّم في الرِّجَالِ عدد من الصَّحَابَةِ ﷺ، أمثال: عمر بن الخطاب ﷺ(ت:23هـ)، وعليّ بن أبي طالب ﷺ(ت:40هـ)، وعبد الله بن عباس ﷺ(ت:68هـ)، وعبد الله بن سَلام ﷺ(ت:43هـ)، وعائشة ﷺ(ت:57هـ على الأرجح).

وتكلَّم فيهم عدد من التَّابِعين، أمثال: سعيد بن المُسيَّب(ت: بعد 90هـ)، وعامر الشعبي (ت: بعد100هـ)، ومحمد بن سيرين(ت:110هـ)، وغيرهم، ولكنهم قليل بالنسبة لمن بَعدَهم لقلّة الضَّعْف في متبوعهم، إذْ إنَّ أَكثرَهم صحابة عُدُول، وغير الصَّحَابَةُ من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقرض فيه الصَّحَابَةُ والتَّابِعون ضعيف إلّا الواحد بعد الواحد[1].

وعلى هذا، فإنَّ البحث في الرَّاوي والمروي والإِسْنَادِ، نشأ في أواخر منتصف القرن الأول الهجري. ثم سار أتباع التَّابعين ومن بعدهم على هذا النهج، والتزموا بما وضع الصَّحَابَةُ والتَّابِعون من قواعد وقوانين علمية وعملية لنقد الرِّوايات سندًا ومتنًا، حتى إذا كان منتصف القرن الثاني الهجري نشط تدوين السُّنَّة النبوية–ذلك التدوين الذي بُدئ رسميًا في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ﷺ وبأمر منه خوفًا على الحديث النبوي من الضياع، وحرصًا على سلامته من الكذب والوضع[2]– وظهر التصنيف المُرتّب للسنن والآثار، فدخل علم النَّقْد مرحلة جديدة متقدّمة حيث تداول علماء أتباع التَّابِعين أغلب مصطلحات الحديث ودارت على ألسنتهم، في التعبير عن أحوال الرِّواية المختلفة، وعن مراتب الرُّوَاة قبولًا وردًّا؛ فتكلَّموا–مثلًا– عن الصحيح، والضعيف، والمرفوع، والموقوف، والمرسل، والمنقطع، والمتصل، والمنكر، والشاذ، والمضطرب، والباطل، وما لا أصل له، والتدليس، والتلقين، وحكمه، وغير ذلك من طرق التحمل، وألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل ومراتبها، وغيرهما.

(1) ينظر: الإعلان بالتَّوبيخ لمن ذمّ أهل التَّأريخ، للسخاوي ص:320.

(2) ينظر: السُّنَّة قبل التّدوين، لمحمد عجاج الخطيب ص:328 – 329.

بل بلغ الأمر إلى درجة التقعيد والتنظير، وذلك في أواخر عصر أتباع التَّابِعين، على يد الإمام الشافعي(ت:204هـ)، بما سطره في كتابه "الرِّسالة"، من قواعد في علوم الحديث[1].

ثُمَّ كان القرن الثالث الهجري "العصر الذهبي لتدوين السُّنَّة النبوية"، والقرن الذي شهدت فيه علوم كثيرة تحولًا كبيرًا، على يد علماء عاشوا في هذا القرن، كانوا أئمة العلم والدِّين، وقدوة في ذلك للأجيال من بعدهم.

فهذا العصر هو عصر أصول السُّنَّة عصر مسند الإمام أحمد، والكتب الستة، ومنها الصحيحان؛ بل عصر أصول السُّنَّة، من: مسانيد، وجوامع، وسنن، وعلل، وتواريخ، وأجزاء، وغير ذلك من وجوه التصنِّيف الأصلية في السُّنَّة، ومن المصنَّفات التي لا يحويها حصر، ولا يبلغها عَدَّ! فهي تكاد تكون بعدد الألوف المؤلفة، من طلبة الحديث، وحفاظه، والرحالين فيه، ممن حواهم هذا القرن؛ بل تفوق عددهم، لأنَّه لا يخلو أن يكون لجمع منهم أكثر من مؤلف، بل رُبَّما عشرات المؤلفات؛ بل ما انقضى هذا القرن، إلّا والسُّنَّة جميعها مدوَّنة[2].

وقد وُجد في هذا العصر من تَكلَّم في الرِّجَالِ جرحًا وتعديلًا بكثرة أو باستقصاء كالأئمة: يحيى بن معين(ت:233هـ)، وأحمد بن حنبل(ت:241هـ)، والبخاري(ت:256هـ)، وخلق سواهم، ووجد من تَكلَّم في الحديث سندًا ومتنًا أثناء تدوينه وجمعه له، مثل: الحافظ محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الكُوفيّ(ت:234هـ)، والحافظ يعقوب بن شَيْبة السدوسي البَصْري(ت:262هـ)، والحافظ يعقوب ابن سفيان الفَسَوي(ت:277هـ).

وفي هذا العصر اتَّضحت معالم هذا العلم، بما ذُكر من مسائله في كتب الرِّجَالِ، أو في كتب الحديث، أو في كتب مستقلة ذات موضوع واحد، وكثر الكُتَّابُ في مسائله[3]، حتى ظهرت كتابات تنظيريّة و تقعيديّة لعلوم الحديث بما فيها علم النَّقْد وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ذلك: "مُقَدِّمة صحيح مسلم" التي كتبها الإمام مسلم بن الحجاج(ت:261هـ) كمُقدِّمة لكتابه الصحيح، وعرض فيها بعض قضايا علوم الحديث بقوةٍ ووضوح، وكذلك "رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه" التي كتبها الإمام أبو داود السّجسْتَاني(ت:275هـ)، وعرض فيها منهجه في كتابه "السنن"، ومسائل من علوم الحديث، وكتاب "العلل الصغير" الذي كتبه الإمام التِّرمذِيّ (ت:279هـ)، وسماه بـ"العلل"، وعُرف بعد ذلك بكتاب "العلل الصغير"، وتَكَلَّم فيه عن بعض

(1) ينظر: المنهج المقترح لفهم المصطلح، للشريف حاتم العوني ص:45- 48.

(2) المصدر السابق ص:51- 52.

(3) ينظر: الفوائد المستمدة، لماجد الدرويش ص:33- 34.

الاصطلاحات المهمة المُشكلة، وعن بعض قواعد علوم الحديث، بكلام نفيس[1]، وهكذا تعدَّدت التآليف، وتنوعت التصانيف، وكثرت الرَّوافد والأُصول[2].

المطلب الثالث: مشروعية النَّقْد:

لقد ثبتت مشروعية نقد الرِّجَال والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا بالقرآن الكريم والسُّنَّة النبوية والإجماع، وفيما يلي بيان بعض الأدلة على ذلك:

1- من القرآن الكريم:

- قال الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** ﴾ [3].
- وقال تعالى: ﴿ **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ [4].
- وقال تعالى: ﴿ **وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ** ﴾ [5].

وقد ذكر الإمام مسلم بعض هذه الآيات في "مقدمة الصحيح"[6]، ثم قال: "خبر الفاسقِ ساقطٌ غير مقبول، وأنَّ شهادةَ غير العَدلِ مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم".

2- من السنة النبوية المشرفة:

- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما- أَنَّ النبي ﷺ، قال: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)[7].
- عن أَبَي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنْ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ)[8].

---

(1) ينظر: المنهج المُقترح، للشريف حاتم العوني ص:58- 59.

(2) ينظر: الفوائد المستمدة، لماجد الدرويش ص:37.

(3) سورة الحجرات، الآية: 6.

(4) سورة النساء، الآية: 83.

(5) سورة الطلاق، الآية: 2.

(6) 8/1.

(7) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه ، كِتَاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ح:3461.

(8) أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، باب: النهي عن الرِّوَايَةِ عن الضُّعَفَاءِ والاحتياط في تحملها، ح:7.

– عن عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ–رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا– قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)، قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعدُ قَرْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَة"، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :(إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ)[1].

قال الباحث: وهذه أدلة عامة، وسيذكر الباحث ما جاء من جرح أو تعديل على لسان النبي الكريم ﷺ، أما مثال الجرح: ما رَوَاهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ–رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا– أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ)، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ، قَالَ: (أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ)[2].

قال الخطيب البَغْداديُّ –مُعقِبًا على هذا الحديث–: "ففي قول النَّبِيّ ﷺ للرجل: بئس رجل العشيرة؛ دليل على أنَّ إخبار المُخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدِّين من النصيحة للسائل؛ ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة لما أطلقه النَّبِيّ ﷺ وإنَّما أراد ﷺ بما ذكر فيه، والله أعلم أن يبيّن للناس الحالة المذمومة منه، وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنَّه أراد الطعن عليه، و الثلب له، وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنَّما أطلقوا الجَرْح فيمن ليس بعدل؛ لئلا يتغطى أمره على من لا يُخَبُرُه، فيظنه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة"[3].

ومثال التعديل: ما رَوَاهُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما– أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ لَهَا: (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ)[4].

3– من الإجماع:

– قال الخطيب البَغْدادي: "أَجمع أهلُ العلم على أَنَّه لا يُقبل إلَّا خبر العدل كما أَنَّه لا تُقبل إلَّا شهادة العدل، ولَمَّا ثبت ذلك وجب متى لَم تُعْرَفْ عَدالة المُخبِر والشَاهد أنْ يُسأل عنهما، أو

(1) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جَوْر إذا أُشهِد، ح:2651، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحَابة، باب: فضل الصَّحَابَة ثُمَّ الذين يلونهم ثُمَّ الذين يلونهم، ح:2535.

(2) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الأدب، باب: لم يكن النَّبِيُّ فاحشًا ولا مُتفحشًا، ح:6032، وكِتَاب: الأدب، باب: ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب، ح:6054، و أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: البِرِّ والصِّلة والآداب، باب: مُداراةِ مَنْ يُتَّقى فُحشه، ح:2591ا.

(3) الكفاية، للخطيب البغدادي 158/1.

(4) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحابة، باب: مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما–، ح: 3741، و ح: 3742، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحابة، باب: من فضائل عبد الله بن عمر، ح: 2478.

يُستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلَّا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما فدَّل على أنَّه لا بد منه"[1].

وقال أيضًا: "أهل العلم أجمعوا على أنَّ الخبر لا يجب قبوله إلّا من العاقل الصدوق المأمون على ما يُخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجَرْح لمن لم يكن صدوقًا في روايته"[2].

- وقال الإمام مسلم في "مقدمة الصحيح": "الواجِبَ على كُلِّ أحد عَرَفَ التمييز بَيْنَ صحيح الرِّوايات وَسَقيمها، وَثِقات النَّاقلين لَهَا منَ المُتَّهمين، أنْ لا يَرْوِيَ منها إلَّا ما عَرَفَ صِحَّة مَخارجه، وَالسِّتَارَةَ في نَاقليه، وأنْ يَتَّقي منها ما كان عَنْ أهل التُّهَمِ والمُعاندينَ، من أهل البِدَعِ"[3].

ولكن لما كان الجَرْح أمرًا صعبًا، فإنَّ فيه حقّ الله مع حقّ الآدمي، ورُبَّما يُورثُ مع قطع النظر عن الضرر في الآخرة ضررًا في الدنيا، من المنافرة والمقت بين الناس، وإنَّما جُوّز للضرورة الشرعية[4]، لذلك وضع العلماء شروطًا لمشروعيته، وهي:

1- لا يجوز الجَرْح بما فوق الحاجة.

2- ولا يجوز الاكتفاء على نقل الجَرْح فقط فيمن وُجد فيه الجَرْح والتَّعْدِيل كلاهما من النُّقَّاد.

3- ولا يجوز جرحُ من لا يحتاج إلى جرحه، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية[5].

4- الدقة في الجَرْح وفي التَّعْدِيل، حيث إنَّه يجب على المُتكلم في الرُّوَاة أن يراعي غاية المطابقة بين حكمه وحال الرَّاوي، فلا يرفعُ في التَّعْدِيل الرَّاوي عن مرتبته الحقيقية، ولا ينزل به عنها، ولا ينزل في الجَرْح بالرَّاوي عن حقيقة الضعف الذي هو فيه، ولا يخففه، وذلك لواجب العدل الذي فرضه الله ﷻ في آيات كثيرة منها: قول الله ﷻ:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [6] [7].

---

(1) الكفاية، للخطيب البغدادي 141/1\.

(2) المصدر السابق 157/1.

(3) 8/1.

(4) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للكنوي ص: 11.

(5) هذه الشروط الثلاثة ذكرها الإمام اللكنوي في كتابه "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل"، ص: 11.

(6) سورة المائدة، الآية: 3.

(7) هذا الشرط أضافه الدكتور نور الدين عتر في كتابه "أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال"، ص:21.

5- أهلية الكلام في الجَرْح والتَّعْدِيل: يُشترط في الجارح والمُعدِّل: العلمُ والتقوى والورعُ والصدقُ والتجنب عن التعصب، ومعرفة أسباب الجَرْح والتزكية، ومن ليس كذلك لا يُقبل منه الجَرْح ولا التزكية[1].

وما كانت هذه الشروط إلَّا لأنَّ الكلام في النَّقْد، والجَرْح والتَّعْدِيل، قد شرع لضرورة حفظ الحديث النبوي، وهي أمانة ثقيلة، قال الإمام يحيى بن سعيد القطان: "الأمانة في الذهب والفضة أيسر من الأمانة في الحديث، إنَّما هي تأدية، إنَّما هي أمانة"[2].

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل:

أولًا: الطَّبَقة لغةً واصطلاحًا:

1- الطَّبَقة لغةً:

قال الإمام ابن فارس[3] في مادة طبق: "الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُغَطِّيَهُ، مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ، تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي; وَقَدْ تَطَابَقَ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صُيِّرَ أَحَدُهُمَا طِبْقًا لِلْآخَرِ لَصَلَحَ. وَالطَّبَقُ: الْحَالُ".

والطَّبَقُ: الأُمّة بعد الأُمّة، والجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم، وقيل: هو الجماعة من الجراد والناس، وجاءنا طَبَقٌ من الناس، وطِبْقٌ: أي كثير، وقول العباس _رضي الله عنه_ في النَّبِيّ ﷺ : "إذا مَضى عالَمٌ بَدا طَبَقٌ"[4]؛ فإنه أَراد إذا مضى قَرْن ظَهَر قَرْن آخر، وإِنَّما قيل للقَرْن طَبَقٌ: لأَنهم طَبَق للأَرض ثم يَنْقرضِون، ويأْتي طَبَق للأَرض آخر، وكذلك طبقات الناس كل طَبَقة طَبَقت زمانها، والطَّبَقات: المَنازِل والمَراتِب، والطَّبَقة: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طَبَقات شَتَّى: أي حالات، وفي التنزيل: ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ** ﴾[5] : أي حالًا عن حال يوم القيامة[6].

---

(1) ينظر: الرفع والتكميل، للكنوي ص:16، أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلم الرجال، لنور الدين عتر ص:19.

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي 301/2.

(3) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس 439/3.

(4) شطر من بيت شعر للعباس ﷺ يمدح فيه النبي ﷺ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير 107/1.

(5) سورة الانشقاق، الآية: 19.

(6) ينظر: لسان العرب، لابن منظور 209/10- 215، تاج العروس، للزبيدي 49/26- 62.

2- الطَّبَقة اصطلاحًا:

تعريف الطَّبَقة عند المُحَدِّثين: "قومٌ تَقَاربوا في السِّنِّ والإسْنَادِ، أو في الإسْنَادِ فقط؛ بأنَّ يكون شيوخ هذا هُم شيوخ الآخَرِ، أو يُقَاربوا شُيوخَه"[1].

وقد يكونان-أي: الرَّاويان- من طَبَقةٍ باعتبارٍ، لِمُشَابهتِه لها مِن وَجهٍ، ومن طبقتينِ باعتبارٍ آخر لمُشَابهتِه لها مِن وجهٍ آخَر: كأنسٍ، وشبهِه من أصاغرِ الصَّحَابة، هُم مع العشرةِ في طَبَقةِ الصَّحَابةِ.

وعلى هذا؛ فالصَّحَابة كلُّهم طَبَقةٌ باعتبارِ اشتراكِهم في الصُّحبةِ، والتابعون طَبَقةٌ ثانية، وأتباعُهُم طَبَقةٌ ثالثةٌ بالاعتبارِ المذكورِ وهَلُمَّ جَرًّا.

وباعتبار آخر، وهو: النظرُ إلى السوابق، تكون الصَّحَابة بضعَ عشرة طَبَقة[2].

وذلك أَمرٌ اصطلاحيٌّ: فمن الناس من يرى الصَّحَابَة كلَّهم طَبَقة واحدةً، ثم التابعون بعدهم كذلك، ويُسْتَشْهَدُ على هذا بما رَوَاهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)، قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيّ ﷺ بَعْدُ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً"[3]، ومن الناس من يُقسِّم الصَّحَابَة إلى طَبَقات، وكذلك التَّابِعين فمن بعدهم، ومنهم من يجعل كل قرن أربعين سنة[4].

ثانيًا: طَبَقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَّعْدِيل:

اجتهد العلماء في ذكر النُّقَّاد وبيان طبقاتهم، فالإمام ابن عَدِي الجرجاني(ت:365هـ) - مثلًا-في مُقَدِّمة كِتَابه "الكامل"[5] ذكر خلقًا من النُّقَّاد؛ فقال: «ذِكْرُ من استجازَ تكذيب من تبيّن كذبه من الصَّحَابة والتَّابِعين و تابعي التابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلًا رجلًا...»، وجعلهم سبع طَبَقات[6]، أولها: طَبَقة الصَّحَابة ﷺ وآخرها: طَبَقة من النُّقَّاد أدرك ابن عَدِي أيامها، وختم قائلًا[7]: "قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرِّجَال من الصَّحَابة والتَّابِعين، وتابعي التَّابِعين، ومن بعدهم طَبَقَةً طَبَقَةً، إلى يومنا هذا، أو من نَصّب نفسه لذلك وحفظ عنه في الثقات

(1) تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّوَاوي، للسيوطي 518/2.

(2) المصدر السابق.

(3) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جَوْر إذا أُشهِد، ح:2651، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحَابة، باب: فضل الصَّحَابَة ثُمَّ الذين يلونهم ثُمَّ الذين يلونهم، ح:2535.

(4) ينظر: البَاعثُ الحثيثُ شرح اختِصَارِ علومِ الحَدِيث، لأحمد شاكر ص:671- 672.

(5) 47/1.

(6) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي 47/1- 138.

(7) المصدر السابق 139/1.

والضعاف، ومن حضرني في الحال اسمه، وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم، والمعنى الذي به يستحقون الكلام في الرِّجَال، ولأجله يسألونهم، وتسليم الأئمة لهم بذلك".

وأما الحاكم أبو عبد الله النيسابوري(ت405هـ) في كتابه "معرفة علوم الحديث"[1]، قال: "ذكرتُ في كِتَابِ "المزكين لرُوَاة الأخبار"[2] أنهم على عشر طَبَقات في كل عصر منهم أربعة، وهم أربعون رجلًا".

وأما الحافظ الذهبي(ت:748هـ) فألَّف رسالة لطيفة بعنوان: "ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل"، وقَسَّم فيها النُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرُّوَاة باعتبارات ثلاثة:

الاعتبار الأول: باعتبار من تكلَّموا فيه من الرُّوَاة، قال الحافظ الذهبي[3]: "اعلم-هَدَاك الله- أنَّ الذين قَبِلَ الناسُ قولَهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، على ثلاثة أقسام:

1- قسم تكلَّموا في أكثر الرُّوَاة، كابن معين، وأبي حاتم الرَّازي.
2- وقسم تكلَّموا في كثير من الرُّوَاة، كمالك، وشعبة.
3- وقسم تكلَّموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة، والشافعي.

والاعتبار الثاني: باعتبار أحكامهم على الرُّوَاة جَرْحًا وتَعْدِيلًا".

قال الحافظ الذهبي[4]: "والكلُّ أيضًا على ثلاثة أقسام:

1- قسمٌ منهم متعنِّتٌ في الجَرْح، متثبِّتٌ في التَّعْدِيل، يَغمِزُ الرَّاوي بالغلطتين والثلاث، ويُلَيِّنُ بذلك حديثَه، فهذا إذا وثَّق رجلًا أُخِذَ بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلًا ننظر هل وافقه غيرُه على تضعيفه، فإنْ وافقه، ولم يُوثِّق ذاك أحَدٌ من الحُذَّاق، فهو ضعيف، وإن وثَّقه أحَدٌ فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تَجْريحه إلا مفسَّرًا، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابنُ معين مثلًا: هو ضعيف، ولم يُوضِّح سبَبَ ضعفه، وغيرُه قد وثَّقه، فمثلُ هذا يُتوقَّف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحُسْنِ أقرب، وابنُ معين، وأبو حاتم، والجُوْزَجاني: متعنِّتون.

2- وقسمٌ في مُقَابَلَةِ هؤلاء، كأبي عيسى التِّرمذِيّ، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي، متساهلون.

3- وقسمٌ كالبخاريّ، وأحمد بن حنبل، وأبي زُرْعة، وابن عَدِيّ، مُعتدلون مُنصفون".

---

(1) ص:52.

(2) ذكره الذهبي في ترجمة أبي زرعة الرازي من "سير أعلام النبلاء" 77/13 باسم: "الجامع لذكر أئمة الأعصار المزكين لرواة الأخبار".

(3) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي ص:171.

(4) المصدر السابق.

والاعتبار الثالث: باعتبار طَبَقَاتهم والأزمنة التي عاشوا فيها، وقد تَكَلَّم الحافظ الذهبي في البداية عن حركة نَقْد الرِّجَال بعد انقراض عصر الصَّحَابة ﷺ وتطورها، إلى أن وصل إلى العصر الذي انقرض فيه عامة التَّابِعين في حدود الخمسين ومائة هجرية، حيث تكلّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، ثم شرع في بيان طَبَقات النُّقَّاد، فقال: "فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلَّم في الرِّجَال قُبِلَ قوله، ونَسُوقُ من يسَّر الله–تَعَالَى– منهم، على الطَّبَقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمَنِّه"[1]، وجعلهم اثنتين وعشرين طبقة[2]، أولها: طَبَقة أتباع التَّابِعين، وآخرها: طَبَقة شيوخه وأقرانه.

وبعد تتبع صنيع العلماء في ذكر النُّقَّاد وبيان طبقاتهم، يمكن تقسيم طَبَقات النُّقَّاد من عصر الصَّحَابة، إلى عصر الإمام عبدالعزيز الكتاني وأقرانه من النُّقَّاد إلى خمس طَبَقات رئيسة:

طَبَقة الصَّحَابَة ﷺ، والتَّابِعين، وأتباع التَّابِعين، وأتباع أتباع التَّابِعين، **و**أتباع تبع الأتباع، وفيما يلي بيان ذلك:

الطَبَقَة الأولى: الصَّحَابَة: أمثال: أبو بكر الصديق (ت:13هـ)، وعمر بن الخطاب(ت:23هـ)، وعليّ بن أبي طالب(ت:40هـ)، وعبد الله بن العباس(ت:68هـ) ﷺ أجمعين.

والطَبَقَة الثانية: طَبَقة التَّابِعين: بعد انقضاء عصر الصَّحَابة ﷺ تَكَلَّم طائفة من التَّابِعين في التَوثيق والتَضعيف، ولكنهم قليل بالنسبة لمن بعدَهم لقلة الضَّعْف في متبوعِهم، إذْ أكثرُهم صَحابةٌ عُدُول، وغيرُ الصَّحَابة من المتبوعِين أكثرُهم ثقات، ولا يكاد يُوجَدُ في القرن الأول، الذي انقرض فيه الصَّحَابة وكبارُ التَّابِعين ضعيف، إلَّا الواحد بعدَ الواحد فيه مقال، فلما مَضَى القرنُ الأوَّلُ ودخَلَ الثاني، كان في أوائله من أوساط التَّابِعين جماعةٌ من الضَّعْفاء، الذين ضُعفوا غالبًا من قِبَلِ تحمُّلهم للحديث، فتراهم يَرفعون الموقوف، ويُرسِلُون كثيرًا، ولهم غَلَط[3]، وممن وَثَّق وضَعَّف من التَّابِعين: السعيدان؛ ابن المُسيَّب(ت: بعد 90هـ)، وابن جبير(ت:95هـ)، وعروة بن الزُّبير(ت:94هـ)، وعامر الشعبي(ت: بعد100هـ)، ومحمد بن سيرين(ت:110هـ)، وعطاء بن أبي رباح(ت:114هـ).

(1)ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي ص:171– 172.

(2) المصدر السابق ص:175– 227.

(3) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي ص:173– 174، الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ أهل التأريخ، للسخاوي ص:320.

والطبقة الثالثة: طَبَقَة أتباع التَّابِعين، "فلما كان عند انقراض عامّةِ التَّابِعين في حدود الخمسين ومائة، تكلَّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف"[1]، أمثال: سليمان بن مهران الأعمش(ت:147هـ)، ومَعْمَر بن راشد(ت:154هـ)، وهشام الدَّسْتُوَائي(ت:154هـ)، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي(ت:157هـ)، وشعبة بن الحجاج(ت:160هـ)، ومالك بن أنس(ت:179هـ).

والطبقة الرابعة: طَبَقَة أتباع أتباع التَّابِعين، في حدود أوائل المائتين هجرية إلى آخرها وفيها صُنِّفَتْ "المسانيد" و"الجوامع" و"السنن"، وجُمعت كتب الجَرْح والتَّعْدِيل والتاريخ وغير ذلك[2]، وتوسع نُقَّاد هذه الطبقة في بيان أحوال الرِّجَال، ومنهم: محمد بن سَعْد(ت:230هـ) ويحيى بن معين(ت:233هـ)، وعلي بن المديني(ت:234هـ)، وأبو خَيْثَمة زُهير ابن حرب(ت:234هـ)، وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفيلي(ت:234هـ)، وأحمد ابن حنبل(ت:241هـ)، -ويعقوب بن سفيان الفَسَوي(ت:277هـ) المعني بالدراسة-.

والطبقة الخامسة: أتباع تبع الأتباع: وكانت هذه الطبقة في حدود أوائل الثلاثمائة إلى بداية القرن الخامس، وتعتبر هذه الطبقة مكملة لسابقاتها، ومنهم: أحمد بن شعيب النسائي (ت:303هـ)، ومحمد بن خزيمة(ت:311هـ)، ومحمد بن عمرو العقيلي(ت:322هـ)، وابن أبي حاتم(ت: 327هـ)، و أبو سعيد بن يونس(ت:347هـ)، وهذه الطبقة هي طبقة الإمام عبدالعزيز الكتاني(ت:466هـ).

ثم تلت هذه الطبقة طبقات وطبقات من الأئمة النُّقَّاد الذين اعتمدت أقوالهم في الرِّجَال وهم كُثر لا يَتَهيّأ حَصْرُهم، وقد شكَّلوا حصنًا منيعًا في حفظ السُّنَّة المطهَّرة، وردُّوا كيد الكذابين والوضاعين والمحرفين والغالين والمبطلين في نحورهم، ولولا جهودهم لقال من شاء بما شاء، وصدق الله العظيم القائل: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾[3] .

(1) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي ص:175، الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ أهل التأريخ، للسخاوي ص:320.

(2) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي ص:184.

(3) سورة الحِجْر، الآية: 9.

المبحث الأول
عَصْرُ الإمامِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الكَتّانيُّ

لقد جرت عادة الباحثين في الدراسات المعاصرة؛ أن يمهدوا للترجمة ببيان البيئة المحيطة للمترجَم له، لأن الإنسان ابن بيئته، ولمدى تأثير البيئة المحيطة بمكوناتها السياسية والاجتماعية والعلمية في نفس المرء، والإنسان لابد أن يتأثر ويؤثر، والباحث سيتحدث عن مكونات البيئة الثلاثة.

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش الإمام عبدالعزيز الكتاني في الفترة الممتدة من مولده، سنة(389هـ)، إلى وفاته سنة (466هـ)"، في ظل الدولة العباسية التي حكمت "زهاء خمسة قرون"[1] .

وعاصر الإمام الكتاني من خلفاء العصر العباسي الثاني كلًا من: المُطِيْع لله؛ أبي القاسم الفضل بن المقتدر بالله, والقادر بالله, والقائم بأمر الله (334-363هـ)، وكان نظام الحكم في ذلك العصر وراثيًا، فغالبًا ما يعهد الخليفة لمن بعده، ويتلقى الخليفة بيعة الناس على ذلك في حضرته، وعن طريق الولاة في الأقاليم، وامتازت هذه الحقبة الزمنية بجوانب مشرقة، وإنجازات رائعة، إلا أن هذا العهد شهد اضطرابات سياسية واسعة[2]، ومنازعات داخلية مؤلمة[3]، لم تسلم منها دمشق بلد الإمام عبدالعزيز الكتاني في بعض الأحيان[4]، التي توالى عليها عشرات الولاة في فترة زمنية وجيزة، نتيجة الصراعات الداخلية، أو الغزو الخارجي الذي لم يسلم منه العالم الإسلامي في ذلك الوقت[5] .

في هذا العصر ضعفت الخلافة العباسية، وكانت تتدرج نحو الهاوية نتيجة الصراع بين دولة بني بويه الباطنية، ودولة السلاجقة السنية وانتهى الصراع بانتصار السلاجقة ودخولهم بغداد وبسطهم سلطانهم على العراق ، وكان ذلك بقيادة مؤسس دولتهم ركن الدين أبي طالب، الذي مثل أمام الخليفة العباسي القائم بأمر الله فمنحه لقب السلطان[6].

وخلال الفترة (381- 467هـ) وبالرغم من محاولة كلٌ من الخليفة القادر بالله، والخليفة القائم بأمر الله في استعادة هيبة الخلافة العباسية، إلا أن هذه المحاولات لم تنجح حيث كان النفوذ

(1) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي، لحسن إبراهيم حسن 23/2.
(2) ينظر: العبر في خبر من غبر، للذهبي (19/2).
(3) ينظر: العبر في خبر من غبر، للذهبي (117/2)، الكامل في التاريخ، لابن الأثير (45/7).
(4) ينظر: النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (139/3-وما بعدها).
(5) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير (728/14)، النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (156/3).
(6) ينظر: موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر, لأحمد محمود العسيري, ص: 230.

الفعلي بين الأمراء البويهيين ومن بعدهم السلاطين السلاجقة، وأصبحت السلطة الفعلية في يد السلاجقة، واقتصر أمر الخلافة العباسية على السلطة الروحية أو الظاهرية الشكلية[1].

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

يقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذكر طَبَقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدِّين، وعلاقة كل من هذه الطَّبَقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف مجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، ووصف المنازل، وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع[2].

كانت الرعية في العصر العباسي تنتمي إلى أجناس مختلفة، وذلك بسبب اتساع رقعة الدولة الإسلامية، ودخول الناس في دين الله أفواجًا، فمن هذه الأجناس: العرب، والفرس، والترك، والمغاربة، والأكراد، والدَّيْلم، وكان منهم المسلمون –وهم غالبية الرعية وسوادها– ومنهم اليهود والنصارى –وهم أهل الذمة الذين تمتعوا بقدرٍ كبيرٍ من التسامح والبر والقسط– ومنهم المجُوس –الذين عوملوا معاملة أهل الكتاب–، واختلف المسلمون فيما بينهم إلى شيعة، وأهل سنة، وإلى أتباع المذاهب الفقهية الأربعة المعروفة وغيرها[3].

وانغمست الطبقات الراقية من المجتمع في حياة الترف والبذخ والتطاول في البنيان، فكانت قصور الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة، يضرب بها المثل في حسن رونقها وبهائها، كما امتازت بفخامة بنائها واتساعه مع الحدائق الغنّاء، والأشجار المتكاثفة، بينما لم يكن لمعظم دور العامة أسوار تحيط بها[4].

واشتغلت الرعية بمهنٍ كثيرةٍ متعددةٍ، لكسب رزقها، والأكل من كدِّ يدها، فانتشرت في الأرض ابتغاء فضل الله، فمن طائفةٍ عاملةٍ بالزراعة، إلى أخرى مشتغلةٍ بالرعي، إلى ثالثةٍ ماهرةٍ بالصناعة، إلى رابعةٍ عاملةٍ بالتجارة[5].

(1) ينظر: موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر, لأحمد محمود العسيري ص: 230.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي، لحسن إبراهيم حسن 323/2.

(3) ينظر: المصدر السابق 422/3.

(4) ينظر: المصدر السابق 434/3.

(5) ينظر: المصدر السابق 434/3.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية:

رغم ما أصاب الخلافة العباسية من الضعف والهوان إلا أن هذه الحقبة الزمنية تتسم بنهضة علمية شاملة، فازدهرت فيها الدراسات الإسلامية في التفسير والحديث والأصول والفقه والفلسفة والمنطق بفضل تلاقي حضارات الأمم المختلفة.

ولقد كان للسلاجقة دور كبير في هذه النهضة – إضافة لدورهم التاريخي في مقاومة الغزو الصليبي والتصدي للخطر الباطني – فقد قاموا بإنشاء المدارس ودور العلم في كل مكان وصل إليه سلطانهم، كما اعتنوا بالمدرسين والباحثين عناية فائقة وأجزلوا لهم الأعطيات، وكانوا يرون أن العلم من أهم الأسلحة التي تتسلح بها الأمة لتصد أي عدوان يأتيها من الكائدين لها والطاغين عليها.

وقد كان الفضل الأكبر في ذلك للوزير السلجوقي نظام الملك الذي أسس المدارس النظامية في أنحاء العالم الإسلامي [1].

في هذا العصر المليء بالأحداث ولد الإمام عبدالعزيز الكتاني ونشأ وترعرع ولما اشتد عوده عزم على أن يشق له طريقاً وسط هذه الأحداث، ويترك بصماته العلمية في حياة الناس, يرحل من بلد لآخر, ويرجع مزودا بالروايات الكثيرة والزاد العلمي الغزير يتلقى العلم عن شيوخه ويتلقى عنه تلاميذه, فقد عاش بين كبار العلماء في عصره يتلقى العلم عنهم _رحمه الله تعالى_.

ويصلح أن يطلق على هذا العصر؛ العصر الذهبي للعلم، لما امتاز به من نهضةٍ علميةٍ فكريةٍ راقيةٍ، ونضوجٍ للملكات والقدرات بين المسلمين في شتى ضروب العلم.

ولعلَّ من أبرز أسباب هذه النهضة: تشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء للحركة العلمية، واهتمامهم بالعلم والعلماء، بل كانوا يعقدون مجالس العلم والمناظرة، ويجعلون لأنفسهم حاشيةً من أنجب العلماء في كافة التخصصات[2].

لقد أثرت الفتوحاتُ الإسلاميةُ و اتساعِ رقعةِ الدولة في حياة العلم وأهله، فقد تيسر ارتحالُ العلماء وطلاب العلم إلى مشارق الأرض ومغاربها، لتلقي العلم ومجالسة العلماء، وساعدت النهضة العمرانية التي شهدها هذا العصر في رفع مستوى العلم، وشجعت على الأخذ بأكبر نصيب منه، حيث بنيت المساجد الكبيرة، والمكتبات القيمة، والمدارس الواسعة المنتشرة في كل الأصقاع والبلدان [3].

---

(1) ينظر الدولة العباسية ص 481، د. سليمان دنيا.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي، لحسن إبراهيم حسن 3/ 434.

(3) ينظر: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، لآدم متز 332/1.

ناهيك أن هذا العصر حفل بعلماء أجلاء، وجهابذة أتقياء، كان لهم الفضل في دفع الحركة العلمية وتقدمها، ولقد حظيت السنة النبوية الشريفة في هذا العصر، بخدمة جليلة من علماء الحديث روايةً ودرايةً، ففيه ظهرت أمهاتُ الكتب.

لا شك أن الإمام الكتاني تأثر ببيئته، وأحوال عصره السياسية والاجتماعية والعلمية، وأثرّ فيها بحسب جهده وعطائه، ومكانه الذي يتبوأه، فوجوده في دمشق بلد العلم والعلماء، جعله ينشأ نشأةً علميةً راقيةً، ساعدت في نضوجه العلمي والفكري والاجتماعي.

المبحث الثاني

تَرْجَمَةُ الإِمَامِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الكَتّانيُّ

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته:

أولًا: اسمه:

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الكَتّانيُّ الدِّمَشْقِيُّ[1].

ثانيًا: نسبه:

الكَتّانيُّ : بفتح الكاف وتشديد التاء المفتوحة وفي آخر النون، هذه النسبة إلى الكتان– وهو نوع من الثياب– وعمله[2].

ثالثًا: كنيته:

أجمعت كلُّ المصادر التي ترجمت للإمام عبدالعزيز الكتاني، على أنه يُكنى: "أبا محمد "[3].

رابعًا: لقبه:

محدّث دمشق [4] .

خامسًا: مولده:

قال هبة الله الأكفاني: ولد في رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمئة[5].

سادسًا: نشأته:

المصادر التي بين أيدينا لم تذكر كيفية نشأة الإمام الكتاني ، والمراحل التي مر بها في مقتبل حياته، إذ أن معلوماتها تنحصر في اسم المترجم وشيوخه وتلاميذه وجرحه وتعديله ووفاته.

ومن أبرز أجزاء صورة نشأته، هو طلبه العلم في سنٍ مبكرةٍ، فقد سجل لنا الإمام الكتاني تاريخ سماعه للحديث، وهو سنة سبع وأربعمئة[6].

---

(1) ينظر تاريخ دمشق 346/10، وسير أعلام النبلاء 248/18، والبداية والنهاية 187/7، والأنساب 45/11، والمنتظم 288/8.

(2) الأنساب للسمعاني 11/ 44.

(3) ينظر: جميع مصادر ترجمة الإمام عبدالعزيز الكتاني المذكورة في الحاشية رقم(1).

(4) قال الباحث: لقبه بذلك من ترجم له، الذهبي في سير أعلام النبلاء 248/18.

(5) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم حوادث سنة 389هـ، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم حوادث سنة 466هـ، تاريخ دمشق 346/10، وسير أعلام النبلاء 248/18.

(6) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم حوادث سنة 407هـ، سير أعلام النبلاء 249/18.

والمتأمل يجد أن عُمُرَ الإمام عبد العزيز الكتاني آنذاك لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، وهذا لا يعني أنه لم يشتغل في طلب العلم قبل هذا التاريخ.

فالسائد آن ذاك في طريقة التعليم هو أن يتعلم الصبي عند الكتّاب، فيتعلم القراءة والكتابة والحساب ثم يبتدئ بحفظ القرآن.

والكتاني لابد وأن يكون سلك هذا المنهج، وحفظ القرآن في هذه الفترة من عمره لأن تلميذه هبة الله الأكفاني وصفه بأنه كان مديما للتلاوة[1].

قال الباحث: هذا ما تيسر من جمع للمعلومات الواردة في نشأته المبكرة.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولا: شيوخه:

إنّ من الطبيعي لمن رحل عن بلده مدة طويلة في طلب العلم أن يلتقي بشيوخ كثر، والباحث سيذكر بعضًا منهم، على حسب سني الوفيات ، كالتالي:

1- أبو القاسم خلف بن محمد بن القاسم الداراني، (ت: 409هـ)[2].

2- أبو القاسم عبدالرحمن بن عمر البزار، (ت: 410هـ)[3].

3- أبو الحسين عبد القاهر بن عبدالعزيز الصايغ، (ت: 411هـ)[4].

4- أبو الفرج بن المعلم، (ت: 412هـ)[5].

5- أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن القرشي، (ت:413 هـ)[6].

6- أبو معاذ بن سعدان ، (ت:414 هـ)[7].

7- أبو عبدالله محمد بن حمزة الحراني القطان، (ت: 415هـ)[8].

8- أبو بكر محمد بن عبدالرحمن بن عبيدالله القطان، (ت: 416هـ)[9].

9- ابو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي، (ت:417 هـ)[10].

---

(1) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم حوادث سنة 407هـ، سير أعلام النبلاء 249/18 سنة 466هـ.

(2) المصدر السابق ترجمة رقم 163، تاريخ دمشق 673/5.

(3) المصدر السابق ترجمة رقم 138، سير أعلام النبلاء 262/17.

(4) ينظر: المصدر السابق، ترجمة رقم 139، تاريخ دمشق 418/10.

(5) ينظر: المصدر السابق، ترجمة رقم 141.

(6) ينظر: المصدر السابق ترجمة رقم 143، سير أعلام النبلاء 267/17.

(7) ينظر: المصدر السابق، ترجمة رقم 148.

(8) ينظر: المصدر السابق، ترجمة رقم 159، تاريخ دمشق 452/15.

(9) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم حوادث سنة 407هـ ، ترجمة رقم 167، سير أعلام النبلاء 399/17.

(10) ينظر: المصدر السابق، ترجمة رقم 171، المصدر السابق 359/17.

10-أبو الحسن علي بن عبيدالله بن الشيخ ، (ت:418 هـ)[1].

11- أبو محمد عبدالواحد بن أحمد بن مشماس، (ت:419 هـ)[2].

12- أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم، (ت:420 هـ)[3]، وطائفة غيرهم.

ثانيا: تلاميذه:

تتلمذ على يد الإمام عبدالعزيز الكتاني عدد كبير من طلاب العلم والحديث، وفيما يلي ذكر لمشاهير تلاميذه، مرتبين على حسب سني الوفيات:

1- أبو زكريا يحيي بن ابي حسان الشامي، (ت: 461هـ)[4].

2- أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت:463 هـ)[5].

3- أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي، (ت: 488هـ)[6].

4- أبو الفتيان عمر بن عبدالكريم الرواسي، (ت: 503هـ)[7].

5- أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس النسيب، (ت: 508هـ)[8].

6- أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي، (ت: 516هـ)[9].

7- أبو محمد هبة الله بن احمد بن الأكفاني، (ت: 524هـ)[10].

8- أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي الدمشقي، (ت: 526هـ)[11].

9- أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني، (ت: 531هـ)[12].

10- أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الدمشقي، (ت: 533هـ)[13].

11- أبو المفضل يحيي بن علي القرشي الدمشقي الشافعي، (ت: 534هـ)[14].

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم حوادث سنة 407هـ، ترجمة رقم 178، تاريخ دمشق 473/12.

(2) ينظر: المصدر السابق، ترجمة رقم 184، المصدر السابق 545/10.

(3) ينظر: المصدر السابق، ترجمة رقم 188، المصدر السابق 366/17.

(4) ينظر: معجم البلدان 54/2.

(5) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، حوادث سنة 463هـ.

(6) ينظر: سير أعلام النبلاء 120/19.

(7) ينظر: المصدر السابق ،سير أعلام النبلاء 317/19.

(8) ينظر: المصدر السابق ،سير أعلام النبلاء 358/19.

(9) ينظر: المصدر السابق ،سير أعلام النبلاء 28/20.

(10) ينظر: المصدر السابق ،سير أعلام النبلاء 576/19.

(11) ينظر: تاريخ دمشق 346/10، سير أعلام النبلاء 600/19.

(12)ينظر: تاريخ دمشق 346/10، سير أعلام النبلاء 600/19.

(13) ينظر: سير أعلام النبلاء 31/20.

(14) ينظر: تاريخ دمشق 346/10، سير أعلام النبلاء 63/2.

12- ابو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، (ت: 536هـ)[1]، وطائفة غيرهم.

المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم:

كانت دمشق من أهم المراكز العلمية في دراسة الحديث النبوي وعلومه في عصره، حيث كانت تزخر بالعلماء ويرتحل إليها الكثير من طلاب العلم الأمر الذي يغنيه عن مشقة الأسفار. لكن الرحلة في طلب العلم مطلب نفيس لذوي الهمم العالية فكانت رغبته في سماع الحديث على أعلام المحدثين في المراكز المختلفة، سعيًا لتكثير طرقه، وطلبًا للإسناد العالي، ورغبة في التحقق من صحة بعض الأحاديث، وحبًّا في التعرف على الشيوخ المكثرين ومذاكرتهم[2].

فقد رحل الإمام الكتاني إلى بغداد، والموصل، ومنبج[3]، ونصبين[4]، وبلد[5][6].

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين:

لقد كان للإمام عبدالعزيز الكتاني مكانة عظيمة آثر لنفسه أن يكون فيها، فقد حاز على رضى العلماء والثناء عليه بما هو أهله.

فالخطيب البغدادي قال عنه: "ثقة أمين"[7]

والأمير ابن ماكولا قال: "دمشقي مكثر متقن"[8]

وابن عساكر نعته: "بالحافظ"[9]

وقال فيه السمعاني: "حافظ مكثر متقن"[10]

والذهبي وصفه: "بالإمام الحافظ المفيد الصدوق محدث دمشق"[11]

أما تلميذه هبة الله بن الأكفاني فقال : "كان من المكثرين في الحديث كتابة وسماعا، ومن المعنيين

(1) ينظر: تاريخ دمشق 346/10، سير أعلام النبلاء 28/20.

(2) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم العمري 220-221.

(3) منبج: إحدى بلاد الشام قريبة من حلب، الأنساب للسمعاني 12/ 440.

(2) نصبيين: من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ، معجم البلدان 288/5.

(5) بلد: وربما قيل لها بلط وهي مدينة على دجلة فوق الموصل، معجم البلدان 481/1.

(6) ينظر تاريخ دمشق 346/10، سير أعلام النبلاء 249/18، وتذكرة الحفاظ 1170/3.

(7) سير أعلام النبلاء 249/18.

(8) الإكمال 178/7.

(9) تاريخ دمشق 346/10.

(10) الأنساب 46/11.

(11) سير أعلام النبلاء 248/18.

به والجامعين له، مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب ودرس للقرآن" [1]

وأما ابن كثير فقد قال عنه: "الحافظ سمع الكثير، وكان يملي من حفظه، وكان معظما في بلده ثقة نبيلا جليلا"[2]

قال الباحث:

وهذا الجانب من توثيق العلماء يبن لنا قدر الإمام عبدالعزيز الكتاني ومنزلته عند العلماء.

المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه.

لم تذكر مصادر ترجمة الإمام الكتاني مؤلفات له، لكن الإمام الذهبي قال: في السير "جمع وصنف"[3].

وفي تذكرة الحفاظ قال: "ألف الوفيات على السنين"[4]، وهذا هو الكتاب الذي بين أيدينا.

المطلب السادس : وفاته.

حددها تلميذه هبة الله الأكفاني فقال توفى: في ليلة الخميس ودفن يوم الخميس من جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة[5].

(1) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم حوادث سنة 466هـ.

(2) البداية والنهاية 116/12.

(3) ميزان الاعتدال، 102/1، رقم 400.

(4) تذكرة الحفاظ 1171/3.

(5) ينظر سير أعلام النبلاء 294/18.

المبحث الثالث

كِتَابُ "ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"

المطلب الأول :التعريف بالكتاب

كتاب الإمام عبدالعزيز الكتاني هو تكملة لأول كتاب في الوفيات، وهو كتاب أبي سليمان محمد ابن عبدالله بن زبر الربعي379هـ[1]، فهذا الكتاب يعتبر الأول لوجوده بين أيدينا ووصوله إلينا.

أما كتاب أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي. البغدادي المتوفى سنة 351هـ[2]، فيعتبر قبل كتاب ابن زبر، لكنه لم يصل إلينا.

فقد ابتدأ الإمام عبدالعزيز الكتاني كتابه من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة للهجرة، إذ اعتبرها هي السنة التي وقف عليها ابن زبر.

فهذا الكتاب هو ذيل لتاريخ مولد العلماء ووفياتهم وبعده تتابع التذييل.

والتذييل هو أن يبدأ المؤلف بالتأليف من السنة التي وقف عليها من قبله بالنسبة لتواريخ الوفيات، أو يتعقبه في أشياء أخرى[3].

ومن خلال الاطلاع على الكتاب، يعتبر مصدراً أساسياً من مصادر الوفيات والجرح والتعديل لعدة من العلماء، ومنهج الكتاني في هذا الكتاب يختلف عن منهج ابن زبر كما سياتي بيانه في مطلب منهجه.

المطلب الثاني : منهج عبد العزيز الكتاني في كتابه:

لقد سار الإمام الكتاني في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم على منهج خاص به، فالنقاط التالية ستبين الجوانب الأساسية في منهجه:

أولاً: المعلومات الأساسية في تراجمه

يذكر في الترجمة :

1- كنية المترجم له واسمه ولقبه وتاريخ وفاته .

2- ثم يذكر من روى له ومن روى عنه أي: شيوخه وتلاميذه.

3- ثم يذكر مكانته جرحا أو تعديلا.

(1) ينظر: الأنساب 33/1.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 88/11.

(3) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص41.

ثانياً: رجال تراجمه :

أغلب من ترجم لهم هم من علماء دمشق أو من الوافدين إليها وهم في الأغلب شيوخه، فقد أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه فقال:

ثبتت وفاة من بلغنا وفاته من الشيوخ الذين حدثنا عنهم بدمشق ووفاة شيوخنا الذين حدثونا رحمهم الله تعالى.

ثالثًا: ترتيبه للكتاب:

1- رتب كتابه على سنيّ الوفاة.

2- وبعض السنوات لم يترجم لأحد فيها من العلماء ولعله لم يثبت عنده قبل وفاة احد فيها، والسنوات هي (339، 342، 346، 351، 354، 372، 388، 390، 397، 406، 407، 430).

3- وسنوات أُخر لم يترجم لأحد فيها لكن تلميذه هبة الله بن الأكفاني، استدرك عليه فترجم لعلماء توفوا فيها، والسنوات هي (367، 370، 377، 384، 385، 387، 391، 393، 404، 432، 449).

رابعاً: مصادر معلوماته:

أشار الإمام الكتاني في مقدمة كتابه إلى أن تسجيله لوفيات أولئك الشيوخ منه : ما حُدث به ، و منه ما رآه، ومنه ما وجده في كتب شيوخه.

1- ما حُدث به.

فما حدث به يذكر سنده وغالبا السند لا يزيد عن رجل واحد فبواسطته يذكر اسم المترجم له كنيته ونسبه ولقبه وتاريخ وفاته، ثم يقول قال عبد العزيز يعني نفسه فيضيف إلي الترجمة ما يريد إضافته من أسماء شيوخ المترجم وتلاميذه والصفة اللائقة به من جرح وتعديل وغير ذلك.

ولقد استفاد من :

أبي الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني [1]

2- ما رآه "أي سجله بنفسه".

وأما ما سجله بنفسه فإنه لا يقول فيه قال عبد العزيز إلا إذا أراد استدراك أو رأي لنفسه والمعلومات التي سجلها بنفسه تتسم بالدقة في تسجيله لأحداثها فهو يذكر اسم الرجل ونسبه وكنيته ولقبه وتاريخ وفاته باليوم والشهر والسنة وقد يذكر الوقت الذي دفن فيه

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 48.

ضحى أو ظهراً أو عصراً ويذكر إذا كان حضر جنازته، ويذكر المعلومات التي يذكرها في كل ترجمة ولا غرو في ذلك فالكتاني محدث ويعرف مدى الحاجة إلي الدقة في تسجيل تاريخ الوفاة.

بقية الكتاب هو الذي قام بتدوين معلوماته.

3- ما وجده في كتب شيوخه.

وما وجده في كتب شيوخه يذكر اسم ذلك الشيخ الذي وجده في كتابه وينقل عنه اسم المترجم ونسبه وكنيته ولقبه وتاريخ وفاته، ثم يضيف قال عبد العزيز ويذكر ما يريد إضافته إلي الترجمة.

وجد في كتب شيوخه عدة نصوص ومن هؤلاء الشيوخ:

تمام بن محمد الرازي[1]

تلك هي أهم السمات في منهج أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني في كتابه هذا.

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 48

الفصل الثاني
منهج الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ في الجرح

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول: مصطلحات الجرح عند الإمام عبد العزيز الكَتّانيّ ومدلولاتها.

المبحث الثاني: الرواة المجرحون عند الإمام عبد العزيز الكَتّانيّ.

المبحث الثالث: مراتب الجرح عند الإمام عبد العزيز الكَتّانيّ.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام عبد العزيز الكَتّانيّ في الجرح.

المبحث الأول

مصطلحاتُ الجَرْحِ عندَ الإمامِ عبد العزيز الكَتّانيّ ومدلولاتها

(دراسةٌ تطبيقيةٌ من خلال ألفاظ عبد العزيز الكَتّانيّ وعباراته في الجَرْح)

تَكَلَّم الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني في جرح عدد من الرُّوَاة، وقد استعمل مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحيانًا، وجاءت هذه المصطلحات والعبارات في سياق الجرح المطلق للرُّوَاة.

وقصدت بعبارة «الجَرْح المطلق»: الحكم بجرح الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة، وهذا التعريف–حسب علم الباحث– لم يسبق أن ذُكر في كتب مصطلح الحديث أو الجَرْح والتَّعْدِيل، ولكـن اقتضـته الدراسة.

وفيما يلي عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني في جرح الرُّوَاة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسين:

– أولًا: مصطلحات الجَرْح المطلق التي استعملها الإمام عبدالعزيز الكتاني.

– ثانيًا: مصطلحات الجَرْح النسبي التي استعملها الإمام عبدالعزيز الكتاني.

المطلب الأَوَّل: مصطلحات الجرح المطلق عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومنهجه في استعمالها:

استعمل الإمام عبدالعزيز الكتاني مصطلحات وعبارات للجرح، شأنه كشأن باقي النُّقَّادُ في استعمالها لفظًا ودلالة أحيانًا، وهي: « لم يكن الحَدِيث من صَنعته»،« تكلموا فيه»،« فِيهِ تساهل»، « وَلم يكن الحَدِيث من شَأْنه»، « وَكَانَ لينًا »، « وَكَانَ فِيهِ تَخْلِيط عَظِيم كَانَ يحدث بِمَا لم يسمع ويركب على الشُّيُوخ بِغَيْر معرفَة فاذا قيل لَهُ انكر ذَلِك»، « وَكَانَ فِيهِ تَخْلِيط عَظِيم وَكَانَ يكذب وَيَدعِي شُيُوخًا مَا سمع مِنْهُم ويكذب للشيوخ أَيْضا وَلَا يحسن بذلك وصنف كتبا كَثِيرَة لم يكن هَذَا الشَّأْن من صَنعته وخلط تَخْلِيطًا عَظِيما كَانَ يروي أَشْيَاء لَيست لَهُ سَمَاعا وَلَا إجَازَة عَفا الله عَنَّا وَعنهُ ».

«لم يكن الحَدِيث من صَنعته »،« وَلم يكن الحَدِيث من شَأْنه »،«لم يكن من أصحاب الحديث»:

الإمام عبدالعزيز الكتاني من المعتدلين في استخدام الألفاظ عند الحكم على الرواة، وهذه العبارات تدل على الجرح الشديد للراوي.

وهذا اللفظ معناه أن الراوي لم يشتغل بهذا العلم ولم يعتن بجمع الحديث، ولكنه مشتغل بغيره إما بغزو أو شعر أو عبادة أو فجور ومجون –والعياذ بالله– أو مشتغل بعلم الكلام، وهذا كله يدل على أن الراوي ليس بشيء في الحديث، وهذا اللفظ يرد، وتختلف مدلولاته، ومن مدلولاته:

1- فقد يقولون في الراوي «لم يكن من أهل الحديث» نفيًا للكمال، أو نفيًا لمعرفته علل الحديث وطرقه، أما ضبطه للحديث وصدقه في الرواية فليس بمدفوع عنه.

2- وقد يطلقون هذا اللفظ على أهل البدع وإن كانوا ثقات في الرواية، بمعنى أنهم ليسوا من أصحاب الحديث في هذا الباب.

3- ويقولون هذا أيضًا في الراوي الذي لا ينتقي الرواية، ويروي عمن دب ودرج وإن كان الراوي من المشاهير.

4- ويقولون ذلك فيمن يسوي نسخًا للمشايخ ويحمل على روايتها ثم يحدث بها عنهم وهو يعلم أنها ليست من حديثهم[1].

والمدلول الأخير هو الذي ينطبق على وصف الإمام عبدالعزيز الكتاني للرواة بهذا المصطلح، وقد تبين ذلك للباحث من خلال الدراسة العملية.

وقد استعمل الإمام عبدالعزيز الكتاني هذه العبارة، لما حكم على « أبو عثمان سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم القرشي ت (422هـ)[2].

قال الكَتَّاني: "ولم يكن الحديث من صنعته"[3].

« تكلموا فيه»:

هذه اللفظة من ألفاظ الجرح الخفيفة التي لا يسقط من قيلت فيه عن مرتبة الاستشهاد بحديثه إذا جاء من طريق أخرى.

قال الأبناسي[4]: «وأما ألفاظ التجريح فمن المرتبة الأولى وهي ألين ألفاظ التجريح... وتكلموا فيه».

---

[1] شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل ص: 336–338، بتصرف.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 167، رقم 198، وتاريخ دمشق، 175/21، رقم2505، وتاريخ الإسلام، 376/9، رقم 63، وذيل ميزان الاعتدال، 118/1، رقم 425، ولسان الميزان، 66/4، رقم 3452.

[3] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 167، رقم 198.

[4] الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، للأبناسي 1/ 273.

وقال العراقي[1] –حاكمًا على أحاديث من قيلت هذه العبارة في حقه–: «فإنه يخرج حديثه للاعتبار».

وقد استعمل الإمام عبدالعزيز الكتاني هذا المصطلح في أقواله وعباراته في نقد الرِّجَال.

« وَكَانَ لينًا »

هذا المصطلح من مصطلحات الجرح المطلق، ويدلُّ على الضعف اليسير في الرَّاوي، قال الإمام حمزة السهمي[2]: سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له: "إذا قلت: (فلان لَيِّن) أيش تريد به؟ " قال: "لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يُسْقِطُ عن العدالة".

فالذي يظهر من جواب الإمام الدارقطني–رحمه الله تعالى– أنه يطلق هذا اللفظ على من هو ضعيف لا يترك، أما غيره وإن كان يطلقها فيمن فيه ضعف لكن لم يصل إلى منزلة "ضعيف"، فالحافظ ابن حجر جعل المرتبة السادسة لمن هو "مقبول" وهو: "من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث"[3].

وجعل "ضعيف الحديث" في المرتبة الثامنة من مراتب الجرح والتعديل[4].

وحكم حديث (اللَّيِّن): أنهم من الضعفاء الذين يُعتبر بهم، قال الإمام أبو حاتم الرازي: "إذا أجابوا في الرجل بـ (لَيِّن الحديث) فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه اعتبارًا"[5].

وتبعه الإمام النووي بقوله: "كُتِبَ حديثه ونُظِرَ اعتبارًا"[6].

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النسبي عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومنهجه في استعمالها:

الجرح النسبي: هو جرح الراوي مقارنة بغيره، ولا ينافي أصل الثقة، إلا أن تكون المقارنة بين ضعيفين.

والناقد ربما ضعف الراوي في بعض الشيوخ، ولم يعن تضعيفه مطلقًا، وإنما عند المقارنة بمن هو أتقن منه عند ذلك الشيخ، كالشأن في تضعيف بعض أصحاب الزهري مقارنة بالمتقنين.

قال يعقوب بن أبي شيبة[1]: سمعت يحيى بن معين يقول: كان جعفر بن برقان أميًا، فقلت له: جعفر بن برقان كان أميًا، قال: قلت: فكيف روايته؟، فقال: كان ثقة صدوقًا، وما أصح روايته عن

---

[1] شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي 1/ 378.

[2] سؤالات حمزة للدارقطني ص: 72.

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر ص: 74.

[4] ينظر: شفاء العليل، لمصطفى بن إسماعيل ص: 438.

[5] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم 2/ 37.

[6] التقريب والتيسير، للنووي ص: 53.

ميمون وأصحابه، فقلت له: أما روايته، عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم وجعل يضعف روايته، عن الزهري».

قال ابن عدي- معلقًا-: «وهو ضعيف في الزهري خاصة، وكان أميًا، ويقيم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف في الزهري؛ لأن غيره، عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين مالك، وابن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر لأن جعفراً ضعيف في الزهري لا غير»[2].

فالتحقيق في الجرح الوارد على هذه الصفة أنه تليين للراوي بالمقارنة بمن ذكر معه، ولا يصلح اقتطاع لفظ الجرح في ذلك الراوي عما اقترن به، بل الشأن عند إطلاق القول في أكثر هؤلاء المضعفين مقارنة بمن هو فوقهم في بعض الشيوخ أنهم ثقات عند الإطلاق[3].

والجرح النسبي له صور عدة، منها[4]-سيذكر الباحث الصورة المعنية بالدراسة فقط- :

- من تميز ضبطه في حال، وسوء حفظه ولينه في حال، وهذا جرح نسبي، لا يسقط بالراوي جملة، وإنما حيث تميز ما يتقنه من غيره، قبل المحفوظ، وطرح ما سواه، وهنا يجب أن تتنبه إلى أن بعض النقاد ربما أطلق وصف الضعف على من هذا نعته، فظن من لا خبرة له أنه ضعيف مطلقاً، وليس كذلك.

ولهذه الصورة، صور تتفرع منها، وهي:

1- أنْ يكون ضابطاً إلا في حديث بعض الشيوخ.

2- أن يكون متقناً فيما حدث به في بلد، دون ما حدث به في غيره.

3- أن يكون متقناً فيما حمله من حديث أهل بلده دون غيرهم.

4- أن يكون ثقة مقبولاً في أحاديث الرقائق والمواعظ، دون الأحكام.

5- أن يكون متقناً في النقل لغير الحديث، دون ذلك في الحديث.

6- ثقة في الأصل، لكن اختلط وتغير حفظه بأخرة، للكبر، أو لعارض.

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي 2/ 372.

(2) المصدر السابق 2/ 373.

(3) تحرير علوم الحديث، للجديع 1/ 468.

(4) ينظر: تحرير علوم الحديث، للجديع 1/ 441-447.

وقد تَكَلَّم الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني في جرح عدد من الرُّوَاة، وقد استعمل مصطلح أتهم في فلان، وجاء هذا المصطلح في سياق الجرح النسبي للرُّوَاة، وفيما يلي عرض لهذا المصطلح عند الإمام عبدالعزيز الكتاني:

« حدث عَن أبي بكر أَحْمد بن عَليّ بن سعيد القَاضِي الْمروزِي بِأَكْثَرَ كتبه أتهم فِي ذَلِك وَذكر أَن أَكْثَرهَا إجَازَة وَكَانَ يحب الْمُحدثين وَأَهله ويكرمهم وَكَانَ صَاحب دنيا وصنف كتبا كَثِيرَة من الْأَخْبَار والحكايات والنوادر وَغير ذَلِك»

« كَانَ يتهم بالاعتزال واتهم فِي ابْنِ أبي ثَابت وَالله أعلم ».

« كَانَ فِيهِ تساهل واتهم فِي مُحَمَّد بن هَارُون بن شُعَيْب الْأَنْصَارِيّ».

المبحث الثاني

الرُّوَاة المُجَرّحون عند الإمام عبدالعزيز الكتاني

(دراسةٌ تطبيقية مقارنةٌ بين أحكام الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النُّقَّاد)

تمهيد:

إنَّ المقارنة بين أحكام الأئمة النُّقَّاد من الأمور التي يجب أن يراعيها كل من أراد التعرف على أحوال الرُّوَاة بدقة ونزاهة، قال الإمام المعَلمي اليماني–رحمه الله تعالى– في سياق كلامه عن الأمور التي يجب أن يراعيها من أراد أن يعرف أحوال الرُّوَاة– : «ليبحث عن رأي كل إمام من أئمة الجَرْح والتَّعْدِيل واصطلاحه مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرُّوَاة، واختلاف الرِّوَايَةِ عنه في بعضهم، مع مقارنة كلامه بكلام غيره»[1].

وهذه المقارنة تزداد أهمية إذا ما أردنا الحكم بجرح الرَّاوي خاصة المُختلف في جرحه وتعديله، قال الإمام اللكنوي–رحمه الله تعالى– «يجب عليك أن لا تبادر إلى الحكم بجرح الرَّاوي بوجود حكمه من بعض أهل الجَرْح والتَّعْدِيل، بل يلزَمُ عليك أن تنقح الأمر فيه فإنَّ الأمر ذو خطر وتهويل، ولا يَحلُّ لك أن تأخذ بقول كل جارح في أي راوٍ كان، وإن كان ذلك الجارحُ من الأئمة، أو من مشهوري علماء الأمَّة، فكثيرًا ما يوجدُ أمرٌ يكون مانعًا من قَبُول جَرْحه وحينئذ يُحكم برد جرحه، وله صور كثيرة لا تخفى على مَهَرة كتب الشريعة»[2].

والناظر في أقوال الإمام عبدالعزيز الكتاني وعباراته في نقد الرِّجَال يجد أنَّه تَكلَّم في جرح ما يزيد عن **عشرين راوٍ**، من بلدان متعددة في العالم الإسلامي، أغلبهم من أهل دمشق، وهم من بلديه .

وفي هذا المبحث سيتم عرض الرُّوَاة المُجرحين عند الإمام عبدالعزيز الكتاني بحسب المصطلحات والعبارات التي قيلت في حَقِّهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، ثم الوقوف على خلاصة القول في الحكم على الرَّاوي.

---

[1] التَّنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، للمعلمي 1/ 257–258.

[2] الرفع والتَّكميل، للكنوي ص 115–116.

المطلب الأول: الرُّواة المُجَرَّحون بمصطلحات الجَرْح المطلق:

جرَّح الإمام عبدالعزيز الكتاني عددًا من الرُّوَاة باستعمال مصطلحات الجَرْح المطلق وعباراته، وهم كالتالي:-

1- الرواة الذين قال فيهم، " تكلموا فيه ":

الراوي الأول: أبو بكر أحمد بن سليمان بن إسماعيل الكِنْدي الضَّرِير الدمشقيّ، المعروف بابن زَبَّان توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة (338هـ)[1].

روى عن: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيّوب[2].

روى عنه: أبو الحسين بن سمعون، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الله ابن ذكوان البَعْلَبكي[3].

قال الكَتَّاني: "تكلموا فيه"[4].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن ماكولا: "آخر مَن روى عَنْهُ عَبْد الرحمن بْن عثمان بن القاسم ثمّ ترك الحديث عنه لسببٍ حكاهُ لي أبو محمد الكتاني لا يكون جَرْحًا في ابن زَبّان"[5]، وعلق عليه الذهبي: " صدق ابن ماكولا، مثْل هذا لا يوجب ترْك الرجل"[6]، وقال ابن عساكر: "سمع منه تمام، وَعبد الرحمن بن أبي نصر ثم تركا الرواية عنه،...، السبب الذي تركه ابن أبي نصر لأجله ما حدثنا الفقيه أبو الحسن السلمي قال: قال لنا عبد العزيز الكتاني: لما قرأنا على عبد الرحمن بن أبي نصر بعض الجزء، قلت له: قد تكلموا في ابن زبَان فقطع علي القراءة وامتنع من الرواية عنه"[7]، وقال الكَتَّاني: "وأنا

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 67، رقم 3، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، 120/4، وتاريخ دمشق، 152/71، رقم 9641، وسير أعلام النبلاء، 379/15، رقم 201، وتاريخ الإسلام، 712/7، رقم 241، وميزان الاعتدال، 102/1، رقم 400، ولسان الميزان، 476/1، رقم 538، والعبر في خبر من غبر، 54/2، والوافي بالوفيات، 249/6، ونكث الهميان في نكت العميان، ص 74، و غاية النهاية في طبقات القراء، 58/1، رقم 251.

[2] ينظر: المصادر السابقة.

[3] ينظر: المصادر السابقة.

[4] ينظر: المصادر السابقة.

[5] تاريخ الإسلام، 712/7، رقم 241.

[6] المصدر السابق.

[7] لسان الميزان، 476/1، رقم 538.

فأتّهمه في لُقيّ مثل هشام"[1]، وقال الذهبي: "اتهم في اللقاء"[2]، وقال عبد الغني الأزدي: "غير ثقة"[3]، قال الذهبي: "ليس بثقة اتهم"[4].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

ليس بثقة اتهم كما قال الذهبي، وقد وافق جميع النقاد في اتهامهم .

***

الراوي الثاني: أبو الحسين محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد بن زيد الْبَغْدَادِيّ الوكيل، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة، (341هـ)[5].

روى عن: علي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة العبدي[6].

روى عنه: تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، وعبد الله بن الحسن المعروف بابن المطبوع البغدادي[7].

قال الكَتَّاني: "تكلموا فيه"[8].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: "ضعف"[9].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

ضعف كما قال الذهبي، وقد وافق الإمام الذهبي في تضعيفه

---

[1] تاريخ الإسلام، 712/7، رقم 241.

[2] ميزان الاعتدال،، 102/1، رقم 400.

[3] سير أعلام النبلاء، 379/15، رقم 201.

[4] المغني في الضعفاء، 41/1، رقم 303.

[5] ينظر: تاريخ بغداد، 588/4، رقم 1753، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 71، رقم 7، وتاريخ دمشق، 262/73، رقم 9999، وتاريخ الإسلام، 774/7، رقم 38، وميزان الاعتدال، 58/4، رقم 8284، وديوان الضعفاء، ص 378، رقم 4024، ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، ص 70، رقم 481، والوافي بالوفيات، 112/5، ولسان الميزان 566/7، رقم 7531.

[6] ينظر: المصدر السابق.

[7] ينظر: المصدر السابق.

[8] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 71، رقم 7.

[9] ديوان الضعفاء، ص 378، رقم 4024.

الراوي الثالث: أبو عمرو محمد بن موسى بن فَضَالة بن إبراهيم بن فَضَالة بن كثير بن عبد الله الأُموي مولاهم الْقرشِي، توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمئة (362هـ)[1].

روى عن: الحسين بن محمد بن جمعة، وأبي قصي العذري وأحمد بن الحسن بن هارون الصباحي البغدادي، وأبي هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد بن عبد الملك[2].

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو بكر الدوري، وأبو نصر بن الجندي، وابن الجبان، وأبو الحسن بن السمسار، وعبد الوهاب الميداني، ومكي بن محمد بن الغمر[3].

قال الكَتَّاني: "تكلموا فيه"[4].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: " الشيخ، المسند، المحدث"[5]، وفي موضع: " شيخ مسند، دمشقي"[6]، وفي موضع: "المحدث"[7].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

أقول بقول الذهبي " الشيخ، المسند، المحدث".

الراوي الرابع: القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق ابن ذكوان البَعْلَبكي، توفي سنة ثمانين وثلاثمئة (380هـ)[8].

روى عن: أبي الدحداح، وأبي العباس الزِفْتي، وعلي بن عبيد الله بن عبد القارئ الكوفي، ومحمد بن أحمد بن صفوة المصيصي، ومكحول البيروتي، و أبي الحسن بن جوصا[9].

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو الحسن بن السمسار، وابنه أبو علي الحسين بن السمسار، وعبد الوهاب الميداني، ومكي بن محمد، وأبو طاهر الحسين بن محمد بن خراشة المقرئ[10].

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 94، رقم 42، وتاريخ دمشق، 78/56، رقم 7043، سير أعلام النبلاء، 157/16، رقم 113، وتاريخ الإسلام، 208/8، رقم 57، وميزان الاعتدال، 51/4، رقم 8233، والمغني في الضعفاء، 638/2، رقم 6029، والعبر في خبر من غبر، 114/2، ولسان الميزان، 539/7، رقم 7472.

(2) ينظر: المصدر السابق.

(3) ينظر: المصادر السابق.

(4) ينظر: المصدر السابق.

(5) سير أعلام النبلاء، 157/16، رقم 113.

(6) تاريخ الإسلام، 208/8، رقم 57.

(7) العبر في خبر من غبر، 114/2.

(8) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 113، رقم 77، وتاريخ دمشق، 250/32، رقم 3517، وذيل ميزان الاعتدال، 132/1، رقم 461.

(9) ينظر: المصدر السابق.

(10) ينظر: المصدر السابق.

قال الكَتَّاني: "تكلموا فيه"[1].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتضعيفه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[2].

1- الرواة الذين قال فيهم، " كان ليناً ":

الراوي: أبو الفتح أحْمَد بن بأبشاذ بن داود بن سليمان الْجَوْهَرِي الْوَاعِظ، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمئة (447هـ)[3].

روى عن: أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب

روى عنه: ابنه طاهر صاحب العربية، وأبو الحسين يحيى بن علي الخشاب المقرئ، و أبوعبد الله محمد بن أحمد الرازي[4].

قال الكَتَّاني: "وكان ليناً"[5].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن الجزري: "إمام شهير"[6]، وقال أبو طاهر السلفي: "قيل فيه لين"[7].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

فيه لين.

3-الرواة الذين قال فيهم، " كان يتهم":

الراوي: أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال: محمد ابن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعد بن مالك ويقال: محمد بن هارون بن شعيب بن حيّان

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 113، رقم 77، وتاريخ دمشق، 250/32، رقم 3517، وذيل ميزان الاعتدال، 132/1، رقم 461.

(2) ينظر: تاريخ دمشق، 250/32، رقم 3517.

(3) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 197، رقم 266، تاريخ الإسلام، 688/9، رقم 188، وميزان الاعتدال، 84/1، رقم 302، والمغني في الضعفاء، 34/1، رقم 246، غاية النهاية في طبقات القراء، 40/1، رقم 166، ولسان الميزان، 408/1، رقم 403.

(4) ينظر: المصدر السابق.

(5) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 197، رقم 266، تاريخ الإسلام، 688/9، رقم 188، وميزان الاعتدال، 84/1، رقم 302، والمغني في الضعفاء، 34/1، رقم 246، غاية النهاية في طبقات القراء، 40/1، رقم 166، ولسان الميزان، 408/1، رقم 403.

(6) غاية النهاية في طبقات القراء، 40/1، رقم 166.

(7) تاريخ الإسلام، 688/9، رقم 188.

ابن حكيم بن علقمة ابن سعد بن معاذ الأنصاري الدمشقي الحافظ، توفي في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة (353هـ)[1].

روى عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم المرادي، وأبي عُلاثَة محمد بن عمرو، وبكر بن سهل الدمياطي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة[2].

روى عنه: ابن المقرىء، وابن منده، وتمام، والعفيف بن أبي نصر، وعبد الوهاب الميداني[3].

قال الكَتَّاني: "كان يتهم"[4].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: "الإمام المحدث الرحال"[5]، وفي موضع: "الحافظ، أحد الرحالة"[6]، وقال الصفدي: "صنف وخرج"[7]، وقال ابن حجر: "قد وجدت له حديثاً منكراً"[8].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

ثقة، وقد يهم، وأما قول ابن حجر وجدت له حديثا منكراً فلا يضر بالرواية عنه، ولم يوافق النقاد.

4- الرواة الذين قال فيهم، " لم يكن الحديث من صنعته "،"لم يكن الحديث من شأنه":

الراوي الأول: أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر الكَرْخي[9] المعروف بابن الشيخ الصيني أصلهم من الكوفة، توفى سنة ثمان عشرة وأربعمئة(418هـ)[10].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 86، رقم 25، وسير أعلام النبلاء، 528/15، رقم 304، وتاريخ الإسلام، 246/73، رقم 9985، وميزان الاعتدال، 57/4، رقم 8279، والعبر في خبر من غبر، 93/2، والوافي بالوفيات، 99/5، ولسان الميزان، 558/7، رقم 7517.

[2] ينظر: المصادر السابقة.

[3] ينظر: المصادر السابقة.

[4] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (1).

[5] سير أعلام النبلاء، 528/15، رقم 304.

[6] العبر في خبر من غبر، 93/2.

[7] الوافي بالوفيات، 99/5.

[8] لسان الميزان، 558/7، رقم 7517.

[9] بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرخ، منها إلى: كرخ سامراء،...، ومنها إلى كرخ باجدا قرية بنواحي العراق. الأنساب، 73/11-74، رقم 3422.

[10] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 158، رقم 178، وتاريخ دمشق، 83/43، رقم 4981، وتاريخ الإسلام، 300/9، رقم 337، ولسان الميزان، 561/5، رقم 5437.

روى عن: أبي القاسم المظفر بن حاجب، وأبي محمد الحسن بن محمد بن داود المؤدب الثقفي، وأبي عمر بن فضالة، وجمح بن القاسم المؤذن[1].

روى عنه: أبو سعد السمان، وعلي الحِنَّائي، والكَتَّاني[2].

قال الكَتَّاني: "كانت له أصول حسنة، ولم يكن الحديث من صنعته"[3].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتضعيفه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[4].

***

الراوي الثاني: أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مقدام بن قادم يعرف بابن مشماش الْهَمْدَانِيّ، توفي سنة تسع عشرة وأربعمئة (419هـ)[5].

وروى عن: أبي القاسم بن أبي العقب، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي نصر محمد بن محمد بن زكريا البَلْخِيّ[6].

روى عنه: عبد العزيز الحنَّائي، وعلي بن محمد بن شجاع، وعلي بن الخضر، وأبو سعد السمان، وأبو الفتح نصر بن الحسين البَالِسي[7] الجزري، وأبو علي الأهوازي[8].

قال الكَتَّاني: "كان سماعه صحيحاً غير أنه لم يكن الحديث من صنعته"[9]، وفي موضع: " سمعه أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه"[10].

خلاصة القول فيه: تفرد بتضعيفه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[1].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 158، رقم 178، وتاريخ دمشق، 83/43، رقم 4981، وتاريخ الإسلام، 300/9، رقم 337، ولسان الميزان، 561/5، رقم 5437.

[2] المصدر السابق.

[3] المصدر السابق.

[4] ينظر: تاريخ الاسلام، 300/9، رقم 337.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 161، رقم 184، وتاريخ دمشق، 202/37، رقم 4302، وتاريخ الإسلام، 309/9، رقم 371.

[6] ينظر: المصادر السابقة، والبَلْخِيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. الأنساب، 303/2، رقم 568.

[7] بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر اللام والسين المهملة، هذه النسبة إلى بالس وهي مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخا من حلب. الأنساب، 56/2، رقم 355.

[8] المصدر السابق.

[9] المصدر السابق.

[10] تاريخ الإسلام، 309/9، رقم 371.

الراوي الثالث: أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سِيمَا الْمُؤَدب، توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمئة (421هـ)[2].

روى عن: أبي عبد الله بن مروان، وأبي علي بن آدم ألفزاري[3].

روى عنه: علي الحنائي، والكَتَّاني، وأبو سعد إسماعيل بن علي السمان[4].

قال الكَتَّاني: "ولم يكن الحديث من شأنه"[5].

أقوال العلماء فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

وثقه: أبو بكر الحداد[6].

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد تشدد الإمام الكتاني فيه لأنه ليس من أهل الصنعة الحديثية وقد سار على مذهب الإمام مالك في ذلك .

***

الراوي الرابع: أبو عثمان سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عبيد الله ابن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم القرشي من موالي جويرية بنت أبي سفيان، توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمئة (422هـ)[7].

روى عن: أبيه، وأبي القاسم بن طعان، وعبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدينوري الواعظ، وأبي عمر بن فضالة، وأبي عمر محمد بن العباس بن كودك[8].

روى عنه: الكَتَّاني، وعلي بن محمد الحنائي، ومحمد بن علي بن محمد بن صالح المطرز، وعلي بن محمد بن شجاع بن أبي الهول، وأبو بكر الحداد[9].

---

(1) تاريخ الإسلام، 309/9، رقم 371.

(2) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 166، رقم 194، وتاريخ دمشق، 66/27، رقم 3178، وتاريخ الإسلام، 365/9، رقم 25.

(3) ينظر: المصدر السابق.

(4) ينظر: المصدر السابق.

(5) ينظر: المصدر السابق.

(6) تاريخ دمشق، 66/27، رقم 3178.

(7) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 167، رقم 198، وتاريخ دمشق، 175/21، رقم2505، وتاريخ الإسلام، 376/9، رقم 63، وذيل ميزان الاعتدال، 118/1، رقم 425، ولسان الميزان، 66/4، رقم 3452.

(8) ينظر: المصدر السابق.

(9) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 167، رقم 198، وتاريخ دمشق، 175/21، رقم2505، وتاريخ الإسلام، 376/9، رقم 63، وذيل ميزان الاعتدال، 118/1، رقم 425، ولسان الميزان، 66/4، رقم 3452.

قال الكَتَّاني: "ولم يكن الحديث من صنعته"[1].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: "ولم يكن الحديث من صنعته"[2].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

لم يكن الحديث من صنعته، كما قال الكَتَّاني، والذهبي.

***

الراوي الخامس: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القصار المقرئ، توفي سنة خمس وأربعين وأربعمئة (445هـ)[3].

روى عن: أبي محمد بن أبي نصر، وأبي بكر القطان وسعيد بن عبيد الله بن فطيس[4].

روى عنه: أبو القاسم عبد المنعم بن علي، والكَتَّاني[5].

قال الكَتَّاني: "لم يكن الحديث من صنعته"[6].

أقوال العلماء فيه

وثقه: أبو بكر الحداد [7]، والذهبي [8]، وقال ابن حجراً معقباً على الكَتَّاني: "والقدح بهذا إنما يجيئ على مذهب أهل التشديد ممن يشترط فيمن يقبل حديثه أن يكون من أهل الفن وقد جاء ذلك عن الإمام مالك وعدد قليل ، ولم يشترط ذلك الجمهور ، فإذا كان الراوي ضابطا لما سمعه، وَلا سيما إن كان قديما: لم يقدح ذلك في مرويه ، ثم إن تعاطى ما لا يعرفه في الكلام على الحديث لم يقبل منه ، وبالله التوفيق"[9].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 167، رقم 198، وتاريخ دمشق، 175/21، رقم2505، وتاريخ الإسلام، 376/9، رقم 63، وذيل ميزان الاعتدال، 118/1، رقم 425، ولسان الميزان، 66/4، رقم 3452..

[2] تاريخ الإسلام، 376/9، رقم 63.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 192، رقم 257، وتاريخ دمشق، 85/7، رقم 465، وتاريخ الإسلام، 667/9، رقم 135، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، 220/2، رقم 1143، وذيل ميزان الاعتدال، 21/1، رقم 40، ولسان الميزان، 327/1، رقم 227.

[4] ينظر: المصادر السابقة.

[5] ينظر: المصادر السابقة.

[6] ينظر: المصادر السابقة.

[7] ينظر: تاريخ دمشق، 85/7، رقم 465.

[8] ينظر: تاريخ الإسلام، 667/9، رقم 135.

[9] لسان الميزان، 327/1، رقم 227.

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

ثقة، وقد تشدد الإمام الكتاني فيه لأنه ليس من أهل الصنعه الحديثية وقد سار على مذهب الإمام مالك في ذلك .

***

الراوي السادس: أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الْأَسدي، توفي سنة اثنتين وستين وأربعمئة (462هـ)[1].

روى عن: أبيه، وأبي محمد بن أبي نصر، وصدقة بن المظفر بن علي الأنصاري، وأبي الحسن بن عوف، وأبي الحسن بن السمسار، وأبي الحسين بن أبي نصر، وأبي عثمان الصابوني[2].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم النسيب، وعبد الكريم بن حمزة[3].

قال الكَتَّاني: "لم يكن الحديث من شأنه ولكن أبوه سمعه"[4].

أقوال العلماء فيه:

وثقه: أبو محمد بن صابر[5]، وأبو القاسم النسيب[6].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

ثقة، وقد تشدد الإمام الكتاني فيه؛ لأنه ليس من أهل الصنعة الحديثية، وقد سار على مذهب الإمام مالك في ذلك، والله أعلم.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 233، رقم 347، وتاريخ دمشق، 235/51، رقم 6053، وتاريخ الإسلام، 167/10، رقم 50.

[2] ينظر: المصادر السابقة.

[3] ينظر: المصدر السابق.

[4] ينظر: المصدر السابق.

[5] ينظر: تاريخ دمشق، 236/51، رقم 6053.

[6] تاريخ الإسلام، 167/10، رقم 50.

5-الرواة الذين قال فيهم، " لم يكن هذا الشأن من صنعته وخلط تخليطاً عظيماً " وكان فيه تخليط عظيم ":

الراوي الأول: أَبُو الْحسن عَليّ بن الْخضر بن سلمَان السّلمِيّ الْمَعْرُوف بالصوفي، توفي سنة خمس وخمسين وأربعمئة (455هـ)[1].

روى عن: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمام بن محمد، وأبي محمد بن أبي نصر، وأبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، وصدقة بن محمد بن أحمد بن الدلم القرشي[2].

روى عنه: علي بن أحمد بن زهير المالكي، وأبي المعالي الشرف بن مرجا بن إبراهيم المقدسي[3].

قال الكَتَّاني: "صنف كتباً كثيرة لم يكن هذا الشأن من صنعته وخلط تخليطاً عظيماً كان يروي أشياء ليست له سماعا ولا إجازة عفا الله عنا وعنه"[4].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو الحسن علي بن الخضر بن الحسن العثماني:" تكلموا عليه وكان غث الحديث"[5]، وقال ابن عساكر: " وجمع ما لو لم يجمعه كان خيراً له" [6]، وقال الذهبي: "المحدث"[7].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

القول فيه كما قال الكتاني: متكلم فيه، وخلط تخليطاً عظيماً، يروي أشياء ليست له سماعاً ولا إجازة.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 216، رقم 307، وتاريخ دمشق، 461/41، رقم 4899، وتاريخ الإسلام، 61/10، رقم 136، والمغني في الضعفاء، 447/2، رقم 4258، وميزان الاعتدال، 126/3، رقم 5835، وذيل ديوان الضعفاء، 48/1، رقم 276، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ص263، رقم 76، ولسان الميزان، 537/5، رقم 5387.

[2] ينظر: المصادر السابقة.

[3] ينظر: المصادر السابقة.

[4] ينظر: المصادر السابقة.

[5] تاريخ دمشق، 463/41، رقم 4899.

[6] المصدر السابق.

[7] تاريخ الإسلام، 61/10، رقم 136.

الراوي الثاني: أبو علي الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد المقرئ، توفي سنة خمس وخمسين وأربعمئة (455هـ)[1].

روى عن: أبي محمد بن أبي نصر[2].

قال الكَتَّاني: "وكان فيه تخليط عظيم كان يحدث بما لم يسمع ويركب على الشيوخ بغير معرفة فاذا قيل له انكر ذلك"[3].

خلاصة القول فيه:

تفرد الإمام الكتاني بتضعيفه، وهو من بلده.

***

الراوي الثالث: أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن عبد الله الحداد السلمي المحاسبي، توفي سنة ستين وأربعمئة (460هـ)[4].

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وأبي محمد بن أبي نصر، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبي نصر بن الجبان، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبي الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق[5].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرواسي، وابن ماكولا، وهبة الله ابن الأكفاني[6].

قال الكَتَّاني: "وكان فيه تخليط عظيم وكان يكذب ويدعي شيوخا ما سمع منهم ويكذب للشيوخ أيضاً ولا يحسن بذلك"[7].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: " متهم واه"[8].

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص216، رقم 307، وتاريخ دمشق، 77/12، رقم 1325، وبغية الطلب في تاريخ حلب، 2332/5.

(2) ينظر: المصادر السابقة.

(3) ينظر: المصادر السابقة.

(4) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 229، رقم 337، وتاريخ دمشق، 387/54، رقم 6817، وتاريخ الإسلام، 122/10، رقم 267، وميزان الاعتدال، 660/3، رقم 7985، والمغني في الضعفاء، 618/2، رقم 5857، ولسان الميزان، 397/7، رقم 7230.

(5) ينظر: المصادر السابقة.

(6) ينظر: المصادر السابقة.

(7) ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (4).

(8) المغني في الضعفاء، 618/2، رقم 5857.

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

متهم واه كما قال الإمام الذهبي.

المطلب الثاني: الرُّواة المُجَرَّحون بمصطلحات الجَرْح النسبي:

جرَّح الإمام عبدالعزيز الكتاني عددًا من الرُّوَاة باستعمال مصطلحات الجَرْح النسبي وعباراته، وهم كالتالي:-

1- الرواة الذين قال فيهم، " اتهم في فلان ":

الراوي الأول: أبو عَليّ مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن مَعْرُوف، عم أبي محمد بن أبي نصر، توفي في هذه السنة سنة سبع وأربعين وثلاثمئة (347هـ)[1].

روى عن: أحمد بن علي القاضي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي عبد الله أحمد بن علي الجوزجاني، والحسين بن إسماعيل المَحَامَلي[2].

روى عنه: ابن أخيه أبو محمد وأبو علي بن مهنا الدَّارَانِي، وعبد الله بن عطية بن حبيب، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق[3].

قال الكَتَّاني: "حدث عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي بأكثر كتبه أتهم في ذلك وذكر أن أكثرها إجازة وكان يحب المحدثين وأهله ويكرمهم وكان صاحب دنيا وصنف كتبا كثيرة من الأخبار والحكايات والنوادر وغير ذلك"[4].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: " الشيخ، المحدث"[5]، وفي موضع: "اتهم في إكثاره عن أبي بكر أحمد بن علي"[6].

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 80، رقم 16، وتاريخ دمشق، 102/55، رقم 6915، وسير أعلام النبلاء، 572/15، رقم 347، وتاريخ الإسلام، 858/7، رقم 277، والمغني في الضعفاء، 625/2، رقم 5912، ديوان الضعفاء، 370/1، رقم 3936، ميزان الاعتدال، 14/4، رقم 8076، والعبر في خبر من غبر، 78/2، ولسان الميزان، 451/7، رقم 7321.

(2) المصادر السابقة، والمَحَامَلي: بفتح الميم والحاء المهملة والميم بعد الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه. الأنساب، 104/12-105، رقم 3664.

(3) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 80، رقم 16، وتاريخ دمشق، 102/55، رقم 6915، وسير أعلام النبلاء، 572/15، رقم 347، وتاريخ الإسلام، 858/7، رقم 277، والمغني في الضعفاء، 625/2، رقم 5912، ديوان الضعفاء، 370/1، رقم 3936، ميزان الاعتدال، 14/4، رقم 8076، والعبر في خبر من غبر، 78/2، ولسان الميزان، 451/7، رقم 7321.

(4) ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (1).

(5) سير أعلام النبلاء، 572/15، رقم 347.

(6) المغني في الضعفاء، 625/2، رقم 5912، و ميزان الاعتدال، 14/4، رقم 8076.

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

متهم في إكثاره عن أبي بكر أحمد بن علي، والله أعلم، وقد وافق الإمام الذهبي في الحكم على الراوي نفسه.

***

الراوي الثاني: أبو بكر أحمد بن موسى بن الحسين بن علي بن السمسار أخو أبي العباس، توفي سنة خمس وستين وثلاثمئة (365هـ)[1].

روى عن: أبي الحسن بن عمارة، وأبي بكر بن خريم، وأبي الجهم بن طلاب، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي الحسن بن جوصا[2].

روى عنه: أبو الحسن محمد بن عوف، ومكي بن محمد بن الغمر، وعبد الوهاب بن الميداني، وأخوه أبو الحسن بن السمسار[3].

قال الكَتَّاني: "حدث بشيء يسير انتقى عليه أخوه"[4].

خلاصة القول فيه:

أقول بقول الكتاني، وهو من أهل بلده[5].

الراوي الثالث: أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشَّيْبَانِيّ الْبَزَّار، توفي سنة عشر وأربعمئة (410هـ)[6].

روى عن: أبي علي الحصائري، وخيثمة بن سليمان، وأبي القاسم بن أبي العقب، وأبي الحسن بن حذلم وجمح بن القاسم، وأبي الحسن عثمان بن محمد الذهبي[7].

روى عنه: أحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن الحسين بن صصرى، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الحداد، والكَتَّاني[8].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء وفياتهم، ص 101، رقم 55، وتاريخ دمشق، 37/6، رقم 276، وتاريخ الإسلام، 236/8، رقم 145.

[2] ينظر: المصادر السابقة .

[3] المصادر السابقة.

[4] المصادر السابقة.

[5] تاريخ الإسلام، 236/8، رقم 145.

[6] ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 139، رقم 138، وتاريخ دمشق، 141/35، رقم 3904، وسير أعلام النبلاء، 262/17، رقم 157، وتاريخ الإسلام، 150/9، رقم 322، وميزان الاعتدال، 580/2، رقم 4927، ولسان الميزان، 116/5، رقم 4662.

[7] ينظر: المصادر السابقة.

[8] ينظر: المصادر السابقة.

قال الكَتَّاني: "كان يتهم بالاعتزال واتهم في ابن أبي ثابت والله أعلم"[1].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: "الشيخ العالم"[2]، وفي موضع: " مسند دمشق" [3]، وقال ابن عساكر: "اتهم في لقاء أبي إسحاق بن أبى ثابت"[4].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

اتهم في لقاء أبي إسحاق بن أبى ثابت، كما قال الكتاني وابن عساكر، والله أعلم.

الراوي الرابع: أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر بن أحمد بن زياد الميداني، توفي سنة ثمان عشرة وأربعمئة (418هـ)[5].

روى عن: أبي عبد الله بن مروان وأبي علي بن شعيب، وأبي الحارث أحمد بن محمد بن عمارة، وأبي عمر بن فضالة، وأبي موسى هارون بن محمد الطحان، وأبي علي محمد بن محمد بن آدم[6].

روى عنه: رشأ بن نظيف، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو علي الأهوازي، والكَتَّاني، والحسن بن علي بن عبد الصمد اللباد، وأبو الفتح محمد بن حمزة بن الخضر القرشي،...وأبو سعد السمان[7].

قال الكَتَّاني: "كان فيه تساهل واتهم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري"[8].

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث"[9]، وفي موضع: "المحدث"[10]، وفي موضع: "فيه

---

[1] ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 139، رقم 138، وتاريخ دمشق، 141/35، رقم 3904، وسير أعلام النبلاء، 262/17، رقم 157، وتاريخ الإسلام، 150/9، رقم 322، وميزان الاعتدال، 580/2، رقم 4927، ولسان الميزان، 116/5، رقم 4662.

[2] سير أعلام النبلاء، 262/17، رقم 157.

[3] تذكرة الحفاظ، 169/3.

[4] ميزان الاعتدال، 580/2، رقم 4927.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 160، رقم 182، وتاريخ دمشق، 311/37، رقم 4365، وسير أعلام النبلاء، 499/17، رقم 322، وتاريخ الإسلام، 299/9، رقم 334، وميزان الاعتدال، 679/2، رقم 5314، والمغني في الضعفاء، 412/2، رقم 3888، وذيل ديوان الضعفاء، ص 45، رقم 242، ولسان الميزان، 301/5، رقم 4977.

[6] ينظر: المصادر السابقة.

[7] ينظر: المصادر السابقة.

[8] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 160، رقم 182.

[9] سير أعلام النبلاء، 499/17، رقم 322.

[10] تاريخ الإسلام، 299/9، رقم 334.

تساهل"[1]، وقال ابن حجر: "وذكر أبو الحسن بن قبيس، عَن أبيه، وَغيره قال: كان عبد الوهاب بن الميداني لا يبخل بإعارة شيء من كتبه إلا بكتاب واحد كان لا يسمح به فاحترقت كتبه كلها فاستحدث نسخاً من الكتب التي نسخت من كتبه سوى ذلك المضمون به فلم يجد له نسخة. وقال في موضع [2]: والتساهل الذي أشار إليه عبد العزيز من هذه الجهة"[3].

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد:

اتهم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، وفيه تساهل كما قال الكتاني، وقد وضحت من أي جهة كان التساهل كما سبق، وقد وافق النقاد في ذلك.

***

الراوي الخامس: أبو بكر محمد بن عقيل بن زيد بن الحسن بن الحسين الشهرزوري الواعظ، توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة (453هـ)[4].

روى عن : أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة الفارقي، وأبي عبد الله يحيى بن عبد الله المقرئ المعروف بابن كرز، وأبي الحسين أحمد ابن عيسى الصائغ الشهرزوري[5].

روى عنه: ابنه أبو إسحاق، والفقيه أبو نصر بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد [6].

قال الكَتَّاني: "كان يحدث من كتب عتق ليس فيها سماعه، وحدث بكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس بخط علي بن بشرى وليس فيه سماعه، وغيره من الكتب كان يدعي سماعها ويحدث بها"[7].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو بكر الحداد: "ثقة مأمون حسن المذهب"[8]، وقال ابن القلانسي: "القاضي الفقيه الإمام"[9].

---

[1] ذيل ديوان الضعفاء، ص 45، رقم 242.

[2] أي ابن حجر.

[3] لسان الميزان، 301/5، رقم 4977.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 212، رقم 298، وتاريخ دمشق، 224/54، رقم 6755.

[5] ينظر: المصادر السابقة.

[6] ينظر: المصادر السابقة.

[7] ينظر: المصادر السابقة.

[8] تاريخ دمشق، 226/54، رقم 6755.

[9] المصدر السابق، 224/1.

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النقاد: ثقة والله أعلم.

المطلب الثالث: جدول المقارنة ونتائجه:

وبعد هذه الجولة مع الرُّوَاة المُجرَّحين عند الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني، والتي عُنيت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النُّقَّاد، أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج وذلك من خلال الجدول التالي، ثم أسطر أهم ما وقفت عليه من ملاحظات:

أولًا: جدول المقارنة:

مصطلحات التجريح عند الإمام عبدالعزيز الكتاني

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
1-	أبو بكر أحمد بن سليمان الدمشقيّ	-	كل النقاد	تكلموا فيه	ليس بثقة اتهم	ليس بثقة اتهم	-
2-	أبو الحسين محمد بن هميان الْبَغْدَادِيّ	-	-	تكلموا فيه	ضُعّف	ضُعّف	-

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
3-	أبو عمرو محمد بن موسى الأُموي مولاهم الْقرشِي	–	–	تكلموا فيه	(الشيخ، المسند، المحدث) ومرة : (شيخ، مسند، دمشقي)	تكلموا فيه	هذه الألفاظ التي أطلقها الذهبي ليست الفاظ توثيق بل تتعلق بالثناء فكثير من المحدثين ضعفاء
4-	أبو محمد عبد الله ابن محمد بن ذكوان البَعْلَبكي	–	–	تكلموا فيه	–	–	(تفرد بتضعيفه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده)
5-	أبو الفتح أَحْمَد بن سليمان الْجَوْهَرِي الْوَاعِظ	ابن الجزري	أبو الطاهر السلفي	كان ليناً	–	فيه لين	وقد وافق أبو الطاهر السلفي الإمام الكتاني في ذلك.

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
6-	محمد بن هارون بن شعيب بن حيّان الأنصاري الدمشقي	الذهبي، والصفدي	–	الكتاني:كان يتهم وقال ابن حجر: قد وجدت له حديثاً منكرا	"الإمام المحدث الرحال" ومرة: "الحافظ، أحد الرحالة"	ثقة وقد يهم	"أما قوال ابن حجر له حديثا منكراً فلا يضر بالرواية عنه"
7-	أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر الكَرْخي	–	–	كانت له أصول حسنة، ولم يكن الحديث من صنعته	–	يميل الباحث لقول الكَتَّاني، وهو من أهل بلده	تفرد بتجريحه الإمام الكتاني
8-	أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن مقدام بن قادم يعرف بابن مشماش الْهَمْدَانِيّ	–	–	لم يكن الحديث من صنعته ومرة: لم يكن الحديث من شأنه	–	يميل الباحث لقول الكَتَّاني، وهو من أهل بلده	تفرد بتجريحه الإمام الكتاني
9-	أبو محمد عبد الله بن سِيمَا الْمُؤَدب	أبو بكر الحداد	–	لم يكن الحديث من شأنه		يميل الباحث إلى ما قاله الإمام الكتاني	الراوي أحد شيوخ الإمام الكتاني، وعنده زيادة علم

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
10-	أبو عثمان سعيد بن عبيد الله القرشي	–	–	لم يكن الحديث من صنعته	لم يكن الحديث من صنعته	لم يكن الحديث من صنعته، كما قال الكَتَّاني، والذهبي.	تبعه الذهبي بنفس لفظة الجرح
11-	أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القصار المقرئ	الذهبي و أبوبكر الحداد	–	ولم يكن الحديث من صنعته	ثقة	ثقة	خالف أغلب النقاد في ذلك. وقد تشدد الإمام الكتاني فيه لأنه ليس من أهل الصنعة الحديثية وقد سار على مذهب الإمام مالك في ذلك
12-	أبو الحسن محمد بن أيوب بن حذلم الْأَسدي	أبو محمد ابن صابر، وأبو القاسم النسيب.	–	لم يكن الحديث من شأنه ولكن أبوه سمعه	–	ثقة	خالف أغلب النقاد في ذلك. وقد تشدد الإمام الكتاني فيه لأنه ليس من أهل الصنعة الحديثية وقد سار على مذهب الإمام مالك في ذلك

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
13-	أَبُو الْحسن عَليّ السّلمِيّ الْمَعْرُوف بالصوفي	–	كل النقاد	صنف كتباً كثيرة لم يكن هذا الشأن من صنعته وخلط تخليطاً عظيماً كان يروي أشياء ليست له سماعا ولا إجازة	المحدث	ضعيف	وقد وافق النقاد في تجريحه.
14-	أبو علي الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد المقرئ	–	–	وكان فيه تخليط عظيم كان يحدث بما لم يسمع ويركب على الشيوخ بغير معرفة فاذا قيل له انكر ذلك	–	ضعيف	تفرد الإمام الكتاني في تجريحه
15-	أبو بكر محمد بن علي ابن الحداد السلمي المحاسبي	–	–	وكان فيه تخليط عظيم وكان يكذب ويدعي شيوخا ما سمع منهم ويكذب للشيوخ أيضاً ولا يحسن بذلك	متهم واه	متهم واه	وافقه الذهبي في تجريحه.

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
16-	أبو عَليّ مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن مَعْرُوف، عم أبي محمد بن أبي نصر	–	–	حدث عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي بأكثر كتبه أتهم في ذلك وذكر أن أكثرها إجازة وكان يحب المحدثين وأهله ويكرمهم وكان صاحب دنيا وصنف كتبا كثيرة من الأخبار والحكايات والنوادر وغير ذلك –	"الشيخ، المحدث" ومرة قال: "اتهم في إكثاره عن أبي بكر أحمد بن علي"	متهم في إكثاره عن أبي بكر أحمد بن علي"	وافقه الذهبي وتبعه بنفس اللفظة
17-	أبو بكر أحمد بن موسى بن الحسين بن علي بن السمسار	–	–	حدث بشيء يسير انتقى عليه أخوه	–	أقول بقول الإمام الكتاني	تفرد بتضعيفه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
18-	أبو القاسم عبد الرحمن ابن عمر الشَّيْبَانِيّ الْبَزَّار		ابن عساكر	كان يتهم بالاعتزال واتهم في ابن أبي ثابت والله أعلم	"الشيخ العالم"، وفي موضع: " مسند دمشق"	اتهم في لقاء أبي إسحاق بن أبى ثابت، كما قال الكتاني وابن عساكر	لم يوافق جميع النقاد ،وشاركه في الحكم على الراوي ابن عساكر.
19-	أبو الحسين عبد الوهاب ابن جعفر بن زياد الميداني	–	–	كان فيه تساهل واتهم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري	"فيه تساهل"	اتهم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، وفيه تساهل كما قال الكتاني	وقد وافق النقاد في ذلك
20-	أبو بكر محمد بن عقيل ابن زيد الشهرزوري الواعظ	ابو بكر الحداد ،ابن القلانسي	–	كان يحدث من كتب عتق ليس فيها سماعه، وحدث بكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس بخط علي بن بشرى وليس فيه سماعه، وغيره من الكتب كان يدعي سماعها ويحدث بها	–	ثقة	خالف النقاد في ذلك

ثانيًا: نتائج المقارنة:

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج عدَّة، منها:

1- بلغ عدد الرواة المُجرَّحين المدروسين (20) راويًا باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وقد أكثر من استعمال بعض هذه المصطلحات والعبارات، وقلَّلَ من استعمال البعض الآخر كما يلاحظ من خلال الجدول السابق.

2- وافق النُّقَّادُ الإمام عبدالعزيز الكتاني في أحكامه على الرُّوَاة في أغلب الأحيان، فقد:

- وافقه كل النُّقَّاد في جرح (2) من الرواة.
- ووافقه بعض النُّقَّاد في جرح (1) من الرُّوَاة.
- وخالفه كل النُّقَّاد في جرح (4) من الرُّوَاة.
- وخالفه أغلب النُّقَّاد في جرح (4) من الرُّوَاة.
- وافقه الذهبي في جرح (6) من الرواة.
- خالفه الذهبي في جرح(1) من الرواة.

و هذه الإحصائية تبيّن مدى اعتدال الإمام عبدالعزيز الكتاني وتوسطه في أحكامه على الرُّوَاة وجرحهم.

3- جرَّح الإمام عبدالعزيز الكتاني ستة من الرُّوَاة الذين عدَّلهم بعض النُّقَّاد، وهم:

- أبو الفتح أَحْمَد بن سليمان الْجَوْهَرِي الْوَاعِظ
- محمد بن هارون بن شعيب بن حيّان الأنصاري الدمشقي.
- أبو محمد عبد الله بن سِيمَا الْمُؤَدب.
- أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القصار المقرئ.
- أبو الحسن محمد بن أيوب بن حذلم الْأَسدي.
- أبو بكر محمد بن عقيل بن زيد الشهرزوري الواعظ.

وترجع مخالفة الإمام عبدالعزيز الكتاني لبعض النُّقَّادُ إلى المعرفة الخاصة بالرُّوَاة، وزيادة العلم بأحوالهم وأخبارهم.

4- تفرد الإمام عبدالعزيز الكتاني بالحكم على خمسة من الرُّوَاة، وهم:

- القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان البَعْلَبكي.
- أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن مقدام بن قادم يعرف بابن مشماش الْهَمْدَانِيّ.
- أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر الكَرْخي.
- أبو علي الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد المقرئ.
- أبو بكر أحمد بن موسى بن الحسين بن علي بن السمسار.

المبحث الثالث

مراتب الجَرْح عند الإمام عبدالعزيز الكتاني

(دراسةٌ مقارنةٌ بمراتب الجَرْح عند النُّقَّاد)

لقد اجتهد العلماء في ترتيب مصطلحات الجَرْح والتَّعْدِيل وعباراته التي استعملها الأئمة النُّقَّاد في إصدار أحكامهم على الرُّوَاة، وظهرت صور عدَّة في ترتيبها على مراتب.

وفيما يلي بيان لصور مراتب الجَرْح عند العلماء المتقدمين والمتأخرين وصولًا إلى صورتها العامَّة التي وضعها الحافظ ابن حجر العسقلانِيّ باعتباره من المتأخرين، ثم إلى اللكنوي باعتباره من المعاصرين، ومن ثم الاجتهاد في تصنيف مصطلحات الجرح وعباراته عند الإمام الناقد أبي محمد عبد العزيز الكتاني بالنسبة إلى هذه المراتب.

المطلب الأول: مراتب الجَرْح عند النُّقَّاد من زمن الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: 198هـ)، إلى زمن الإمام اللكنوي(ت:1304هـ):

لعل أول من تكلم في مراتب الرواة الإمام عبد الرحمن بن مهدي(ت:198هـ) ، فقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثلاث مراتب رئيسة، مرتبتان للتَّعْدِيل والثالثة للتَّجريح، قال أبو موسى محمد بن المثنى[1]، سمعت ابن مهدي ، يقول: «الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة ، فهذا لا يترك حديثه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم ، فهذا يترك حديثه».

وكذلك صنع الإمام مسلم(ت:261هـ) لما تكلم في مقدمة صحيحه عن مراتب الرواة، إلا أنه جعل المرتبة الثانية للمتوسطين، فقال: «... إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار...فأما القسم الأول ، فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس ، أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان ، كالصنف المقدم قبلهم ، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم

---

[1] الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي ص 143.

يشملهم ...فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والستر عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان، والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة، وخصلة سنية... فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم... وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار، وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضًا عن حديثهم»[1].

ثم جاء الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي(ت:327هـ)، وكان له ترتيبان ، أما الأول، فقد قال: «...ثم احتيج إلى تبيين طبقاتهم –أي الرواة– ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبذة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم ، وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح، ويعرف من كان منهم عدلًا في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والاتقان فيه ، هؤلاء هم أهل العدالة، ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحيانًا وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضًا، ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام، ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم، ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به»[2]، وهذا الترتيب الأول جعل فيه مرتبتين للتعديل، والباقيتين للتجريح.

قال الباحث: ويلاحظ أن الإمام ابن أبي حاتم متأثر في المراتب الثلاث الأخيرة، بترتيب الإمام عبد الرحمن بن مهدي، ويلاحظ أيضًا أن ترتيبه أوضح من ترتيب الإمام مسلم، ولعل الأخير معذور لمناسبة كلامه للمقام الذي ذكر فيه، وأغفل الإمام ابن أبي حاتم أهل البدع والأهواء.

وأما الترتيب الثاني، وهو المشهور، فقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثماني مراتب، أربع للتَّعديل، وأربع للجَرْح، وهذه المراتب ما تدل عليه الألفاظ التي يطلقها الأئمة النقاد على الرواة لبيان حالتهم من حيث الجرح والتعديل، وسيذكر الباحث مراتب الجرح للاختصار، حيث قال: «ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى:

(1) انظر: مقدمة صحيح مسلم، لمسلم 1/ 3-5.

(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم 1/ 6.

1- إذا أجابوا في الرجل: «بلين الحديث»، فهو ممن يُكتَبُ حديثُه وينظر فيه اعتبارًا.

2- وإذا قالوا: «ليس بالقوي»، فهو بمنزلة الأولى في كتب حديثه إلَّا أنَّه دونه.

3- وإذا قالوا: «ضعيف الحديث»، فهو دون الثانية لا يُطرح حديثه؛ بل يُعتبر به.

4- وإذا قالوا: «متروك الحديث»، أو «ذاهب الحديث»، أو «كَذَّاب»، فهو ساقط الحديث لا يُكتَبُ حديثُه».

ثم جاء الخطيب البَغْداديُّ(ت:463هـ)، وهو من أقران الإمام عبدالعزيز الكتاني، وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل وأدناها، فقال: «فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: «حجة» أو «ثقة»، وأدونها أن يقال: »كذاب» أو «ساقط»»[1].

ثم أتى أبو علي الحسين بن محمد الجيَّاني الغساني (ت: 498هـ)، فقسم رواة الحديث سبع طبقات، جعل ثلاثًا منها مقبولة، وثلاثًا متروكة، وسابعة مختلف فيها، وسأكتفي بذكر مراتب الجرح، حيث يقول: «الناقلون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسابعة مختلف فيها... وثلاث طبقات أسقطهم أهل المعرفة ،الأولى: من وسم بالكذب ووضع الحديث ،الثانية: من غلب عليه الغلط والوهم، والثالثة: طائفة غلت في البدعة ودعت إليها وحرفت الروايات، وزادت فيها ليحتجوا بها، والسابعة: قوم مجهولون انفردوا بروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووقفهم آخرون»[2].

ثم جاء الإمام ابن الصلاح (ت:643هـ)، وكان أول من أثنى على تقسيم ابن أبي حاتم وبإجادته فيه، وذكر أنه يوافقه على ترتيبه، وإن كانت له إضافات في الألفاظ، فقال: «في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم لرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى»[3]، وذكر ابن الصلاح مراتب الجرح، ولم يزد على ابن أبي حاتم شيئًا، ثم أضاف ألفاظًا في الجَرْح لم يشرحها ابن أبي حاتم الرَّازي وغيره، و تبع النووي[4] كلاً من ابن أبي حاتم وابن الصلاح، ولم يزد عليهما شيئًا.

(1) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي ص: 22.

(2) شرح صحيح مسلم، للنووي 1/ 28.

(3) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح ص: 121.

(4) التقريب والتيسير، للنووي ص: 52.

ثم جاء الحافظ الذهبي (ت:748هـ) وقسمها إلى تسع مراتب، أربع للتعديل، وخمس للتجريح، بدأ مراتب الجَرْح بأردئها بخلاف سابقيه[1].

ثم جاء الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي [2] (ت:802هـ)، وتبع الذهبي في صنيعه.

ثم جاء الحافظ زين الدِّين العراقي[3] (ت:806هـ) ووافق الحافظ الذهبي على صنيعه في تقسيم مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، مع إضافته لبعض ألفاظ التَّعْدِيل التي لم يذكرها الذهبي، وابن أبي حاتم، وابن الصلاح.

ثم أدلى الحافظ ابن حجر العسقلانِيّ(ت852هـ) بدلوه فأفاد وأجاد، وكان عليه عند المتأخرين الاعتماد، وكان له ترتيبان، الأول ذكره في «نزهة النظر»، فقال في مراتب التجريح: «أسوأُها الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبير بأَفْعَلَ، كأكذب الناس، وكذا قولهم: إليه المنتهى في الوضع، أو رُكْن الكذب، ونحو ذلك، ثم: دجّال، أو وَضّاع، أو كذّاب؛ لأنها وإن كان فيها نوعُ مبالغةٍ، لكنها دون التي قبلها، وأَسْهَلُها، أي: الألفاظ الدالة على الجرح، قولهم: فلانٌ لَيِّنٌ، أو سَيِّءُ الحفظ، أو: فيه أدنى مقالٍ، وبَيْنَ أسوأِ الجرح وأسهلِهِ مراتبُ لا تخفى»[4].

ثم أجمل ابن حجر المراتب، فقال: «قولهم: متروكٌ، أو ساقطٌ، أو فاحشُ الغلطِ، أو منكرُ الحديثِ، أشدُّ مِن قولهم: ضعيفٌ، أو ليس بالقوي، أو فيه مقالٌ».

والترتيب الثاني: ذكره ابن حجر في مقدمة كتابه «التقريب»، فيه تفصيل أكثر دقة مما ورد في النخبة وشرحها، وهو أدق أيضًا من ترتيب الذهبي، ويبدو أن لابن أبي حاتم بعض التأثير على ابن حجر في هذا الترتيب، وإن كانت لابن حجر أصالة واضحة، وقسم مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتَّعْدِيل ومثلها للجَرْح، ومراتب الجَرْح، وهي:

– الأولى: مَنْ رَوَى عنه أكثر من واحد ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: «مستور»، أو «مجهول الحال».

(1) ميزان الاعتدال، للذهبي 1/ 4.

(2)الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، للأ بناسي 1/ 268.

(3) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي 1/ 376.

(4) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر ص: 136.

– الثانية: مَنْ لم يوجد فيه توثيقٌ لمعتَبَر، ووجد فيه إطلاق الضَّعْف، ولو لم يُفَسَّرْ، وإليه الإشارة بلفظ: «ضعيف».

– الثالثة: مَنْ لم يَرْوِ عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: «مجهول».

– الرابعة: مَنْ لم يُوثَّق البتةَ، وضُعِّف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: «بمتروك»، أو «متروك الحديث»، أو «واهي الحديث»، أو «ساقط».

– الخامسة: مَنْ اتُّهم بالكَذِّب.

– السادسة: مَنْ أُطلق عليه اسم الكَذب، والوضع[1].

وقد أحسن شمس الدين السخاوي وأجاد في بيان هذه المراتب، مستفيدًا من شيخه الحافظ ابن حجر، وأطال النفس عمن سبقه في تفصيل هذه المراتب، وذكر ألفاظ كل مرتبة في أكثر من خمس عشرة صفحة من كتابه «فتح المغيث»[2]، ويُلاحظ في تقسيمه ما يلي:

1– أن السخاوي فصَّل في هذا المقام تفصيلاً حسنًا، وجعل لكل من ألفاظ الجرح والتعديل ست مراتب، فلم يذكر الصحابة ضمن المراتب، كما أنه زاد في مراتب الجرح مرتبة سادسة، وهي أسوؤها عنده، وهي الوصف بما دل على المبالغة فيه، كقولهم أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الوضع، أو ركن الكذب.

2– أنه زاد عن كل من سبقه في إيراد ألفاظ قالها النقاد في الرواة تعديلاً وتجريحًا.

3– أنه وضع كل لفظة في المرتبة المناسبة لها، مع شرح معانى بعض الألفاظ لغة واصطلاحًا، فهو بذلك يقدم لنا تعريفات لبعض المصطلحات التي أطلقها علماء الجرح والتعديل.

4– عقب على المراتب ببيان الحكم في أهل هذه المراتب وما يحتج، أو لا يحتج بأهلها.

وبدأ كلامه قائلًا: «وجدت من الألفاظ في ذلك، يعني: بدون استقصاء، وإلا فمن نظر كتب الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور، والكامل لابن عدي، و التهذيب وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحًا لكان حسنًا، وقد كان شيخنا–يعني: ابن حجر– يلهج بذكر ذلك، فما تيسر، والواقف

(1) ص:74.

(2) فتح المغيث، للسخاوي 2/ 114.

على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك»[1].

ثم ختم الكلام على مراتب الجرح والتعديل اللكنوي(ت:1304هـ) في «الرفع والتكميل«[2]، وكان متبعًا لمن سبق.

المطلب الثاني: مراتب الجَرْح عند الإمام عبدالعزيز الكتاني :

من خلال تتبع مصطلحات الإمام عبدالعزيز الكتاني وعباراته في جرح الرُّوَاة، والوقوف على مدلولاتها، والتعرف على أحوال الرُّوَاة الذين أطلقت في حقهم، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، يمكن تقسيم تلك المصطلحات والعبارات بحسب ما تدل عليه أو تمثله في جرح الرُّوَاة إلى أربع مراتب، وسيقسم الباحث تلك المصطلحات والعبارات من الأخف إلى الأشد، وهي:

المرتبة الأولى: مرتبة الجرح اليسير:

وأهل هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء، الذين تُكتَبُ أحاديثُهم وتُخرج للاعتبار والاستشهاد، وقد ترتقي بالمتابعات والشواهد، وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:-

- « تكلموا فيه ».
- « وَكَانَ لينًا ».

المرتبة الثانية: مرتبة الجرح الشديد:

وأهل هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء جدًا، الذين تُطرَحُ أحاديثُهم ولا يُحتجُّ بها، ولا يُستشهَدُ، ولا تعتَبَرُ، وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:

- « كان يتهم ».

المرتبة الثالثة: مرتبة الجرح الأشد:

وأهل هذه المرتبة هم من شديدي الضعف، الذين تُطرَحُ أحاديثُهم ولا يُحتجُّ بها، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتَبَرُ، ولكنها أسوأ من المرتبة السابقة، وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:

- « وَلم يكن الحَدِيث من شَأنه ».
- « لم يكن الحَدِيث من صَنعته ».

---

(1) فتح المغيث، للسخاوي 2/ 114.

(2) الرفع والتكميل، للكنوي ص 129.

المرتبة الرابعة: مرتبة الرَّمي بالكذب والوضع:

وأهل هذه المرتبة هم من الكَذَّابين والوضَّاعين، تُطرَحُ أحاديثُهم ولا تُكتَبُ لا احتجاجًا ولا اعتبارًا؛ بل لا تحلُّ روايتها إلا لبيان وضعها، وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:

– « وكان فيه تخليط عظيم وكان يكذب ويدعي شيوخا ما سمع منهم ويكذب للشيوخ أيضاً ولا يحسن بذلك ».

– « وَكَانَ يحدث من كتب عتق لَيْسَ فِيهَا سَمَّاعَة وَحدث بِكِتَاب النَّاسِخ والمنسوخ للنحاس بِخَط عَليّ بن بشرى وَلَيْسَ فِيهِ سَمَاعه وَغَيره من الْكتب كَانَ يَدعِي سماعهَا وَيحدث بهَا».

– « وصنف كتبا كَثِيرَة لم يكن هَذَا الشَّأْن من صَنعته وخلط تَخْلِيطًا عَظِيما كَانَ يروي أَشْيَاء لَيست لَهُ سَمَاعا وَلَا إِجَازَة عَفا الله عَنَّا وَعنهُ».

– « وَكَانَ فِيهِ تَخْلِيط عَظِيم كَانَ يحدث بِمَا لم يسمع ويركب على الشُّيُوخ بِغَيْر معرفَة فإذا قيل لَهُ أنكر ذَلِك ».

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني في الجَرْح

إنَّ للإمام عبدالعزيز الكتاني منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرِّجَال، وتتبع أحوالهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا، وبيان من تُقبَل رواياته ممن تُردّ، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام عبد العزيز الكتاني وعباراته الواردة في الجَرْح مما يساهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

1- التوسُّط والاعتدال في الجَرْح:

يمكن القول بأنَّ كل طَّبَقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد ومتوسط ومتساهل، وأنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

قسّم الحافظ الذهبي[1]، النُّقَّاد إلى متشددين متعنتين، ومعتدلين منصفين، ومتساهلين، ولا تخلو أي طبقة من طبقات النُّقَّاد في أيِّ زمان من هذه الأقسام، وهذا ما أكده الحافظ ابن حجر في "النكت" [2]، فقال: "وذلك أنَّ كل طَّبَقة من نقاد الرِّجَال لا تخلو من متشدد ومتوسط:

- فمن الأولى: شعبة وسفيان الثَّوري، وشعبة أشدّ منه.
- ومن الثانية: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشدّ من عبد الرحمن.
- ومن الثالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشدّ من أحمد.
- ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم أشدّ من البخاري.

وقال النَّسائي: لا يُترك الرجلُ عندي حتى يُجمع على تركه، فأمَّا إذا وثَّقَهُ ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلًا، فإنَّه لا يُترك لما عُرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النَّقْد".

ويلاحظ أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني لم يذكر في أي قسم من هذه الأقسام، والذي يترجح لي، -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في جرح الرِّجَال، ويرجع ذلك إلى عدة أمور، هي:

أ. لم أجد من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتشدد أو التساهل في جرح الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

---

(1) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل، للذهبي ص:171 /172.

(2) النَّكَت على كِتَاب ابن الصلاح، لابن حجر 1/ 482.

ب- أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني جَرَّح ما يزيد عن عشرين من الرُّوَاة، وكانت أحكامه في أغلب الأحيان تتناسب مع أحكام غيره من النُّقَّاد، وعليه يمكن القول باطمئنان أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني كان من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين في جرح الرِّجَال، والبعيدين عن التشدد أو التساهل، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ج- محاكاته للأئمة المعتدلين من خلال استخدامه لنفس ألفاظ ومعاني وعبارات الجرح والتعديل التي استخدموها.

2- الدقة والأمانة والموضوعية في جرح الرِّجَال:

اتَّسم منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني في جرح الرِّجَال بالدِّقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مستشعرًا بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفاظ على سُنَّة النبيﷺ والدفاع عنها.

3- اعتماد مصادر علمية في الجرح:

الناقد يعتمد في عمله على مصدرين:

- الأول: حصيلة من قبله من النُّقَّاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَّاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

- الثاني: دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَّاد المُعاصرين[1].

ويلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام عبدالعزيز الكتاني وعباراته في جرح الرُّوَاة أنَّه اعتمد على المصدرين معًا وبطريقة متفاوتة، فقد اعتمد على المصدر الأول، و بصورة كبيرة، وأما المصدر الثاني فإنَّه اعتمد عليه أيضًا بصورة كبيرة، حيث إنَّ أغلب أقواله وعباراته في جرح الرُّوَاة والتي تم عرضها من خلال هذا الفصل تصلح لأن تكون نماذج على ذلك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(1) ينظر: يحيى بن معين وكِتَابه التاريخ، لأحمد نور سيف ص 69.

4- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد ومخالفته لأحكام آخرين:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني يعتبر أحكام بعض النُّقَّاد، فيوافقهم في جرح الرِّجَال أحيانًا كثيرة، وقد تكون هذه الموافقة:

أ. موافقة صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام عبدالعزيز الكتاني قول الناقد ويعزوه إلى قائله.

ب. موافقة غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام عبدالعزيز الكتاني لأحكام كثير من النُّقَّاد في الرِّجَال.

وفي المقابل نجد أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني قد يخالف بعض النُّقَّاد في أحكامهم.

وهذا إنَّ دلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام عبدالعزيز الكتاني في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النقاد الذين سبقوه في هذا الميدان.

5- استعمال الجرح المطلق في بيان أحوال الرُّوَاة:

جرَّح الإمام عبدالعزيز الكتاني عددًا من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك الجَرْح المطلق، ويقصد به الحكم بجرح الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة.

6- استعمال الجرح النسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

جرَّح الإمام عبدالعزيز الكتاني عددًا من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك الجَرْح النسبي، ويقصد به مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة.

7- استعمال الجرح الشديد في الرواة الذين ليس لهم شأن في الحديث:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني يميل إلى بيان أحوال الرواة الذين ليس لهم شأن في الحديث، ويطلق عليهم أشد عبارات الجرح.

8- بيان مصدر رواية الراوي المجرح:

كان من دقة الإمام عبدالعزيز الكتاني، أن يبين مصدر رواية الراوي سواء كانت من كتب، أو سماعات، أو إجازات، أو غير ذلك .

9- التفرد بتضعيف بعض الرُّوَاة:

انفرد الإمام عبدالعزيز الكتاني بتضعيف بعض الرواة، وكان هذا التفرد على ضربين:

أ. التفرد بالحكم على الراوي من بين النقاد، فكان هو المعتمد في الحكم عليه، من ذلك:

قوله في " أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر الكَرْخي[1]، توفي (418هـ)[2]

قال الكَتَّاني: "كانت له أصول حسنة ولم يكن الحديث من صنعته"[3].

ب. التفرد بمخالفة توثيق النقاد للراوي: من ذلك: قوله في " أبو الحسن محمد بن إبراهيم الأسدي، توفي (462هـ)[4] قال الكَتَّاني: "لم يكن الحديث من شأنه ولكن أبوه سمعه"[5].

10- تضعيف الراوي مع الإشارة إلى بدعته:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني يُضَعِّف بعض الرُّوَاة ويشير إلى بدعتهم، مما يدلُّ على إنصافه ومعرفته بأحوالهم، من ذلك: قوله في " أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني، توفي (410هـ) "[6].

قال الكَتَّاني: "كان يتهم بالاعتزال واتهم في ابن أبي ثابت والله أعلم"[7].

11- استعمال مصطلحات وعبارات للجَرْح، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام عبدالعزيز الكتاني في جرح الرُّواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: « لم يكن الحَدِيث من صَنعته»،« تكلموا فيه»،« فِيهِ تساهل»، « وَلم يكن الحَدِيث من شَأْنه»، « وَكَانَ لينًا »، « وَكَانَ فِيهِ تَخْلِيط عَظِيم كَانَ يحدث بِمَا لم يسمع ويركب على الشُّيُوخ بِغَيْر معرفَة فاذا قيل لَهُ انكر ذَلِك»، « وَكَانَ فِيهِ تَخْلِيط عَظِيم وَكَانَ يكذب وَيَدعِي شُيُوخًا مَا سمع مِنْهُم ويكذب للشيوخ أَيْضا وَلَا يحسن بذلك وصنف كتبا كَثِيرَة لم يكن هَذَا الشَّأْن من

---

[1] بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرخ، منها إلى: كرخ سامراء،...، ومنها إلى كرخ باجدا قرية بنواحي العراق. الأنساب، 73/11-74، رقم 3422.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 158، رقم 178، وتاريخ دمشق، 83/43، رقم 4981، وتاريخ الإسلام، 300/9، رقم 337، ولسان الميزان، 561/5، رقم 5437.

[3] المصدر السابق.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 233، رقم 347، وتاريخ دمشق، 235/51، رقم 6053، وتاريخ الإسلام، 167/10، رقم 50.

[5] المصدر السابق.

[6] ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 139، رقم 138، وتاريخ دمشق، 141/35، رقم 3904، وسير أعلام النبلاء، 262/17، رقم 157، وتاريخ الإسلام، 150/9، رقم 322، وميزان الاعتدال، 580/2، رقم 4927، ولسان الميزان، 116/5، رقم 4662.

[7] المصدر السابق.

صَنعته وخلط تَخْلِيطًا عَظِيما كَانَ يروي أَشْيَاء لَيست لَهُ سَمَاعا وَلَا إجَازَة عَفا الله عَنَّا وَعنهُ »، « وَكَانَ فِيهِ تَخْلِيط عَظِيم وَكَانَ يكذب وَيَدعِي شُيُوخًا مَا سمع مِنْهُم ويكذب للشيوخ أَيْضا وَلَا يحسن بذلك»، « وَكَانَ يحدث من كتب عتق لَيْسَ فِيهَا سَمَّاعَة وَحدث بِكِتَاب النَّاسِخ والمنسوخ للنحاس بِخَط عَليّ بن بشرى وَلَيْسَ فِيهِ سَمَاعه وَغَيره من الْكتب كَانَ يَدعِي سماعهَا وَيحدث بهَا».

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في جرح الرُّوَاة في مراتب ثلاث، كما سبق بيانه.

12- جرح بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني يجرح بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم.

13- اختلاف الحُكم على بعض الرُّوَاة:

قال الإمام اللكنَوي: «كثيرًا ما تجدُ الاختلاف عند ابن مَعِين وغيره من أئمة النَّقْد في حقّ راوٍ، وهو قد يكون لتغير الاجتهاد، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال، وقد يكون لأمور أخرى، كتتبع الناقد لأحوال الرُّوَاة وظهور أمور جديدة تجعله يعدل عن رأيه إلى رأي آخر، ونحو ذلك»[1].

ويفهم من أقوال الإمام عبدالعزيز الكتاني أنَّه تتبع حال الرَّاوي، وظهرت له أمور جديدة.

14- تفسير الجرح أحيانًا:

كان منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني في جرح الرُّوَاة يتسم بالنزاهة وسداد الرأي، ومن الأدلة الواضحة على ذلك أنَّه كان يفسر الجرح أحيانًا ، مما يساعد في الوقوف على أسباب الجرح في الرَّاوي عنده، والتي تنقسم إلى قسمين:

- أولًا: الجَرْح بسبب الطعن في عدالة الرَّاوي.
- ثانيًا: الجَرْح بسبب الطعن في ضبط الرَّاوي.

ويلاحظ من خلال أقوال الإمام عبدالعزيز الكتاني وعباراته، أنَّه كان يفسر الجرح أحيانًا ببيان العلة في الراوي ومصدرها. مثل: "كان يحدث من كتب عتق ليس فيها سماعه، وحدث بكتاب

(1) الرفع والتكميل ص 13.

الناسخ والمنسوخ للنحاس بخط علي بن بشرى وليس فيه سماعه، وغيره من الكتب كان يدعي سماعها ويحدث بها"[1].

15- عدم تفسير الجَرْح غالبًا:

علمنا في الفقرة السابقة أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني كان يفسر الجَرْح أحيانًا ، ولكن بالنظر في أقواله وعباراته الواردة في الجَرْح يتبيَّن أنَّه كان لا يفسر الجَرْح في مواطن عديدة.

ومما لا شك فيه أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني كان لا يطلق أي حكم من أحكامه على الرُّوَاة جزافًا؛ بل إنَّ ذلك يأتي بعد دراسة شاملة وتتبع علمي دقيق لأحوال الرُّوَاة وأخبارهم.

16- يكسُو ألفاظ الجَرْح الشديد ويحسنها:

وهذا منهج سار عليه كبار الأئمة كالإمام الشافعي، وقد أوصوا به من يشتغل في بيان أحوال الرُّواة، دليل ذلك ما أخرجه الإمام السخاوي، قال: « روينا عن المُزَنِي، قال: سمعني الشافعي يومًا، وأنا أقول: فلان كَذَّاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم أكْسُ ألفاظَك أحْسِنْها، لا تقل فلان: كَذَّاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء»[2].

وسار الإمام عبدالعزيز الكتاني على هذا المنهج فقد قلَّلَ من استعمال الألفاظ الصريحة والدالة على الجَرْح الشديد، كلفظ كَذَّاب ووضَّاع، ونحوه.

وتَفَرَّد باستعمال عبارات حسنة الألفاظ تحمل دلالة الجَرْح الشديد للرَّاوي.

17- خبرته المطلقة بالرواة من أهل دمشق :

لعل أبرز ما يميز الإمام عبدالعزيز الكتاني هو اعتماد النقاد عليه في نقد الدمشقيين ، وكثيرًا ما كان يرد في تراجم الرواة ترجيح نقد عبدالعزيز الكتاني، وتعليل ذلك بلفظة «بلديّه»، وهذا ما جعل الإمام عبدالعزيز الكتاني عمدة النقاد الدمشقيين، لمن بعده.

18- موافقة مذهب بعض الأئمة في نقد الرجال:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني قد وافق مذهب الإمام مالك في عدم قبول رواية من ليس الحديث من شأنه.

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 212، رقم 298.

(2) فتح المغيث 2/ 292.

19- التأدب في الجرح والدعاء للراوي المجرح:

مما يميز الإمام عبدالعزيز الكتاني في نقد الرجال هو التأدب في إطلاق عبارات الجرح على الراوي، كذلك الدعاء للراوي الذي أطلق عليه هذه العبارات، ومن الأمثلة على ذلك :

قوله في:" أبو الحسن علي بن الخضر بن سلمان بن سعيد السلمي توفي (455هـ)[1].

قال الكَتَّاني: "صنف كتباً كثيرة لم يكن هذا الشأن من صنعته وخلط تخليطاً عظيماً كان يروي أشياء ليست له سماعاً ولا إجازة عفا الله عنا وعنه"[2].

20- التَفَرَّدَ باستعمال مصطلحات خاصة في التَّجريح :

تَفَرَّدَ الإمام عبدالعزيز الكتاني باستعمال مصطلحات وعبارات تجريح خاصة لم يستعملها غيره من النُّقَّاد، هي :« كَانَت لَهُ أصُول حَسَنَة وَلم يكن الحَدِيث من صَنعته »، « لم يكن الحَدِيث من شَأْنه » وهي من مصطلحات الجرح الشديد.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 216، رقم 307، وتاريخ دمشق، 461/41، رقم 4899، وتاريخ الإسلام، 61/10، رقم 136، والمغني في الضعفاء، 447/2، رقم 4258، وميزان الاعتدال، 126/3، رقم 5835، وذيل ديوان الضعفاء، 48/1، رقم 276، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ص263، رقم 76، ولسان الميزان، 537/5، رقم 5387.

[2] المصدر السابق.

الفصل الثالث

منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني

في التعديل

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومدلولاتها.

المبحث الثاني: الرواة المعدلون عند الإمام عبدالعزيز الكتاني .

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام عبد العزيز الكتاني.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني في التَّعْدِيل.

المبحث الأَوَّل

مصطلحاتُ التَّعْدِيلِ عندَ الإمامِ عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ ومدلولاتها

(دراسةٌ تطبيقيةٌ من خلال ألفاظ الإمام عبد العزيز الكَتّانيّ وعباراته في التَّعْدِيل)

تَكَلَّم الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني في تعديل عدد من الرُّوَاة، وقد استعمل مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحيانًا، وجاءت هذه المصطلحات والعبارات في سياق التعديل المطلق للرُّوَاة.

يقصد الباحث بعبارة «التَّعْدِيل المطلق»: الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة، وهذا التعريف لم يسبق أَنْ ذُكر في كتب مصطلح الحديث أو الجَرْح والتَّعْدِيل، ولكـن اقتضـته الدراسة.

وبالنظر إلى كلام الإمام عبدالعزيز الكتاني في نَقْدِ الرِّجَالِ، يلاحظ أنَّه استعمل مصطلحات وعبارات عِدَّة في التَّعْدِيل المطلق للرُّوَاة، بعضها وافقه النُّقَّادُ في استعمالها لفظًا ودلالة أحيانًا، وبعضها مصطلحات خاصة تَفَرَّدَ في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، مصطلحات وعبارات في التعديل النسبي.

وفيما يلي عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني في تعديل الرُّوَاة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسين:

– أولًا: مصطلحات التعديل المطلق التي استعملها الإمام عبدالعزيز الكتاني.

– ثانيًا: مصطلحات التعديل النسبي التي استعملها الإمام عبدالعزيز الكتاني.

المطلب الأَوَّل: مصطلحات التعديل المطلق عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومنهجه في استعمالها:

استعمل الإمام عبدالعزيز الكتاني مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، شأنه كشأن باقي النُّقَّاد، في استعمالها لفظًا ودلالة أحيانًا، وهي: «كان شيخاً ما رأيت في معناه زهداً وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث مقدماً في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم»، «كان ثقة ثبتاً مأموناً»، «لم ألق شيخاً مثله زهداً وورعاً وعبادة ورئاسة وكان ثقة مأموناً عدلاً رضي وكان يلقب بالعفيف»، «كان ثقة إماماً حافظاً"»،

« وكان إماما في السنة »، ، «ثقة مع تكرير الصفة معنىً»، «ثقة»، «شيخ»، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:

- **« لم ألق شيخاً مثله زهداً وورعاً وعبادة ورئاسة وكان ثقة مأموناً عدلاً رضي وكان يلقب بالعفيف وكانت له أصول حسان»:**
- **« كان شيخاً ما رأيت في معناه زهداً وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث مقدماً في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم »**

هذه من العبارات التي تفيد امتِياز أصحابها بكافَّة صفات العدالة والإتقان، بحيث لا تتسلَّل أيَّة شبهة إلى ساحة من أُطْلِقت عليهم هذه العبارات، زمن هذه العبارات : "لم أرَ مثله"، "لم ألق مثله"[1]

ثانياً: « ثقة إماماً حافظاً »:

من العبارات التي تقتضي اتِّصاف أصحابِها بأكثرَ من صفة من صفات محْوَرَيِ القبول، بحيث تلْقِي الضَّوء على تبوُّؤ صاحبِها مرتبة متقدِّمة بين أقرانه، وتشمل هذه العبارات: "إمام ثقة حافظ"، وفي تكرار ألفاظ التَّوثيق دلالة واضحة على توافُر أكثر من قرينة لعدالة الراوي، فتزول أي سحابة للشكوك من حوله؛ لأنَّ في إطلاقهم عبارة "إمام ثقة حافظ" دليل على أنَّ صاحبها ليس عدلاً فحسب، بل هو من أئمَّة الصنعة الذين يقصدهم المشتغِلون في هذا الفنّ.[2]

ثالثاً : « كان ثقة ثبتاً مأموناً »:

«ثقة مأمون»، هذا اللفظ من ألفاظ المدح الرفيع إما في الإتقان وإما في الدين ويكون معناه «إما ثقة متقن» وإما «ثقة عابد ورع صادق»، لكنهم قد يقولون هذا على المبتدع؛ فيكون المعنى أنه عدل في دينه، وما وقع في حديثه من المناكير على سبيل الوهم لا العمد، وقد يقولون ذلك فيمن يحافظ على أصوله[3].

(1) عبارات توثيق الفئة الأولى من المحدثين الثقات 4/4.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق.

قال السخاوي–رحمه الله تعالى––معرفًا الثبت–: «الثابت القلب واللسان والكتاب والحجة»[1].

قال الصنعاني–رحمه الله تعالى–:«الضابط الجيد الضبط، فلا بد حينئذ مما يدل على العدالة فإذا قال: ثبت؛ أفاد ذلك وزيادة فإن معناه ما تطمئن به النهي وتقنع به، فيثبت عندها؛ أي لا تطلب عليه مزيدًا، إذ ذلك لا يكون إلا لمن جمع مع الضبط العدالة»[2].

قال ابن أبي حاتم: «وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه»[3].

وقال الفيروز أبادي: الأثبات: الثقات[4].

والثبْت عند المحدِّثين ثبتان: الأوَّل: مَن اعتمد على حفظه، متعاهدًا مروياتِه بالضبط، والثاني: مَن عمد إلى كتابة مسموعاته فضبطها، وحافظ عليها من التغيير.

والثبْت أعلى درجة من الثقة؛ لتوفُّرِ جملة من الصِّفات لديه، لا تحتملها محمولات لفظة "ثقة"، ويبدو هذا الفرق واضحًا لدى صيارفة الرِّجال، فنقل عن معاوية بن صالح قال: "سمعت يحيى بن معين يقول: أبو خالد الأحمر ثقة، وليس بثبت"[5]. وقد استخدم الإمام عبدالعزيز الكتاني هذا المصطلح في حق عددٍ من الرواة.

رابعاً : «إمام في السنة»:

هذه العبارة يقصد بها الإشارة إلى مرتبة الراوي الرفيعة في التعديل، أو الإشارة إلى مرتبة الراوي العالية في الفقه أو الزهد أو غير ذلك، وأكثر ما تطلق في المحدثين.

لقد زخرت كلمة "إمام" بمعانٍ تستوعب محمولاتِ هذا الاصطلاح لدى أئمَّة الجرح والتعديل؛ لأنَّ مَن يُطلَق عليه هذا اللَّفظ هو مِمَّن يقصِدُه أهلُ الصَّنعة؛ لينهلوا مِن علومه، وهو دليلٌ يُسترشَد بمعرفته في مَيدان عِلم الحديث، متبوِّئًا مكانَ الصدارة بين أقرانه، حتَّى أصبحَ مجتمعَ أئمَّة هذا الشأن، يغترفون مِن علومه، ويتزاحم طلبةُ الحديث حولَ حلقته؛ ليظفروا بالمزيد من هذا المضمار.

(1) فتح المغيث، للسخاوي 2/ 115.

(2) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني 2/ 160.

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم 2/ 37.

(4)القاموس المحيط، للفيروز آبادي ص: 149.

(5) الضعفاء الكبير 124/2.

لذا؛ فلا غَروَ أن تُناطَ هذه العبارة بجهابذة علماءِ الحديث ونقَّادِه؛ كسُفيان الثوري، وعبدالرحمن بن مهدي، ومالك بن أنس، وغيرهم من أئمَّة هذه الصنعة .

قال ابن مهدي: "أئمة الزمان في عصرنا أربعة: سُفيانُ الثوري في الكوفة، ومالك بن أنس بالحِجاز، والأوزاعي بالشَّام، وحمَّاد بن زيدٍ في البصرة"[1].

وقد استعمل الإمام عبدالعزيز الكتاني هذا المصطلح في راوي واحد، وهو: أبو بكر البخاري محمد بن حاتم بن زنجويه الفقيه الفرائضي[2].

خامساً : «ثقة»، «ثقة» مع تكرير الصفة لفظًا أو معنًى، «ثقة» مع زيادة صفة:

الثِقَة: «من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط»[3]، والعدالة: أنَّ يكون الرَّاوي مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة[4]، أما الضبط: أَنْ يكون الرَّاوي متيقظًا غير مغفَّل، حافظًا إن حَدَّث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حَدَّث من كتابه[5].

ومن نزلَ عن تمام الضبط إلى أول درجات النقصان لا يقال فيه «ثِقَة»، قال البقاعي: «ومن نزلَ عن التمام إلى أول درجاتِ النقصان، قيل فيه صَدُوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثِقَة إلَّا مع الإرداف بما يزيلُ اللبَس»[6].

وعليه فإنَّ المصطلحات «ثِقَة»، «وَثَّقَهُ»، «من الثِّقات »...إلخ، من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، وتدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، ولا تنصرف إلى غيره إلَّا بدليل.

مع العلم أنَّ التوثيق درجات، وأنَّ الثِقَة قد يُخطئ، قال الحافظ الذهبي: «وليس مِن حَدِّ الثِقَة: أنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غيرُ المعصومِ ﷺ الذي لا يُقَرّ على خطأ»[7].

(1) الجرح والتعديل 11/1.
(2) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص91
(3) النكت الوفيّة بما في شرح الألفية، للبقاعي 1/ 589.
(4) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح ص: 104.
(5) ينظر: المصدر السابق ص: 104-:105.
(6) النكت الوفية، للبقاعي 1/ 589.
(7) ينظر: الموقظة، للذهبي ص:78.

والناقد قد يجزم بثقة الراوي وهو أبلغ في الحكم، ويدل على أن القائل متأكد مما يقول، بخلاف ما إذا عزى القول إلى غيره، كقولهم: «يوثقونه»، فالظاهر أن الناقد يريد أن يفلت من العهدة وأن تكون المسئولية على القائل.

وفرق بين قوله: «فلان ثقة»، و«فلان موثق»، فالظاهر أن القول الثاني يدل على كلام في الراوي لكنَّ الراجح توثيقه بخلاف القول الأول فقد جزم بتوثيقه من غير تردد[1] .

وأيضًا من الألفاظ المستعملة في هذا الباب «ثقة مأمون»، هذا اللفظ من ألفاظ المدح الرفيع إما في الإتقان وإما في الدين ويكون معناه «إما ثقة متقن» وإما «ثقة عابد ورع صادق»، لكنهم قد يقولون هذا على المبتدع؛ فيكون المعنى أنه عدل في دينه، وما وقع في حديثه من المناكير على سبيل الوهم لا العمد، وقد يقولون ذلك فيمن يحافظ على أصوله[2].

وقد استعمل الإمام عبدالعزيز الكتاني هذه المصطلحات على وجهين :

– الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: يفيد التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، من ذلك؛ قوله في « أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان بن يحيى بن الْأَرْكُون »[3]: «**ثقة**» [4].

– الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، والزيادة قد تحمل قرائن ودلالات جلية أو خفية تؤكد على دلالة المصطلح عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ، وتبيَّن مدى علمه الدقيق بحال الرُّوَاة ومروياتهم، من ذلك، قوله في « أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى بن سعيد الدَّيْنَوَرِيّ » [5]: «**كان ثقَّة مأمونًا**»[6].

(1) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل ص: 477.
(2) المصدر السابق ص: 333.
(3) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 81/1، رقم 19
(4) المصدر السابق.
(5) المصدر السابق.
(6) المصدر السابق.

سادساً : «شيخ»:

الشَّيْخُ لغةً: مَن استبانت فيه السِّنُّ وظهر عليه الشيبُ، وقيل: هو شيخ من خمسين إلى آخره، وقيل غير ذلك[1].

وأما في اصطلاح النُّقَّاد فقد أُطلق مصطلح "شَيخ، وكان له دلالات عدّة، منها:

1 – أنَّ الرَّاوي في أدنى درجات التَّعْدِيل، وأشهر من استعمله على هذا النحو الإمام أبو حاتم الرَّازي، فقال في "الجرح والتعدِيل": "وجدت الألفاظ في الجَرْح والتَّعْدِيل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: "ثِقَة"، أو "متقن ثَبتٌ"، فهو ممن يُحتجُّ بحديثه"، وإذا قيل له: "صَدُوق"، أو "محله الصدق"، أو "لا بأس به"، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: "شيخ"، يكتب حديثه وينظر فيه إلّا أنَّه دون الثانية"[2] إلى آخر كلامه، وهذا ما ذهب إليه الإمام المزي أيضًا، قال الإمام الزركشي: "قال الحافظ جمال الدِّين المَزّي المراد بقولهم شيخ: أنَّه لا يترك ولا يُحتجُّ بحديثه مستقلًا"[3].

2 – أنَّ الرَّاوي في مرتبة دون مرتبة الأئمة والحفاظ، فقد يكون ثِقَة أو ما دون ذلك، قال الإمام ابن رجب الحَنبَلي: "والشيوخ في اصطلاح أهل العلم عبارة عمَّن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثِقَة وغيره"[4].

3 – أنَّ الرَّاوي مُقل في الرِّوَايَةِ وليس من أهل العلم، قال الإمام ابن القَطّان الفَاسي: "فأمّا قول أبي حاتم فيه: شيخ، فليس بتعريف بشيء من حاله، إلَّا أنَّه مُقل ليس من أهل العلم، وإنَّما وقعت له رواية أخذت عنه"[5].

4– التعريف بالراوي.

(1) ينظر: لسان العرب، لابن منظور 3/ 31.

(2) 37/2.

(3) النُّكت على مقدّمة ابن الصلاح، للزركشي 3/ 434.

(4) شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي 1/ 461.

(5) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، بابن القَطّان 4/ 627.

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل النسبي عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومنهجه في استعمالها:

يمكن تعريف "**التَّعْدِيل النِّسبي**" بأنَّه: الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرُّوَاة، وهذا التعريف لم يسبق أن ذُكر في كتب مصطلح الحديث أو الجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن اقتضته مجريات البحث.

و"**المعارضة**"، هي: مقابلة المرويات بعضها ببعض، ومقارنتها، ومن الملاحظ أنهم يشيرون إليها دائمًا في الفحص والتنقيب، نظرًا لأهميتها، واعتمادهم عليها وكِتَاب التمييز لمسلم، وغيره من كتب العِلَل صورة واضحة لهذه المعارضة.

وكما يتكشف بها كذب الرُّوَاة، وانتحالهم ما ليس من حديثهم، يتكشف بها كذلك جوانب كثيرة من وهم الرُّوَاة وسهوهم وغلطهم، فيحكم على الرَّاوي بالضبط والإتقان، أو الخلل اليسير ... أو الكثير مع الصدق في اللسان.

فيحكم للشيخ باستقامة حديثه، ويحكم بها عند الاختلاف تارة للشيخ وتارة لتلاميذه، ويبرأ منها تارة أخرى لمجيئها عن غيرهم ويُحمّل نتائجها إن خالف الثِّقات وأتى بالمعضلاتِ" [(1)].

و"المعارضة بين الرِّوايات المختلفة لمعرفة الحديث الصحيح وتمييز الصواب من الخطأ ونَقْدِ الرِّجَالِ، وإنزالهم منازلهم الطبيعية بدأت من عهد النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– وترعرعت وتفرعت واستعملت من قبل المُحَدِّثين النُّقَّاد كافة حتى أصبحت منهجهم العلمي في الأقطار والأزمان، غير أنَّ هذا المنهج توسع كثيرًا بمرور الزمن وتنوّعت طرقه وأسبابه ونشأت في ظله مناهج أخرى للمقارنات"[(2)].

وكان الإمام عبدالعزيز الكتاني يلتزم بهذا المنهج العلمي فقد عارض وقابل بين الرُّوَاة في موطن وباستخدام مصطلح، وهو: "أحفظ "، وفيما يلي تفصيل ذلك:

(1) يحيى بن معين وكتابه التاريخ، لأحمد نور سيف 1 / 85.

(2) منهج النَّقْد عند المُحَدِّثين، ويليه كتاب التمييز للإمام مسلم، لمحمد مصطفى الأعظمي ص: 66.

- **« كان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين »:**

هذا المصطلح بصيغة أفعل التفضيل من مصطلحات التَّعْدِيل النسبي الدال على توثيق الراوي، ويطلق هذا اللفظ ويراد به ضبط الفؤاد وإتقان الرواية، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير...لكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم واسع الرواية، وإن لم يكن متقنًا لحديثه، فكم من رجل يصفه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» وغيرها من كتبه بأنه من الحفاظ ومع ذلك يصفه بلين في حديثه وبأوهام في روايته، وهناك حالة ثالثة لهذا اللفظ وهي ضبط الكتاب، فهذا اللفظ إن أطلق فالمراد منه ضبط الفؤاد إلا إذا ظهرت قرينة تدل على غيره فيعمل بها، والله تعالى أعلم[1].

(1) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل ص:333.

المبحث الثاني

الرُّوَاة المُعَدّلون عند الإمام عبدالعزيز الكتاني

(دراسةٌ مقارنةٌ بين أحكام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النُّقَّاد)

إنَّ الناظر في أقوال الإمام عبدالعزيز الكتاني وعباراته في نقد الرِّجَال يَجدُّ أنَّه تكلَّم في تعديل ما يزيد عن ثلاثة وسبعين راوٍ من الرُّوَاة، من دمشق وغيرها، أو الواردين عليها.

ولا ريب في أنَّ استقراء أحكام الإمام عبدالعزيز الكتاني في هذا العدد من الرُّوَاة، ومقارنتها بأحكام النُّقَّاد الآخرين، سيما من اشتهر منهم واعتمدت أقوالهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، كفيلٌ بأن يعطي تصوُّرًا واضحًا عن خصائص المنهج النقدي الذي اتبعه الإمام عبدالعزيز الكتاني في الرِّجَال، ويُجلي مرتبته بين النُّقَّاد.

وفي هذا المبحث سيتم عرض الرُّوَاة المُعَدّلين عند الإمام عبدالعزيز الكتاني بحسب المصطلحات والعبارات التي قيلت في حقهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، ثم الوقوف على خلاصة القول في الحكم على الرَّاوي.

وسيقوم الباحث بتفصيل الكلام على الرواة الذين خالف فيهم النُّقادُ الإمام الكتاني في توثيقه، وأما الرواة الذين اتفق النقاد على توثيقهم، فسيقوم الباحث بإيرادهم، مع التعليق عليهم بعبارة:

« قد وافق النقاد » أو« مجمع على توثيقه »، وبعض الرواة المعدلين، عدلهم النُّقاد اعتمادًا على قول الإمام الكتاني، بنقل قوله فيهم، هؤلاء سيقول الباحث فيهم: «تبع النقاد الإمام عبدالعزيز الكتاني في توثيقه»، وأما الرواة الذين لم يعثر الباحث على أقوال للنقاد فيهم، فيقول: «تفرد الإمام عبدالعزيز فيهم »، وهؤلاء جميعًا سيوردهم الباحث على حسب ترتيب الألفاظ، مع ترتيب الرواة على سنين الوفاة ، والله الموفق.

المطلب الأول: الرُّوَاة المُعدّلون بمصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام عبدالعزيز الكتاني في استعمالها:

عدَّل الإمام عبدالعزيز الكتاني عددًا من الرُّوَاة باستعمال مصطلحات التَّعْدِيل المطلق وعباراته، وهم كالتالي:

أولًا: الرُّوَاة الذين قال فيهم، « لم ألق شيخاً مثله زهداً وورعاً وعبادة ورئاسة وكان ثقة مأموناً عدلاً رضي وكان يلقب بالعفيف وكانت له أصول حسان »:

الراوي: أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، توفي سنة عشرين وأربعمئة، (420هـ)[1].

روى عن: أبي علي الحصَائرِي، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي عبد الله جعفر ابن محمد بن هشام بن عدبس الكِنْدِيّ، وابن عمه أبي الوليد هشام بن محمد بن جعفر الكِنْدِيّ، وأبي الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن ابي الخطاب اللَّيْثِيّ[2].

روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو علي الْأَهْوَازِيّ، وعبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، وأبو القاسم الحِنَّائي، وأبو نصر بن طلاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء[3].

قال الكَتَّاني: "لم ألق شيخاً مثله زهداً وورعاً وعبادة ورئاسة وكان ثقة مأموناً عدلاً رضي وكان يلقب بالعفيف وكانت له أصول حسان بخطوط الوراقين المعروفين ابن فطيس[4] والحلبي[5] وغيرهما"[6].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ: "أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق، وكان خيراً من ألف مثله إسناداً وإتقاناً وزهداً مع تقدمه"[7]، وقال رشأ بن نظيف: "قد شاهدت سادات، فما رأيت مثل أبي

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 163، رقم 188، وتاريخ دمشق، 101/35، رقم 3885، وسير أعلام النبلاء، 366/17، رقم 230، وتاريخ الإسلام، 320/9، رقم 407، والوافي بالوفيات، 109/18.

(2) ينظر: المصادر السابقة.

(3) ينظر: المصادر السابقة.

(4) هو عبد الرحمن بن محمد بن فطيس. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 364.

(5) هو أبو الحسن الحلبي علي بن محمد بن إسحاق القاضي. العبر في خبر من غبر، 189/2.

(6) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 163، رقم 188.

(7) تاريخ دمشق، 103/35، رقم 3885.

محمد بن أبي نصر، كان قرة عينقال"[1]، وقال الذهبي: " الشيخ، الإمام، المُعدل، الرئيس، مُسنِد الشام"[2].

خلاصة القول فيه: ثقة إمام مسند

ثانيًا: الرواة الذين قال فيهم: « كان شيخاً ما رأيت في معناه زهداً وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث مقدماً في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم »:

الراوي: أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر الصَّابُوني[3]، توفي سنة خمسين وأربعمئة، (450هـ)[4].

روى عن: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي علي زاهر بن أحمد السَرْخَسي[5] الفقيه، وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرَّازِي[6].

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَبَعي، وعلي بن الخضر السَلْمي[7]، وعبد العزيز الكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو العباس بن قُبَيْس، ومحمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفَرَّاء[8].

---

[1] تاريخ دمشق، 103/35، رقم 3885.

[2] سير أعلام النبلاء، 366/17، رقم 230.

[3] بفتح الصاد المهملة وضم الباء الموحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل الصابون، وبيت كبير بنيسابور «الصابونية» لعل بعض أجدادهم عمل الصابون فعرفوا به. لأنساب، 247/8، رقم 2432.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 203، رقم 280، والأنساب، 247/8، وتاريخ دمشق، 3/9، رقم 743، ومعجم الأدباء، 726/2، رقم 245، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص138، وطبقات الشافعية، 271/4، رقم 367، وسير أعلام النبلاء، 40/18، رقم 17، وتاريخ الإسلام، 734/9، رقم 315، والبداية والنهاية، 753/15–754، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 62/5، رقم 307، و بغية الطلب في تاريخ حلب، 1672/4، وطبقات المفسرين للسيوطي، ص36، و طبقات المفسرين للداوودي، 109/1، رقم 100.

[5] هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سرخس وسرخس، وهو اسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمّره وأتم بناءه، وأحكم مدينته ذو القرنين. الأنساب، 118/7، رقم 2073.

[6] بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاى في النسبة تخفيفا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد. الأنساب، 33/6، رقم 1715.

[7] بفتح السين المهملة وسكون اللام، هذه النسبة إلى الجد، وهو كان من آبائه وأجداده سلم. الأنساب، 179/7، رقم 2128.

[8] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 203، رقم 280، والأنساب، 247/8، وتاريخ دمشق، 3/9، رقم 743، ومعجم الأدباء، 726/2، رقم 245، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص138، وطبقات الشافعية، 271/4، رقم 367، وسير أعلام النبلاء، 40/18، رقم 17، وتاريخ الإسلام، 734/9، رقم 315، والبداية والنهاية، 753/15–754، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 62/5، رقم 307، و بغية الطلب في تاريخ حلب، 1672/4، وطبقات المفسرين للسيوطي، ص36، و طبقات المفسرين للداوودي، 109/1، رقم 100. والفَرَّاء: بفتح الفاء وتشديد الراء المفتوحة، هذه النسبة إلى خياطة الفراء وبيعه. الأنساب، 153/10، رقم 2994.

قال الكَتَّاني: "كان شيخاً ما رأيت في معناه زهداً وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث مقدماً في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم"[1].

أقوال النقاد فيه:

قال البيهقي: أنبأنا إمام المسلمين حقّا، وشيخ الإسلام صدقاً"[2]، وقال الإمام أبو علي الحسن بن العباس: "قال اتفق مشايخنا من أئمة الفريقين وسائر من ينتهي إلى علم التفسير والتذكير أن أبا عثمان كامل في آلاته مستحق للإمامة بصفاته لم يترقل الكرسي في زمانه على ظرفه وبيانه وثقته وصدق لسانه"[3]، وقال عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي: "هو الاستاذ الإمام شيخ الاسلام أبو عثمان الصابوني الخطيب المفسر المحدث الواعظ، أوحد وقته في طريقته، وكان أكثر أهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته وتصنيفاته وجمعا وتحريضا على السماع وإقامة لمجالس الحديث[4]، وقال السمعاني: "كان إماماً مفسراً محدثاً فقيها واعظاً خطيباً، أوحد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين سنة، وخطب على منبر نيسابور نحوا من عشرين سنة"[5].

وقال ابن عساكر: "الحافظ الواعظ المفسر"[6]، وقال الصَّرِيْفِيْنِيّ[7]: "الأستاذ الإمام، شيخ الإسلام، أبو عثمان الصابوني الخطيب المفسر المحدث الواعظ، وصدق وقته في طريقته ووعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة، وخطب وصلى في الجامع نحوا من عشرين سنة، وكان أكثر أهل العصر من المشايخ سماعا وحفظا ونشرا لمسموعاته، وتصنيفا وجمعا وتحريضا على السماع، وإقامة لمجالس الحديث"[8]، وقال السبكي: "الفقيه المحدث المفسر الخطيب الواعظ المشهور الاسم الملقب بشيخ الإسلام لقبه أهل السنة في بلاد خراسان فلا يعنون عند إطلاقهم هذه

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 203، رقم 280.

[2] تاريخ دمشق، 3/9، رقم 743.

[3] تاريخ دمشق، 6/9، رقم 743.

[4] معجم الأدباء، 726/2، رقم 245.

[5] الأنساب، 247/8.

[6] تاريخ دمشق، 5/9، رقم 743.

[7] هو إبراهيم بن محمد بن الأزهر، أبو إسحاق، الحافظ. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، 229/2، رقم 1168.

[8] المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص138، رقم 307.

اللفظة غيره"[1]، وقال الذهبي: "الإمام، العلامة، القدوة، المفسر، المذكر، المحدث"[2]، وقال في موضع آخر: "الواعظ المفسر، شيخ الإسلام"[3]، وقال ابن كثير: " الحافظ الواعظ المفسر"[4]، وقال أبو المحاسن: "الواعظ المفسر ... شيخ الإسلام"[5]، قال ابن عديم: "الامام الحافظ المفسر الواعظ"[6]، وقال السيوطي: "الواعظ، المفسر، المحدث، الأستاذ شيخ الإسلام إمام المسلمين، أوحد وقته شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير، وغيرهما"[7]، وقال الداوودي: "الواعظ، المفسّر، المحدّث"[8].

خلاصة القول فيه:

ثقة إمام محدث.

ثالثاً: الرواة الذين قال فيهم: « كان ثقة إماماً حافظاً »:

الراوي: أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الفقيه الشافعي، توفي سنة خمسين وأربعمئة ببغداد، (450هـ)[9].

روى عن: موسى بن جعفر بن عَرَفَة، وأبي الحسن الدارقطني، وعلي بن عمر السُكَري[10]، والمعافى بن زكريا الجَرِيْريّ[11].

---

[1] طبقات الشافعية، 271/4، رقم 367.

[2] سير أعلام النبلاء، 40/18، رقم 17.

[3] تاريخ الإسلام، 734/9، رقم 315.

[4] البداية والنهاية، 754/15.

[5] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 62/5.

[6] بغية الطلب في تاريخ حلب، 1672/4.

[7] طبقات المفسرين، ص36.

[8] طبقات المفسرين، 109/1، رقم 100.

[9] ينظر: تاريخ بغداد،491/10، رقم 4879، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 204، رقم 282، وطبقات الفقهاء، ص127، والأنساب، 42/9، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، 39/16، رقم 3353، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص303، رقم 369، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، 285/1، رقم 855، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، 54/3، وطبقات الشافعية، 12/5، رقم 423، وسير أعلام النبلاء، 668/17، رقم 459، وتاريخ الإسلام، 745/9، رقم 341، والعبر في خبر من غبر، 296/2، البداية والنهاية، 761/15، و طبقات الشافعيين، 412/1، والوافي بالوفيات، 230/16.

[10] بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السكر وشرائه وعمله. الأنساب، 156/7، رقم 2108.

[11] المصادر السابقة في الحاشية رقم(9).

روى عنه: الخطيب البغدادي، وأبو إسحاق الشِّيرَازِيّ، وأبو محمد بن الآبَنوسيّ، وأحمد بن الحسن الشِّيرَازِيّ، وأبو سعد بن الطُّيُوري، وأبو علي بن المهدي، وأبو نصر بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العُكبَريّ[1].

قال الكَتَاني: "كان ثقة إماماً حافظاً"[2].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: الخطيب البغدادي[3]، وقال الشِّيرَازِيّ: "ولم أر فيمن رأيت أكمل اجتهاداً وأشد تحقيقاً وأجود نظراً منه" [4]، وقال السبكي: "إماما جليلا بحرا غواصا متسع الدائرة عظيم العلم جليل القدر كبير المحل"[5] وقال الذهبي: "الإمام، العلامة، شيخ الإسلام" [6] وقال الصفدي: "كان ثقة صادقاً عارفاً بالأصول والفروع محققاً حسن الخلق صحيح المذهب"[7].

خلاصة القول فيه:

ثقة إمام حافظ.

***

رابعاً: الرواة الذين قال فيهم، « كان ثقة ثبتاً مأموناً »:

الراوي: أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه المُعّدل الإمام، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمئة، (395هـ)[8].

---

[1] ينظر: تاريخ بغداد،491/10، رقم 4879، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 204، رقم 282، وطبقات الفقهاء، ص127، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، 39/16، رقم 3353، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص303، رقم 369، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، 285/1، رقم 855، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، 54/3، وطبقات الشافعية، 12/5، رقم 423، وسير أعلام النبلاء، 668/17، رقم 459، وتاريخ الإسلام، 745/9، رقم 341، والعبر في خبر من غبر، 296/2، والوافي بالوفيات، 230/16. والعُكبَريّ: بضم العين وفتح الباء– وقيل بضم الباء أيضا، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، وهي أقدم من بغداد. الأنساب، 345/9، رقم 2793.

[2] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 205، رقم 282.

[3] ينظر: تاريخ بغداد،491/10، رقم 4879.

[4] طبقات الفقهاء، ص127.

[5] طبقات الشافعية، 12/5، رقم 423.

[6] سير أعلام النبلاء، 668/17، رقم 459.

[7] الوافي بالوفيات، 230/16.

[8] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122–123، رقم 102، وتاريخ دمشق، 359/13، رقم 1432، وسير أعلام النبلاء، 483/12، رقم3619.

روى عن: أبيه، وزكريا بن أحمد البَلْخِي[1] القاضي، ومحمد بن أحمد بن عمارة، ومكحول البيروتي[2].

روى عنه: ابنه أبو عبد الله محمد بن الحسن، وأبو نصر بن الجبان، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو الحسن الحِنّائي[3]، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو علي الاهوازي، والخليل بن هبة الله ابن محمد بن الخليل البزاز[4].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مأموناً"[5]، وفي موضع آخر: "كان ثقة ثبتاً مأموناً"[6].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: " الشيخ الإمام العدل"[7].

خلاصة القول فيه:

ثقة تبثا مأمونا ، والله أعلم.

***

خامساً: الرواة الذين قال فيهم، « ثقة نبيلاً مأموناً »:

الراوي الأول: أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود ابن عبد الله بن حَذْلَمٍ الأسدي القاضي، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، (347هـ)[8].

---

[1] بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى بلج، وهو اسم لجد ابى عمرو عثمان بن عبدالله بن محمد ابن بلج البرجمي البلجى الضائع البصري من أهل البصر. الأنساب، 302/2، رقم 567.

[2] هذه النسبة الى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت وكان الأوزاعي يسكن بها، والظاهر أن قبره كان بها، والكيزان البيروتية الحمر منسوبة إليها تجلب إلى جميع الشام. الأنساب، 390/2، رقم 650.

[3] بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بيع الحناء وهو نبت يخضبون به الأطراف. الأنساب، 275/4، رقم 1236.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122-123، رقم 102، وتاريخ دمشق، 359/13، رقم 1432، وسير أعلام النبلاء، 483/12، رقم3619.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص123، رقم 102.

[6] تاريخ دمشق، 360/13، رقم1432.

[7] سير أعلام النبلاء، 483/12، رقم3619.

[8] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 77، رقم 13، وتاريخ دمشق، 150/71، رقم 9640، وسير أعلام النبلاء، 514/15، رقم 290، وتاريخ الإسلام، 848/7، رقم 246، والوافي بالوفيات، 249/6.

روى عن: عن أبيه، وبكار بن قتيبة القاضي، ويزيد بن عبد الصمد، وسعد بن محمد البيروتي [1]، وأبي زرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، والحسن بن جرير الصُّوري[2].

روى عنه: تمام الرازي، وأبو عبد الله بن مندة، والحسين بن معاذ الدَّاراني[3]، وأبو عبد الله ابن أبي كامل، وعبد الرحمن بن أبي نصر[4].

قال الكَتَّاني: "كان قَاضي دمشق وكان ثقة مأموناً نبيلاً"[5].

أقوال النقاد :

قال الذهبي: " الإمام، العلامة، مفتي دمشق"[6]، وفي موضع آخر: "عالم دمشق ومسندها"[7].

خلاصة القول فيه:

ثقة إماما مأمونا.

***

الراوي الثاني: أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجْليّ[8]، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمة، (347هـ)[9].

روى عن: عمر بن مضر البغدادي، وبكار بن قتيبة البكراوي، وأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري، وأحمد بن محمد بن عمار بن أخي هشام بن عمار، وجعفر بن محمد القلانسي، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبي الأصبغ عبد العزيز بن سعيد القرشي[10].

---

[1] هذه النسبة الى بلدة/ من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت وكان الأوزاعي يسكن بها، والظاهر أن قبره كان بها. الأنساب، 390/2، رقم 650.

[2] ينظر: المصادر السابقة، والصُّوري: صور بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام، استولت عليها الإفرنج بعد سنة عشر وخمسمائة. الأنساب، 342/8، رقم 2507.

[3] هذه النسبة إلى داريا، وهي قرية كبيرة حسنة من قرى غوطة دمشق. الأنساب، 271/5، رقم 1534.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 77، رقم 13، وتاريخ دمشق، 150/71، رقم 9640، وسير أعلام النبلاء، 514/15، رقم 290، وتاريخ الإسلام، 848/7، رقم 246، والوافي بالوفيات، 249/6.

[5] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 77، رقم 13،

[6] سير أعلام النبلاء، 514/15، رقم 290.

[7] سير أعلام النبلاء، 579/15.

[8] بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم، هذه النسبة الى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور يقال لهم بنو بجلة نسبوا الى أمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي. الأنساب، 94/2، رقم 384.

[9] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص78، رقم 14، وتاريخ دمشق، 57/35، رقم 3858، وسير أعلام النبلاء، 533/15، رقم 310، وتاريخ الاسلام، 853/7، رقم 261، والعبر في خبر من غبر، 77/2.

[10] ينظر: المصادر السابقة.

روى عنه: ابن منده، وتمام، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو علي بن مهنا، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر[1].

قال الكِتَّاني: ثقة نبيل مأمون[2].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: " الشيخ، الإمام، الأديب، الثقة، المأمون"[3]، وفي موضع آخر:" وكان أديبًا شاعرًا، ثقة، مأمونًا"[4]، وفي موضع آخر:" الأديب المحدث"[5].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون.

***

الراوي الثالث: أبو علي الحسن بن منير بن محمد بن منير التَنُوخي[6]، توفي سنة خمسين وستين وثلاثمئة،(365هـ)[7].

روى عن: محمد بن خريم، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن عمرو بن خزيم الخُزَيمي[8]، وأبي محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد[9].

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو نصر بن الجبان وابن الجندي، وأبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهَروي[10].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص78، رقم 14، وتاريخ دمشق، 57/35، رقم 3858، وسير أعلام النبلاء، 533/15، رقم 310، وتاريخ الاسلام، 853/7، رقم 261، والعبر في خبر من غبر، 77/2.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص78، رقم 14، وتاريخ دمشق، 57/35، رقم 3858، وسير أعلام النبلاء، 533/15، رقم 310، وتاريخ الاسلام، 853/7، رقم 261، والعبر في خبر من غبر، 77/2.

[3] سير أعلام النبلاء، 533/15، رقم 310،

[4] تاريخ الاسلام، 853/7، رقم 261.

[5] العبر في خبر من غبر، 77/2.

[6] بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. الأنساب، 90/3، رقم 742.

[7] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص100-101، رقم 54، وتاريخ دمشق، 397/13، رقم 1467، وتاريخ الإسلام، 239/8، رقم 150.

[8] بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى أبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر النيسابوريّ الخزيمي إمام الأئمة. الأنساب، 124/5، رقم 1393.

[9] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص100-101، رقم 54، وتاريخ دمشق، 397/13، رقم 1467، وتاريخ الإسلام، 239/8، رقم 150.

[10] بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان. الأنساب، 403/13، رقم 5250.

قال الكَتَّاني: "وكان ثقة نبيلاً مأموناً"[1].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو ثقة مأمونا[2].

***

الراوي الرابع: أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم أحمد بن حماد بن صبيح بن زياد، التميمي الدمشقي المؤذّن الطّرائفي المؤذن، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة، (373هـ)[3].

روى عن: جماهر بن محمد، وإبراهيم بن دحيم، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي[4]، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وعبد الله بن أحمد بن أبي الحواري[5].

روى عنه: تمّام الرازيَ، والحافظ عبد الغني بن سعيد ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عوف المُزَني[6].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مأموناً"[7].

أقوال النقاد فيه: وثقه: السخاوي[8]، وقال الذهبي: "الشَيخ المُسند، الصادق الرجل الصالح،...، وكان صاحب حديث"[9].

وقال ابن عساكر، والذهبي: "كان عبدًا صالحًا"[10].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص101، رقم 54.

[2] ينظر: تاريخ دمشق، 397/13، رقم 1467.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 108، رقم 69، وتاريخ دمشق، 309/48، رقم 5609، وسير أعلام النبلاء، 338/16، رقم 244، وتاريخ الإسلام، 393/8، رقم 122.

[4] بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة. الأنساب، 116/5، رقم 1384.

[5] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (3).

[6] بضم الميم وفتح الزاى وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، واسم مزينة عمرو، وإنما سمى باسم أمه مزينة بنت كلب ابن وبرة، وولدت هي عثمان، وأوسا ابني عمرو بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر، فهم مزينة، وجماعة نسبوا إلى مزينة تميم وهم أحلاف الأنصار، وفيهم كثرة. الأنساب، 226/12-227، رقم 3768.

[7] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 108، رقم 69.

[8] المقاصد الحسنة، ص 370.

[9] سير أعلام النبلاء، 338/16، رقم 244.

[10] تاريخ دمشق، 309/48، رقم 5609، وتاريخ الإسلام، 393/8، رقم 112.

الراوي الخامس: أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار المَيَانجيّ[1]، توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمئة، (375هـ)[2].

روى عن: أبي خليفة، وأبي يعلى الموصلي، وزكريا بن يحيى الساجي[3]، وعبدان الجَوَالِيْقيّ[4] .

روى عنه: ابن أخيه أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم، وأبي سليمان بن زَبْر، وهو من أقرانه، وأبي الحسن بن عوف، ومكي بن محمّد بن الغمر، وعبد الوهّاب المَيْدَاني، وعبد الرّحمن ابن عمر بن نصر، وأب نصر بن الجنيدي[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مأموناً"[6].

أقوال النقاد فيه: وثقه: الذهبي[7]، وقال أبو الوليد الباجي: "محدّث مشهور، لا بأس به"[8]. قال الذهبي: " القاضي، الإمام، الحافظ، المُحدَّث الكبير"[9]، وقال الذهبي، والصفدي: "مُسند الشام في زمانه" [10]، وقال السبكي: " مسند الشَّام في وقته"[11].

خلاصة القول فيه: ثقة مأمون.

---

[1] بفتح الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى موضعين، ... الأول منسوب إلى موضع بالشام، ولست أعرف في أي موضع هو منه يقال له الميانج،...، الثاني منسوب إلى «ميانه» أذربيجان. الأنساب للسمعاني، 513/12-514، رقم 4010.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 109، رقم 71، وتاريخ دمشق، 254/74، رقن 10199، وسير أعلام النبلاء، 561/16، رقم 258، وتاريخ الإسلام 421/8، رقم 228، وطبقات الشافعيين، 339/1، وطبقات الشافعية وطبقات الشافعية الكبرى، 488/3، رقم 247.

[3] بفتح السين المهملة وبعدها الجيم ، هذه النسبة إلى الساج وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة يعمل منه الأشياء. الأنساب، 10/7، رقم1996.

[4] بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها. الأنساب، 368/3، رقم 967.

[5] المصدر السابق.

[6] المصدر السابق.

[7] المعين في طبقات المحدثين، ص 116، رقم 1289.

[8] سير أعلام النبلاء، 562/16، رقم 258.

[9] المصدر السابق.

[10] المصدر السابق، والوافي بالوفيات، 121/29، رقم 137.

[11] طبقات الشافعية الكبرى، 488/3، رقم 247.

الراوي السادس: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد ابن عبد الرحمن بن زَبِر الرَبَعي[1] الحافظ، توفي سنة تسع وسبعين وثلاثمئة، (379هـ)[2].

روى عن: أبيه، وأبي القاسم البَغَوِيّ، وجماهر الزَمْلَكَاني[3]، ومحمد بن خريم، وسعيد بن عبد العزيز الحَلَبِي[4]، ومحمد بن الفيض الغَسَّاني[5].

وروى عنه: تمام الرازيّ، وعبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن ابن أبي نصر، وولداه أحمد، ومحمد، ومحمد بن عوف المُزَني[6].

قال الكَتَّاني: "وكان ثَقَة نبيلاً مأموناً"[7].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: السيوطي[8]. وقال الذهبي: "الشيخ، العالم، الحافظ،...، محدث دمشق"[9]، وفي موضع آخر: "محدث دمشق في وقته"[10].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون.

---

[1] بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار، وقلما يستعمل ذلك لأن ربيعة ابن نزار شعب واسع فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة. الأنساب، 76/6، رقم 1748.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 112، رقم 76، وتاريخ دمشق، 315/53، رقم 6500، وسير أعلام النبلاء، 440/16، رقم 326، وتاريخ الإسلام، 470/8، رقم396، وتذكرة الحفاظ، 135/3، رقم 927- 79/12، وطبقات الحفاظ، 396/1، رقم 895.

[3] بفتح الزاى واللام والكاف بينهما الميم الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قريتين إحداهما بدمشق والثانية ببلخ. الأنساب، 318/6، رقم 1950.

[4] بفتح الحاء المهملة واللام وفي آخرها الباء الموحدة، حلب بلدة كبيرة بالشام من ثغور المسلمين توصف برقة الهواء، أقمت بها عشرة أيام وسمعت بعضهم يقول ان هذا الموضع كان يحلب الخليل إبراهيم صلوات الله عليه نعمه به أيام الجمعات وكان يتصدق بما يحلب على الناس فكان الفقراء يقولون حلب، حلب، ويسأل بعضهم بعضا، فعرف الموضع بذلك وبقي الاسم عليه فسمى البلد بذلك، وقيل إن حلب وحمص ابني مهر بن حيص بن حاب بن مكنف من بنى عمليق هو الّذي بنى حلب فنسب اليه. الأنساب، 211/4، رقم 1191.

[5] بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه. الأنساب، 42/10، رقم 2894.

[6] ينظر :المصادر السابقة في الحاشية رقم (2).

[7] المصدر السابق.

[8] ينظر: طبقات الحفاظ، 396/1، رقم 895.

[9] سير أعلام النبلاء، 440/16، رقم 326.

[10] تاريخ الإسلام، 470/8، رقم 396.

الراوي السابع: أبو العباس أحمد بن عتبه بن مكين السلامي الجَوْبَرِيّ[1]المُطَرِّز[2]الْأَطْرُوشِيّ الْأَحْمَر، توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة، (382هـ) [3].

روى عن: أبي بن العباس عبد الله بن عتاب ابن الزِّفْتِيّ، وابن جوصا، وهشام بن أحمد الغازي، وعلي بن شيبان بن بنان الْجَوْهَرِيّ، وأبي هشام محمد بن عبد الأعلى بن عليل[4].

روى عنه: تمام الرازي، وأبو الحسن بن السمسار، وعلي بن أبي زَرْوَانَ، وعبد الوهاب بن الْجَبَّان، وأبو بكر محمد بن الجرمي الْمُقْرِئ[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مأموناً"[6].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو ثقة مأمون[7].

***

الراوي الثامن: أبو محمد طلحة بن أسد بن عبد الله المُخْتَار الرَّقِّيّ، توفي سنة أربع وتسعين وثلاثمئة، (389هـ) [8].

روى عن: أبي بكر الآجري، وأبي علي بن منير التَنُوخي، ومحمد بن محمد بن حفص، وأبي الفرج الموحد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة بن البريّ[9].

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي الْمُقْرِئَان، وأبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان، وأبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجَعْفَرِيّ[10].

---

(1) بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قرية من قرى دمشق يقال لها جوبر. الأنساب، 379/3، رقم 972.

(2) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وفي آخرها الزاى، هذه الكلمة لمن يطرز الثياب. الأنساب، 306/12، رقم 3830.

(3) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 114، رقم 80، وتاريخ دمشق،3/5، رقم 1، وتاريخ الإسلام، 531/8، رقم 50.

(4) المصدر السابق.

(5) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 114، رقم 80، وتاريخ دمشق،3/5، رقم 1، وتاريخ الإسلام، 531/8، رقم 50

(6) المصدر السابق.

(7) ينظر: تاريخ الإسلام، 531/8، رقم 50.

(8) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122، رقم 101، وتاريخ دمشق، 22/25، رقم 297، وتاريخ الإسلام، 739/8، رقم 119.

(9) المصدر السابق.

(10) المصدر السابق. والجَعْفَرِيّ: بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر بن أبى طالب الطيار رضى الله عنه ابن عم رسول الله ﷺ،..، والرجل الآخر قاسم بن كعب الجعفري منسوب إلى بنى جعفر بن كلاب. الأنساب، 288/3، رقم 907.

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً"[1].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو ثقة مأمون.

***

الراوي التاسع: أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه المُعّدل الإمام، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمئة، (395هـ)[2].

روى عن: أبيه، وزكريا بن أحمد البَلْجِي[3] ومحمد بن جعفر الخَرَائِطي[4].

روى عنه: ابنه أبو عبد الله محمد بن الحسن، وأبو نصر بن الجبان، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو الحسن الحِنّائي[5]، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو علي الاهوازي، والخليل بن هبة الله بن محمد بن الخليل البزاز[6].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مأموناً"[7]، وفي موضع آخر: "كان ثقة ثبتاً مأموناً"[8].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: " الشيخ الإمام العدل"[9].

خلاصة القول فيه: ثقة إماماً مأموناً، والله أعلم.

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122، رقم 101.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122-123، رقم 102، وتاريخ دمشق، 359/13، رقم 1432، وسير أعلام النبلاء، 483/12، رقم3619.

[3] بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى بلج، وهو اسم لجد ابى عمرو عثمان بن عبد الله بن محمد ابن بلج البرجمي البلجى الضائع البصري من أهل البصر. الأنساب، 302/2، رقم 567.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122-123، رقم 102، وتاريخ دمشق، 359/13، رقم 1432، وسير أعلام النبلاء، 483/12، رقم3619. والخَرَائِطي: بفتح الخاء المعجمة والراء والياء آخر الحروف بعد الألف وفي آخرها الطاء المهملة. الأنساب، 75/5، رقم 1346.

[5] بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بيع الحناء وهو نبت يخضبون به الأطراف. الأنساب، 275/4، رقم 1236.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122-123، رقم 102، وتاريخ دمشق، 359/13، رقم 1432، وسير أعلام النبلاء، 483/12، رقم3619.

[7] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص123، رقم 102.

[8] تاريخ دمشق، 360/13، رقم1432.

[9] سير أعلام النبلاء، 483/12، رقم3619.

الراوي العاشر: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس الطَائيّ[1] الدَارَانيّ القطان الشيخ الصالح المعروف بابن الخلال، توفي سنة ست عشرة وأربعمئة، (416هـ)[2].

روى عن: خيثمة الأَطْرَابُلُسي[3]، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حَذْلم، وإسحاق بن إبراهيم الأذرعي[4].

روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد البري، وعبد الله بن كبيبة النجار، وعبد العزيز الكَتَّاني[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً نبيلاً مضى على سداد وأمر جميل ولم يكن مكثراً"[6].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: الذهبي[7]، والصفدي[8]. وقال الذهبي: "صالح ثقة"[9].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون.

---

[1] بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح. الأنساب، 21/9، رقم 2558.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 153، رقم 167، وتاريخ دمشق، 91/54، رقم 6620، و سير أعلام النبلاء، 399/17، رقم 261، وتاريخ الإسلام، 273/9، رقم 268، والعبر في خبر من غبر، 231/2، والوافي بالوفيات، 191/3، ونكث الهميان في نكت العميان، ص 241.

[3] بفتح الألف وسكون الطاء وفتح الراء وضم الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى أطرابلس، وهذا الاسم لبلدتين كبيرتين: إحداهما على ساحل الشام مما يلي دمشق، والأخرى من بلاد المغرب، وقد يسقط الألف عن التي بالشام. الأنساب، 298/1-299، رقم 196.

[4] ينظر:المصادر السابقة في الحاشية رقم(2).

[5] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم(2).

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 153، رقم 167.

[7] ينظر: سير أعلام النبلاء، 399/17، رقم 261.

[8] ينظر: الوافي بالوفيات، 191/3، ونكث الهميان في نكت العميان، ص 241.

[9] العبر في خبر من غبر، 231/2.

الراوي الحادي عشر: أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن أحمد الأنصاري الخَزْرَجي[1] المقرئ المعروف بابن خراشة الأَيْلي[2] من أهل أيل المقرئ إمام جامع دمشق، توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمئة، (428هـ)[3].

روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي، وابن أبي الزمزام الفرائضي، وأبي بكر المَيَانَجي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان، وأبي القاسم أحمد بن محمد بن المؤذن[4].

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وأبو سعد السمان[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مأموناً يذهب إلى مذهب الأشعري"[6].

خلاصة القول فيه: تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو ثقة مأمون.

****

الراوي الثاني عشر: أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن هشام بن إسماعيل بن عوف بن أبي عوف الْمُزَنِيّ، توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة، (431هـ)[7].

روى عن: أبي علي الحسن بن مُنِير، وأبي هاشم المُؤَدِب[8]، وأبي علي بن أبي الزَّمْزام، وأبي العباس ابن السِّمْسَار، والفضل بن جعفر المُؤَذّن[9]، وأبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف

---

[1] بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى الخزرج وهو بطن من الأنصار، وهو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وفي اللغة: الخزرج: الريح الباردة. الأنساب، 119/5، رقم 1388.

[2] بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. الأنساب، 409/1، رقم 290.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 175، رقم 215، وتاريخ دمشق،309/14، رقم 1602، وتاريخ الإسلام، 447/9، رقم 266.

[4] ينظر: المصادر السابقة.

[5] ينظر: المصادر السابقة.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 175، رقم 215.

[7] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 179، رقم 224، وتاريخ دمشق، 45/55، 6876، وسير أعلام النبلاء، 550/7، رقم 366، وتاريخ الإسلام، 511/9، رقم 26.

[8] بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة. الأنساب، 473/12، رقم 3972.

[9] بضم الميم وفتح الواو وبعدها الذال المعجمة المشددة وفي آخرها النون، هذه النسبة لجماعة كانوا يؤذنون في المساجد. الأنساب، 475/12، رقم 3974.

الرِّبْعِيّ، ويوسف المَيَانَجي[1]، وأبي القاسم الحسن بن علي بن علي البَجَلي[2].

روى عنه: أبو محمد الكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو عبد الله بن أبي الحَدِيد، وأبو الفتح نصر ابن إبراهيم، وأبو القاسم شبل بن علي بن شبل الصُّوَيْتيّ، وأبو الحسن علي بن بكار بن أحمد بن بكار الصُّورِيّ، وأبو المرجى سعد الله بن صاعد بن المرجى بن الخلال[3].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مأموناً"[4].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو بكر الحداد: "أنه صالح ثقة"[5]، وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الحجة"[6].

خلاصة القول فيه: ثقة إماماً مأموناً.

سادساً: الرواة الذين قال فيهم، « ثقة نبيل حافظ »:

الراوي الأول: أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحَصَايِري بدمشق، توفي في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، (338هـ)[7].

روى عن: الربيع بن سليمان المرَادِي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابراهيم بن منقذ، وإبراهيم بن مرزوق البصري، وبكار بن قتيبة، وأبي بكر أزهر بن زفر الوَرّاق[8]، وأبي غسان مالك بن يحيى، وعبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم[9].

---

[1] بفتح الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى موضعين،...، الأول منسوب إلى موضع بالشام، ولست أعرف في أي موضع هو منه يقال له الميانج،...، والثاني منسوب إلى «ميانه» أذربيجان. الأنساب، 12/513-514، رقم 4010.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 179، رقم 224، وتاريخ دمشق، 45/55، 6876، وسير أعلام النبلاء، 550/7، رقم 366، وتاريخ الإسلام، 511/9، رقم 26.

[3] ينظر: المصادر السابقة.

[4] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 179، رقم 224.

[5] تاريخ دمشق، 47/55، 6876.

[6] سير أعلام النبلاء، 550/7، رقم 366.

[7] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص66، رقم 2، وتاريخ دمشق، 49/13، رقم 1316، وبغية الطلب في تاريخ حلب، 2308/5، وسير أعلام النبلاء، 383/15، رقم 206، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 164، رقم 22، والوافي بالوفيات، 317/11، وطبقات الشافعيين، ص248، وغاية النهاية في طبقات القراء، 309/1، رقم 966.

[8] بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق- وهو الكاغذ- ببغداد الوراق أيضا. الأنساب، 300/13، رقم 5156.

[9] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (7).

روى عنه: أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ، ومحمد بن أحمد بن عمران المطرز وأحمد ابن محمد بن إسحاق السني، وابن أبي الحديد، وابن أبي دجانة، وأبو القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله الداودي[1].

قال الكَتَّاني: "ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي حدث بكتاب الأم كله"[2].

أقوال النقاد فيه :

وثقه: ابن عساكر [3]، وابن الجزري [4]. وقال الذهبي: " الإمام مفتي دمشق ومقرئها ومسندها"[5]

خلاصة القول فيه:

ثقة،والله أعلم.

الراوي الثاني: أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السِّمْسَار الدمشقي الحافظ، توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمئة، (363هـ)[6].

روى عن: أحمد بن عُمَير بن جَوْصا، ومحمد بن خريم، وعبد الله بن محمد بن السري الحِمْصي الحافظ، ومحمد بن مخلد[7].

وروى عنه: تمام بن محمد، وأخوه أبو الحسن، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزَني[8].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص66، رقم 2، تاريخ دمشق، 49/13، رقم 1316، وبغية الطلب في تاريخ حلب، 2308/5، وسير أعلام النبلاء، 383/15، رقم 206، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 164، رقم 22، والوافي بالوفيات، 317/11، وطبقات الشافعيين، ص248، وغاية النهاية في طبقات القراء، 210/1، رقم 966.

[2] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 66/1، رقم 2.

[3] ينظر: تاريخ دمشق، 49/13، رقم 1316.

[4] ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 210/1، رقم 966.

[5] سير أعلام النبلاء، 383/15، رقم 206.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص96، رقم 45، وتاريخ دمشق، 73/56، رقم 7037، وتاريخ الإسلام، 219/8، رقم 89، والعبر في خبر من غبر، 116/2، وسير أعلام النبلاء،334/12، رقم 3437، والعبر في خبر من غبر، 116/2، وتذكرة الحفاظ، 27/3، رقم 918– 70/12، والوافي بالوفيات، 58/5.

[7] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص96، رقم 45، وتاريخ دمشق، 73/56، رقم 7037، وتاريخ الإسلام، 219/8، رقم 89، وسير أعلام النبلاء،334/12، رقم 3437.

[8] ينظر: المصادر السابقة.

قال الكَتَّاني: "وكان ثقة نبيلاً حافظاً كتب القناطير حدث بشيءٍ يسير"[1].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "محدث الشام الحافظ"[2]، وفي موضع آخر: " الثقةُ المفيد محدِّث الشام"[3]، و في موضع آخر: " الإمام الحافظ الصدوق، محدث دمشق"[4]، وقال الصفدي: " كان ثقة نبيلاً"[5]

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله أعلم.

***

سابعاً: الرواة الذين قال فيهم، « كان إماما في السنة »:

الراوي: أبو بكر البخاري محمد بن حاتم بن زنجويه الفقيه الفرائضي، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمئة(359هـ) [6].

روى عن: أبي القاسم زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي، وأبي القاسم عتيق بن عبد الرحمن الأسدي الأَذني[7]، ومحمد بن حميد صاحب إبراهيم الحربي[8].

روى عنه: أبو الحسين الميداني، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمام بن محمد، ومحمد بن أحمد بن هارون بن الجندي، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر[9].

قال الكَتَّاني: "وكان إماما في السنة"[10].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: " كان إماما في السنة"[11].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص96، رقم 45.

[2] العبر في خبر من غبر، 116/2.

[3] تذكرة الحفاظ، 27/3، رقم 918- 70/12.

[4] سير أعلام النبلاء،334/12، رقم 3437.

[5] الوافي بالوفيات، 59/5.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص91، رقم 36، وتاريخ دمشق، 241/52، رقم 6184، وتاريخ الإسلام، 139/8، رقم 309.

[7] بفتح الألف والذال المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة الى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس، وكان جماعة من العلماء انتقلوا اليها للمرابطة بها طلبا للأجر والثواب. الأنساب، 146/1، رقم 84.

[8] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم(6).

[9] المصدر السابق.

[10] المصدر السابق.

[11] تاريخ الإسلام، 139/8، رقم 309.

ثامنًا: الرواة الذين قال فيهم، « ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً »:

الراوي الأول: أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن شاكر بن زامل الهَمْدَاني[1] الدمشقي، المعروف بابن أبي العقب، توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة، (353هـ)[2].

روى عن: أبي زرعة الدمشقي والحسن بن جرير الصّوري، والقاسم بن موسى بن الحسن الأشيب وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن المعلى بن يزيد، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد والحسين بن محمد بن جمعة[3].

روى عنه: تمام بن محمد الرازيّ، وأبو محمد بن أبي نصر، وابن ابن ابنه عبد الرحمن بن الحسن بن الحسن بن علي، وأبو بكر محمد بن عبيد الله القَطَّان[4]، وأبو نصر بن الجندي، وأبو محمد عبيد الله بن الحسين بن أحمد الوراق[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً"[6].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: أبو الوليد الباجي[7]، وابن عساكر[8]،والذهبي [9]، والصفدي[10]. وقال أبو الحسين الرازيّ: "شيخ معدّل"[11]، وقال الذهبي: "الشيخ الإمام محدِّث" [12]، وقال ابن حجر: " محدّث مُكثر مشهور"[13].

خلاصة القول فيه: ثقة مأمون.

---

[1] بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. الأنساب، 419/13، رقم 5263.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 85/1، رقم 24، وتاريخ دمشق، 286/43، رقم 5119، وسير أعلام النبلاء، 148/12، رقم 3223، وتاريخ الإسلام، 59/8، رقم 101، والوافي بالوفيات، 206/22، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، 1461/4.

[3] المصدر السابق.

[4] بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن. الأنساب، 449/10، رقم 3262.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 87/1، رقم 27، وتاريخ دمشق، 286/43، رقم 5119، وسير أعلام النبلاء، 148/12، رقم 3223، وتاريخ الإسلام، 59/8، رقم 101.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 85/1، رقم 24.

[7] ينظر: تاريخ دمشق، 289/43، رقم 5119.

[8] ينظر: تاريخ دمشق، 286/43، رقم 5119.

[9] ينظر: تاريخ الإسلام، 59/8، رقم 101.

[10] ينظر: الوافي بالوفيات، 2/22و6، رقم 3.

[11] تاريخ دمشق، 289/43، رقم 5119.

[12] سير أعلام النبلاء، 148/12، رقم 3223.

[13] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، 1461/4.

الراوي الثاني: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي البجلي الحافظ، توفي سنة أربع عشرة وأربعمئة، (414هـ)[1].

روى عن: أبيه أبي الحسين، والحسن بن حبيب. وأبي علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي، وأبي الحسن خيثمة بن سليمان، وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبي القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي[2].

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي، وأبو الحسين الميداني، وعبد العزيز الكَتَّاني، ومحمد بن علي بن المطرز، وأبو محمد الحسن بن علي اللباد، وأبو القاسم الحِنائي، وعلي بن محمد بن شجاع بن أبي الهول، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيْقي[3].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين"[4].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو بكر الحداد: "ما لقينا مثله في الحفظ والخبرة "[5]، وقال أبو علي الأهوازي: "كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه"[6]، وقال الذهبي: " الإمام، الحافظ، المفيد، الصَّادق، مُحَدِّث الشَّام"[7]،

قال الصفدي: " كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال"[8].

خلاصة القول فيه:

ثقة عالم مأمون.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص144، رقم 144، وتاريخ دمشق، 43/11، رقم 998، وسير أعلام النبلاء، 289/17، رقم 177، وتاريخ الإسلام، 232/9، رقم 125، والعبر في خبر من غبر، 226/2، والوافي بالوفيات، 245/10.

[2] المصدر السابق.

[3] المصدر السابق. والعَتِيْقي: بفتح العين المهملة وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى عتيق، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب، 233/9، رقم 2698.

[4] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص145، رقم 144.

[5] تاريخ دمشق، 45/11، رقم 998.

[6] المصدر السابق.

[7] سير أعلام النبلاء، 289/17، رقم 177.

[8] الوافي بالوفيات، 245/10.

تاسعاً: الرواة الذين قال فيهم، «ثقة مأمون»:

الراوي الأول: أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى بن سعيد الدَّيْنَوَرِيّ[1] الوَرّاق، ورّاق محمد بن جُرَيّ، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة، (341هـ)[2].

روى عن : أبي جعفر محمد بن عبد الله الْحَضْرَمِيّ مُطَيَّن، وأبي جعفر محمد بن جرير الطَّبَرِيّ، وجعفر ابن محمد الْفِرْيَابِيّ، وإسحاق بن سنان الأَنْمَاطِي[3]، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفِيّ[4].

روى عنه: محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمام بن محمد[5].

قال الكَتَّاني: " ثقة مأمون"[6].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيق الكَتَّاني، وهو قدم دمشق وحدث بها[7].

***

الراوي الثاني: أبو الحسن خيثمة بن سلمان بن حيدرة القرشي الأطرابُلُسي[8]، توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة(343هـ)[9].

---

[1] بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين. الأنساب، 456/5، رقم 1674.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 73، رقم 10، وتاريخ دمشق، 326/46، رقم 5393، وتاريخ الإسلام، 770/7، رقم 22.

[3] بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة الى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط. الأنساب، 378/1، رقم 265.

[4] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (2).

[5] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (2).

[6] المصدر السابق.

[7] ينظر: تاريخ دمشق، 326/46، رقم 5393.

[8] بفتح الألف وسكون الطاء وفتح الراء وضم الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى أطرابلس، وهذا الاسم لبلدتين كبيرتين: إحداهما على ساحل الشام مما يلي دمشق، والأخرى من بلاد المغرب، وقد يسقط الألف عن التي بالشام. الأنساب، 299/1، رقم 196.

[9] ينظر: معجم الشيوخ، ص269، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص73، رقم 11، و تاريخ دمشق، 68/17، رقم 2033، و بغية الطلب في تاريخ حلب، 3389/7، وسير أعلام النبلاء، 412/15، رقم 230، وتاريخ الإسلام، 788/7، رقم 84، والعبر في خبر من غبر، 66/2، والوافي بالوفيات، 277/13، ولسان الميزان، 386/3، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 312/3، وطبقات الحفاظ، 355، رقم 802.

روى عن: العباسي بن الوليد بن مزيد البيروتي[1]،وإسحاق بن سيار النَصِيْبي[2].

روى عنه: أبو القاسم صدقة بن محمد بن مروان القُرَشي[3]، وأبو نصر حديد بن جعفر الرَماني[4]، وعبد الرحمن بن عمر نصر[5].

قال الكَتَّاني: "ثقة مأمون كان يذكر أنه من العباد غير أن بعض الناس رماه بالتشيع"[6].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: الخطيب البغدادي[7]، وابن عساكر[8]، والذهبي[9]، والصفدي[10]، والسيوطي[11]، وقال الذهبي: "الإمام الثقة المعمر، محدث الشام"[12]. وقال أبو المحاسن: " ثقة صدوقاً"[13].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون.

---

[1] هذه النسبة الى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت وكان الأوزاعي يسكن بها، والظاهر أن قبره كان بها، والساعة هي في يد الأفرنج، والكيزان البيروتية الحمر منسوبة اليها تجلب الى جميع الشام. الأنساب، 390/2، رقم 650.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 73/1، رقم 11، و تاريخ دمشق، 68/17، رقم 2033، و بغية الطلب في تاريخ حلب، 3389/7، وسير أعلام النبلاء، 412/15، رقم 230، وتاريخ الإسلام، 788/7، رقم 84، والوافي بالوفيات، 277/13، ولسان الميزان، 386/3، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 312/3، وطبقات الحفاظ، 355، رقم 802. والنَصِيْبي: بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر. الأنساب، 115/13، رقم 5016.

[3] بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قريش. الأنساب، 369/10، رقم 3201.

[4] بفتح الراء والميم بعدهما الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رمان وهو بطن من مذحج. الأنساب، 165/6، رقم 1814.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 73/1، رقم 11، و تاريخ دمشق، 68/17، رقم 2033، وبغية الطلب في تاريخ حلب، 3389/7، وسير أعلام النبلاء، 412/15، رقم 230، وتاريخ الإسلام، 788/7، رقم 84، والوافي بالوفيات، 277/13، ولسان الميزان، 386/3، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 312/3، وطبقات الحفاظ، 355، رقم 802.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 73/1، رقم 11.

[7] تذكرة الحفاظ، 51/3، رقم 834- 11/63.

[8] ينظر: تاريخ دمشق، 68/17، رقم 2033.

[9] ينظر: تاريخ الإسلام، 788/7، رقم 84، و تذكرة الحفاظ، 51/3، رقم 834- 11/63، والمعين في طبقات المحدثين، ص 111، رقم 1250.

[10] الوافي بالوفيات، 277/13. والصفدي: هو خليل بن أيبك بن عبد الله الشافعي. العبر في حبر من عبر، 203/4.

[11] طبقات الحفاظ، 355، رقم 802.

[12] سير أعلام النبلاء، 412/15، رقم 230.

[13] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 312/3. أبو المحاسن: هو يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، الحنفي. معجم المؤلفين، 282/13.

الراوي الثالث: أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام بن بنت عَدَبَّس الكُنْدِيّ[1]، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمئة،(347هـ)[2].

روى عن: أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، و أبي عبد الله ابن مندة، وتمام الرازي، وعبد الرحمن بن نصر، وعبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني، وعبد الرحمن ابن أبي نصر التميمي[3].

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو الحسين عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني، وتمام بن محمد.

قال الكِتَّاني: "ثقة مأمون"[4].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "الإمام المحدث"[5].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون.

***

الراوي الرابع: أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أَبي نصر بن حبيب، أبو بكر التميمي، عم أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، توفى سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة،(348هـ)[6].

روى عن: أبي زرعة الدمشقي وأبي العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكَتَّاني، وأبي الطاهر عبد الواحد بن عبد الجبار[1].

---

(1) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم، هذه النسبة الى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور يقال لهم بنو بجلة نسبوا الى أمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي. الأنساب، 161/11، رقم 3488.

(2) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 79/1، رقم 15، وتاريخ دمشق، 145/72، 9814، وتاريخ الإسلام،850/7، رقم 251، وسير أعلام النبلاء، 570/15، رقم 344.

(3) ينظر: المصادر السابقة.

(4) المصادر السابقة.

(5) المصادر السابقة.

(6) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 81/1، رقم 18، وتاريخ دمشق، 174/5، رقم 86، وتاريخ الاسلام، 861/7، رقم 282.

(1) المصدر السابق.

روى عنه: أخوه أبو علي محمد بن القاسم، وابن أخيه أبو محمد بن أبي نصر، وتمام الرازي، وعقيل بن عبيد الله بن عبدان، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر[1].

قال الكَتَّاني: "ثقة مأمون"[2].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيق الكَتَّاني، وهو قدم مع أبيه دمشق فسكناها[3]، أي أنه من أهل بلده.

***

الراوي الخامس: أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، القُرْشي الورّاق ورّاق ابن جَوْصَا المعروف بابن فطيس صاحب الخط المشهور مولى جويرية بنت أبي سفيان، توفي سنة خمسين وثلاثمئة، (350هـ)[4].

روى عن: أبي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكُوفي[5]، ومحمد بن أيوب بن مشكان النَيْسَابوري[6]، وأبي يحيى حميد بن خلف بن حاجب السَمَرقندي[7].

روى عنه: تمام بن محمد وأبو بكر بن المقرئ، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز ابن إبراهيم الأَزْدِي[8]، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وأبو الفرج الهيثم بن أحمد الصَّبّاغ[9]

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 81/1، رقم 18، وتاريخ دمشق، 174/5، رقم 86، وتاريخ الإسلام، 861/7، رقم 282.

[2] ينظر: المصادر السابقة.

[3] ينظر: تاريخ دمشق، 174/5، رقم 86، وتاريخ الاسلام، 861/7، رقم 282.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 83/1، رقم 22، وتاريخ دمشق، 359/5، رقم 146، ومعجم الأدباء، 474/1، رقم 168، وتاريخ الإسلام، 887/7، رقم 356، والوافي بالوفيات، 262/7، والبداية والنهاية، 250/15.

[5] بضم الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب ﷺ. الأنساب، 172/11، رقم 3500.

[6] بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان. الأنساب، 234/13-235، رقم 5109.

[7] بفتح أوّله وثانيه، ويقال لها بالعربيّة سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهو قصبة الصّغد مبنيّة على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، قال أبو عون:سمرقند في الإقليم الرابع، طولها تسع وثمانون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف، وقال الأزهري: بناها شمر أبو كرب فسميت شمر كنت فأعربت فقيل سمرقند، هكذا تلفظ به العرب في كلامها وأشعارها. معجم البلدان، 247/3.

[8] هذه النسبة الى ازد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ. الأنساب، 180/1-181، رقم 113.

[9] بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الغين المعجمة، هذا اسم لمن يصبغ الثياب بالألوان. الأنساب، 275/8، رقم 2450.

وأبو الفتح المظفر بن أحمد ابن إبراهيم بن برهان المُقرَئ[1]، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن شرام[2].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً يورق بدمشق له خط منسوب"[3].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: الذهبي[4].

خلاصة القول فيه: ثقة.

***

الراوي السادس: أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان أبي دُجَانَة عبد الله بن عمرو النَصْري [5] الدمشقي العَدْل، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمئة،(356هـ)[6].

روى عن: أبيه، وابن سلم المَقْدِسي[7]، ومحمد بن النفاح البَاهِلِي[8]، ومحمد بن زبان[9].

روى عنه: تمَّام، وعبد الوهاب المَيدَاني[10]، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعلي بن موسى السِّمْسَار[1].

---

[1] بضم الميم- وقيل بفتحها- وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة، هذه النسبة إلى مقرا- قرية بدمشق. الأنساب، 396/12، رقم 3907.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 83/1، رقم 22، وتاريخ دمشق، 359/5، رقم 146، وتاريخ الإسلام، 887/7، رقم 356، والوافي بالوفيات، 262/7، والبداية والنهاية، 250/15.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 84/1، رقم 22.

[4] ينظر: تاريخ الإسلام، 887/7، رقم 356.

[5] بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة، أخى جشم بن معاوية. الأنساب، 110/13، رقم 5015.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص85، رقم 27، وتاريخ دمشق، 233/71، رقم 9678، وتاريخ الإسلام، 94/8، رقم 175، والوافي بالوفيات، 79/7.

[7] بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين المهملتين، هذه النسبة إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة التي ذكرها الله تعالى في القرآن في غير موضع، وفيها المسجد الأقصى، وقبة الصحراء والمواضع الشريفة، وكان إليها قبلة المسلمين سبعة عشر شهرا أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة. الأنساب، 389/12-390، رقم 3903.

[8] بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر وكان العرب يستنكفون من الانتساب الى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف حتى قال قائلهم: وما ينفع الأصل من هاشم ... إذا كانت النفس من باهلة. الأنساب، 70/2، رقم 366.

[9] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 85/1، رقم 24، وتاريخ الإسلام، 94/8، رقم 175.

[10] بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الدال المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما إلى ميدان زياد بنيسابور،...، والثاني منسوب إلى الميدان، وهي محلة من محال أصبهان. الأنساب، 520/12-521، رقم 4015.

[1] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (9).

قال الكَتَّاني: "وكان ثقة مأموناً"[1].

أقوال النقاد فيه:

وقال ابن عساكر: "وكان ثقة مأموناً" [2].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون.

***

الراوي السابع: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العدل الطرائفي، وكان يملي في الجامع، توفى سنة سبع وخمسين وثلاثمئة (357هـ) [3].

روى عن: زكريا بن يحيى، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأبي عقيل أنس بن السلم[4].

روى عنه: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون السَرُوجي، و أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عثمان البزودي وتمام بن محمد وعبد الوهاب الْمَيْدَانِيّ[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً"[6].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: الذهبي[7].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 85/1، رقم 24، وتاريخ الإسلام، 94/8، رقم 175.

[2] تاريخ دمشق، 233/71، رقم 9677.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 89/1، رقم 31، وتاريخ دمشق، 23/14، رقم 1497، وتاريخ الإسلام، 113/8، رقم 214.

[4] ينظر: المصادر السابقة.

[5] ينظر: المصادر السابقة.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 89/1، رقم 31.

[7] ينظر: تاريخ الإسلام، 113/8، رقم 214.

الراوي الثامن: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القُرشي الدمشقي، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة، (358هـ)[1].

روى عن: عن أبيه، وأبي عبد الملك البُسْرِي[2]، وزكريا بن يحيى خياط السنة، وسليمان بن أيوب بن حذلم، والحسن بن علي بن خلف، وعبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الحميد بن فضالة، والحسين بن محمد بن جمعة، وأبي الجهم عمرو بن حازم القُرشي[3].

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو الحسن بن السِّمْسَار، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما المؤدب، وأبو الحسين محمد بن الخضر بن عمر الفارض، وعبد الوهاب المَيْدَاني[4]، وأبو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله بن أبي الأسود[5].

قال الكَتَّاني: "وكان ثقة مأموناً جواداً"[6].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "وكان ثقة مأموناً جواداً مفضلاً"[7]، وقال الذهبي والصفدي: "محدَّث دمشق"[8]، وقال الذهبي مرة: "المحدث الرئيس"[9].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأموناً جواداً.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 90/1، رقم 33، وتاريخ دمشق، 217/51، رقم 6045، وسير أعلام النبلاء، 161/12، رقم 3237، وتاريخ الإسلام، 128/8، رقم 269، والعبر في خبر من غبر، 103/2، والوافي بالوفيات، 254/1.

[2] بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بسر بن ارطاة. الأنساب، 226/2، رقم 499.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 90/1، رقم 33، وتاريخ دمشق، 217/51، رقم 6045، وسير أعلام النبلاء، 161/12، رقم 3237، وتاريخ الإسلام، 128/8، رقم 269.

[4] بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الدال المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما إلى ميدان زياد بنيسابور،...، والثاني منسوب إلى الميدان، وهي محلة من محال أصبهان. الأنساب، 520/12-521، رقم 4015.

[5] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (3).

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 90/1، رقم 33

[7] العبر في خبر من غبر، 103/2.

[8] تاريخ الإسلام، 128/8، رقم 269، والوافي بالوفيات، 254/1.

[9] سير أعلام النبلاء، 161/12، رقم 3237.

الراوي التاسع: أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي السُّلَمِيّ المُؤَدب، توفي سنة أربع وستين وثلاثمئة، (364هـ)[1].

روى عن: محمد بن خريم، وجعفر بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى العَصّار[2]، ومحمد بن المُعافَى الصَّيْداوي[3]، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم، وعلي بن أحمد عَلاّن[4]، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر[5].

روى عنه: تمّام الرّازيّ، ومكّي بن الغَمْر، وعبد الوهاب المَيْدَاني، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعلي بن بِشْر بن العطّار، ومحمد بن عَوْف المُزَني[6].

قال الكَتَّاني: "كتب القناطير وجمع من المصنفات شيئاً عظيماً، وكان ثقة مأموناً"[7].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: الذهبي[8]،...والصفدي[9]، وقال الذهبي مرة: "المحدث المقرئ"[10].

خلاصة القول فيه: ثقة.

الراوي العاشر: أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق بن آدم، أبو علي الفزاري الدمشقي القاضي العدْل، توفى سنة سبع وخمسين وثلاثمئة(357هـ)[11].

روى عن: أحمد بن علي المروزي القاضي، وأحمد بن أنس بن مالك، وعلي بن غالب السكسكي، ومحمد بن يحيى بن حامل كفنه، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن قيراط[12].

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص99، رقم 51، وتاريخ دمشق، 27/34، رقم 3681، تاريخ الإسلام، 229/8، رقم 116، وسير أعلام النبلاء، 16، 152، رقم 109، والعبر في خبر من غبر، 118/2، والوافي بالوفيات، 24/18.

(2) بفتح العين وتشديد الصاد وفي آخرها الراء المهملات، هذه النسبة إلى عصر الدهن من الرز والسمسم. الأنساب، 308/9، رقم 2764.

(3) هذه النسبة إلى صيداء، وهي بلدة على ساحل بحر الشام قريبة من صور، والنسبة إليها «صيداوى» و «صيدانى» ، وذكر بعض الشعراء هذا البلد فقال: يا صاحبي رويدا ... أصبحت صيدا بصيداء. الأنساب، 356/8، رقم 2515.

(4) بفتح العين المهملة وتشديد اللام ألف وفي آخرها النون، هذه اللفظة لقب جماعة ممن اسمه «على» ، منهم على بن عبد الرحمن ابن محمد بن المغيرة المخزومي المصري، المعروف بعلان. الأنساب، 418/9، رقم 2843.

(5) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص99، رقم 51، وتاريخ دمشق، 27/34، رقم 3681، تاريخ الإسلام، 229/8، رقم 116.

(6) ينظر: المصادر السابقة.

(7) ينظر: المصادر السابقة.

(8) ينظر: العبر في خبر من غبر، 118/2.

(9) ينظر: الوافي بالوفيات، 24/18.

(10) سير أعلام النبلاء، 152/16، رقم 109.

(11) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 89/1، رقم 30، وتاريخ دمشق،391/52، رقم 6308، وتاريخ الإسلام، 120/8، رقم 235.

(12) ينظر: المصادر السابقة.

روى عنه: عبد الوهاب الكِلابي، وتمام، وعلي بن بشر ابن العطار، وعبد الوهاب المَيْدَانِيّ، ومحمد بن رزق الله المَنِيني[1].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً"[2].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[3].

***

الراوي الحادي عشر: أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان بن موسى بن حبان بن موسى الكِلابي[4]، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمئة، (389هـ) [5].

روى عن: جده حبان بن موسى، ومحمد بن خريم، وأبي الحارث أحمد بن سعيد بن محمد، وعبد الله بن أحمد بن زبر، ومحمد بن أحمد بن عمارة، وأبي العباس عبد الله بن عتاب الزِفْتي[6].

روى عنه: تمام الرازي، وأبو الحسن بن السِّمْسَار، وعلي بن الحسن الرِّبْعِيّ، وإبراهيم بن الخضر بن زكريا الصَّايِغ، وأبو القاسم علي بن الفضل بن الْفُرَات، وعبد الوهاب الْمَيْدَانِيّ[7].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأمونا أصوله حسان"[8].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[9].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 89/1، رقم 30، وتاريخ دمشق،391/52، رقم 6308، وتاريخ الإسلام، 120/8، رقم 235. والمَنِيني: بفتح الميم وكسر النونين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين الساكنة بينهما، هذه النسبة إلى منين، وهي قرية من قرى جبل سنير، وهذا الجبل من أعمال دمشق. الأنساب، 471/12، رقم 3968.

[2] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 89/1، رقم 30.

[3] ينظر: تاريخ دمشق،391/52، رقم 6308.

[4] بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤيّ بن غالب، من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أبو قصي وزهرة ابني كلاب بن مرة. الأنساب، 183/11، رقم 3513.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 119، رقم 93، وتاريخ دمشق، 3115/26، رقم 3115، وتاريخ الإسلام، 646/8، رقم 338.

[6] المصدر السابق. الزِفْتي: بكسر الزاى وسكون الفاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف، هذه النسبة إلى الزفت، وهو شيء أسود =مثل القير، وقال صاحب المجمل: الزفت والزفت لغتان. والمشهور بهذه النسبة أبو العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد الزفتى الدمشقيّ من أهل دمشق. الأنساب، 309/6، رقم 1939.

[7] ينظر: المصادر السابقة الحاشية رقم (5).

[8] المصدر السابق.

[9] ينظر: تاريخ الإسلام، 646/8، رقم 338.

الراوي الثاني عشر: أبو محمد طلحة بن أسد بن عبد الله المُخْتَار الرَّقِّيّ، توفي سنة أربع وتسعين وثلاثمئة، (389هـ) [1].

روى عن: أبي بكر الآجري، وأبي علي بن منير التَنُوخي، ومحمد بن محمد بن حفص، و أبي الفرج الموحد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة بن البريّ[2].

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي الْمُقْرِئَان، وأبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان، وأبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجَعْفَرِيّ[3].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً"[4].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو سكن دمشق[5]، أي أنَّه من أهل بلده.

***

الراوي الثالث عشر: أبو الحسن علي بن داوود بن عبد الله الداراني القطّان المقرئ، توفي سنة اثنتين وأربعمئة، (402هـ)[6].

روى عن: الحسن بن حبيب، وخيثمة بن سليمان، وأبي القاسم بن أبي العقب، وأبي الحسن بن حذلم[7].

روى عنه: رشأ بن نظيف، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد البخاري[8].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122، رقم 101، وتاريخ دمشق، 22/25، رقم 297، وتاريخ الإسلام، 739/8، رقم 119.

[2] ينظر: المصادر السابقة.

[3] المصدر السابق. والجَعْفَرِيّ: بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر بن أبى طالب الطيار رضى الله عنه ابن عم رسول الله ﷺ،..، والرجل الآخر قاسم بن كعب الجعفري منسوب إلى بنى جعفر بن كلاب. الأنساب، 288/3، رقم 907.

[4] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122، رقم 101.

[5] تاريخ دمشق، 22/25، رقم 297.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 130، رقم 120، وتاريخ دمشق، 429/41، رقم 4904، وتاريخ الإسلام، 46/9، رقم 74، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص205، رقم 44، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، 295/5، رقم36، وغاية النهاية في طبقات القراء، 542، رقم 2218.

[7] المصدر السابق.

[8] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (6).

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً"[1].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: ابن الجزري[2]، وقال رشأ بن نظيف: " لم ألق مثله صدقاً وإتقانًا في رواية ابن عامر"[3]، وفي موضع آخر: " لم ألق مثله، حذقاً وإتقاناً في رواية ابن عامر"[4].

خلاصة القول فيه:

ثقة.

***

الراوي الرابع عشر: أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان السُّلمي المعروف بابن أبي الحديد، توفي سنة خمس وأربعمئة (405هـ)[5].

روى عن: أبي زيد عبد العزيز بن قيس بن حفص، وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري، وأبي جعفر محمد بن منير بن محمد بن عنبسة بن منير[6].

روى عنه: ابنا ابنه أحمد وعبيد الله، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشرابي، والقاضي أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون بن الجندي، وأبو علي الأهوازي[7].

قال الكَتَّاني: " حضرت داره وأنا أعرفه ولكن لم أسمع منه شيئاً،...، وكان ثقة مأموناً"[1].

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 131، رقم 120.

[2] ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 542، رقم 2218.

[3] تاريخ الإسلام، 46/9، رقم 74.

[4] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص205، رقم 44، وغاية النهاية في طبقات القراء، 542، رقم 2218.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 133، رقم 127، وتاريخ دمشق، 77/51، رقم 5927، وسير أعلام النبلاء، 184/17، رقم 105، وتاريخ الإسلام، 88/9، رقم 185، وتذكرة الحافظ، 177/3، والعبر في خبر من غبر، 210/2، والمعين في طبقات المحدثين، ص 120، رقم 1341، والوافي بالوفيات، 44/2.

[6] المصدر السابق.

[7] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (5).

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي: " العدل، الأمين، العالم، مسند دمشق"[2]، وفي موضع: " مسند دمشق العدل"[3]، وفي موضع: "محدث دمشق"[4]، وفي موضع: "مسند دمشق"[5]، وفي موضع : "مسند الشام في وقته"[6]، وفي موضع: "مسند دمشق"[7]، وقال الصفدي: "العدل"[8].

خلاصة القول فيه:

ثقة مسند.

***

الراوي الخامس عشر: أبو محمد عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن زنجويه، ويقال ابن العباس بن زنجويه الأصبهاني المعروف بابن الوراق، توفي سنة تسع وأربعمئة،(409هـ)[9].

روى عن: أبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأَذْرَعي[10]، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان وأبي عمر محمد بن العباس بن الوليد بن عمر بن كوداك[11].

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الحِنَّائيّ[12].

قال الكَتَّاني: "ثقة مأموناً"[13].

خلاصة القول فيه: تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[14].

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 133-134، رقم 127.

[2] سير أعلام النبلاء، 184/17، رقم 105.

[3] تذكرة الحافظ، 177/3.

[4] العبر في خبر من غبر، 210/2.

[5] المعين في طبقات المحدثين، ص 120، رقم 1341.

[6] تاريخ الإسلام، 88/9، رقم 185.

[7] سير أعلام النبلاء، 177/17.

[8] الوافي بالوفيات، 44/2.

[9] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 138، رقم 135، تاريخ دمشق، 422/37، رقم 4436، وتاريخ الإسلام، 142/9، رقم 285.

[10] بفتح الألف وسكون الذال المعجمة وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى أذرعات وهي ناحية بالشام. الأنساب، 145/1-146، رقم 83.

[11] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (9).

[12] المصدر السابق.

[13] المصدر السابق.

[14] ينظر: تاريخ دمشق، 422/37، رقم 4436.

الراوي السادس عشر: أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مروان القُرشي المعروف بابن الدلم، توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمئة، (413هـ)[1].

روى عن: أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، والحسن بن حبيب الحصائري، وخيثمة بن سليمان، ومزاحم بن عبد الوارث البصري، وأبي الطيب بن عبادل، وأبي مروان عبد الملك بن محمد المرواني القاضي[2].

روى عنه: أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكَتَّاني، وعلي بن الخضر السَلْمي[3]، وعلي بن محمد بن شجاع، وعلي بن الحسين بن صدقة الشَّرَابي[4]، وأبو علي الأهوازي المقرئ[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً"[6].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "المحدث، الثقة، المأمون، بَقِيَّةُ المسندين" [7]، وقال ابن العماد العَكري: " الثقة الأمين، محدّث دمشق، ومسندها"[8].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 143-144، رقم 143، وتاريخ دمشق، 31/24، رقم 2865، وسير أعلام النبلاء،266/17، رقم 162، وتاريخ الإسلام، 218/9، رقم 91، والوافي بالوفيات، 175/16، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، 70/5.

[2] المصدر السابق.

[3] بفتح السين المهملة وسكون اللام، هذه النسبة إلى الجد، وهو كان من آبائه وأجداده سلم. الأنساب، 179/7، رقم 2128.

[4] بفتح الشين المعجمة والراء بعدهما الألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى الشراب، واشتهر بهذه النسبة جماعة من المحدثين كان بعض أجدادهم اشتهروا بهذه الصنعة وحفظ الشراب. الأنساب، 73/8، رقم 2314.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 143-144، رقم 143، وتاريخ دمشق، 31/24، رقم 2865، وسير أعلام النبلاء،266/17، رقم 162، وتاريخ الإسلام، 218/9، رقم 91.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 144، رقم 143.

[7] سير أعلام النبلاء، 266/17، رقم 162.

[8] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 70/5. والعكري: هو عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب. الأعلام للزركلي، 290/3.

الراوي السابع عشر: أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان بن أحمد بن زياد بن أحمد بن عبد الله الأزدي الصفار، توفي سنة أربع عشرة وأربعمئة، (414هـ)[1].

روى عن: أبي بكر أحمد بن القاسم بن مَعْرُوف، وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، وأبي بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن يزيد الْكُوفِيّ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله الرَّازِيّ[2].

روى عنه: عبد العزيز الكتَّانِي، وعلي الحِنَّائي، وأبو القاسم الخضر بن منصور بن علي الضَّرِير، وعلي بن الخضر، وأبو القاسم الخضر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن كامل **المَرّي**[3].

قال الكَتَّاني: "كانت له أصول حسان وكان ثقه مأموناً"[4].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[5].

***

الراوي الثامن عشر: أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن معاذ الدَّارَانِيّ بِدَارِيًّا، توفي سنة أربع عشر وأربعمئة، (414هـ)[6].

روى عن: أبيه، وأبي يعقوب الأَذْرَعي، وأبي الميمون بن راشد وأبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي القاسم بن أبي الْعُقْب، وجعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدِيّ[7].

روي عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، وعلي الحِنَّائي، وأبي علي الأهوازي، وأبي محمد اللَّبَّاد[8].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 145، رقم 145، وتاريخ دمشق، 26/41، رقم 4737، وتاريخ الإسلام، 237/9، رقم 142.

[2] المصدر السابق.

[3] ينظر: المصدر السابق و المَرّي: بفتح الميم وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى مر بن عمرو بن الغوث ابن طيئ. الأنساب، 212/12، رقم 3756.

[4] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 145، رقم 145.

[5] ينظر: تاريخ دمشق، 26/41، رقم 4737.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص145، رقم 146، وتاريخ دمشق، 42/27، رقم 3159، وتاريخ الإسلام، 236/9، رقم 137.

[7] المصدر السابق.

[8] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص145، رقم 146، وتاريخ دمشق، 42/27، رقم 3159، وتاريخ الإسلام، 236/9، رقم 137. واللَّبَّاد: بفتح اللام وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بيع اللبود- وهي جمع لبد- وعملها. الأنساب، 197/11، رقم 3524.

قال الكَتَّاني: "ثقة مأمون"[1].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[2].

***

الراوي التاسع عشر: أبو الحسن بديع بن عبد الله مولى القاضي يوسف بن القاسم المَيَانَجي[3]، سنة أربع عشرة وأربعمئة، (414هـ)[4].

روى عن: مولاه القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم المعيَانَجي[5].

روى عنه: الكَتَّاني[6].

قال الكَتَّاني: "ثقة مأموناً"[7].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمونا، تفرد بتوثيقه الكَتَّاني.

***

الراوي العشرون : أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب الهَمْدَانِيّ، توفي سنة خمس عشرة وأربعمئة، (415هـ)[8].

روى عن: جد أبيه أبي القاسم علي بن يعقوب، وأبي عبد الله بن مروان[9].

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، وعلي بن الخضر، وأبو القاسم الحِنَّائي، وأبو القاسم الخضر بن فتح المزين[10].

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص145، رقم 146.

[2] ينظر: تاريخ دمشق، 42/27، رقم 3159.

[3] بفتح الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى موضعين،...، الأول منسوب إلى موضع بالشام،...، والثاني منسوب إلى «ميانه» أذربيجان. الأنساب، 12/513-514، رقم 4010.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 147، رقم 151، وتاريخ دمشق، 370/71، رقم 9748.

[5] ينظر: المصادر السابقة.

[6] ينظر: المصادر السابقة.

[7] ينظر: المصادر السابقة.

[8] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 151، رقم 163، وتاريخ دمشق، 308/34، رقم 3792، وتاريخ الإسلام، 254/9، رقم 194.

[9] ينظر: المصادر السابقة.

[10] ينظر: المصادر السابقة.

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً"[1].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[2].

***

الراوي الحادي والعشرون : أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان الغسَّاني المعروف بابن الجنديّ، إمام جامع دمشق وقاضيها، توفي سنة سبع عشرة وأربعمئة،(417هـ)[3].

روى عن: خيثمة بن سليمان، وعلي بْن أَبِي العَقِب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي علي بن جابر الفرائضي[4].

روى عنه: أبو نصر الجبان، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكَتَّاني، وعلي بن محمد المِصِّيصي[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً"[6].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: " **الإمام، العلامة، المأمون،...، إمام جامع دمشق، وقاضيها نيابة، ومحدثها**"[7].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون .

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 151، رقم 163، وتاريخ دمشق، 308/34، رقم 3792، وتاريخ الإسلام، 254/9، رقم 194.

[2] ينظر: تاريخ الإسلام، 254/9، رقم 194.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 156، رقم 172، وتاريخ دمشق، 160/51، رقم 6001، وسير أعلام النبلاء، 400/17، رقم263، وتاريخ الإسلام، 288/9، رقم 310.

[4] ينظر: المصادر السابقة.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 156، رقم 172، وتاريخ دمشق، 160/51، رقم 6001، وسير أعلام النبلاء، 400/17، رقم263، وتاريخ الإسلام، 288/9، رقم. والمِصِّيصي: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة» ، وقد استولى الإفرنج عليها وهي في أيديهم إلى الساعة، واختلف في اسمها، والصحيح الصواب مشددة بكسر الميم. الأنساب، 297/12، رقم 3824.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 157، رقم 172.

[7] سير أعلام النبلاء، 400/17، رقم 263.

الراوي الثاني والعشرون : أبو القاسم عمرو بن طَرَّاد بن عمرو بن حاتم بن سقر الأسدي الخلال، توفي في سنة إحدى وعشرين وأربعمئة، (421هـ)[1].

وروى عن: أبي بكر المَيَانَجي، وأبي القاسم الفضل بن جعفر المؤذن، وأبي بكر أحمد بن عبد الوهاب ابن محمد اللَّهَبي[2].

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو سعيد إسماعيل بن علي السَّمَّان، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وعبد العزيز الكَتَّاني[3].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً من أهل السنة"[4].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[5].

***

الراوي الثالث والعشرون : أبو الحسن رشاء بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ المعري، من أهل معرة النعمان وسكن دمشق، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمئة، (444هـ)[6].

روى عن: محمد بن ابراهيم الطَرسُوسِي[7]، وأبي محمد الحسن بن اسماعيل بن محمد الغَسَّاني[8]

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 165، رقم 191، وتاريخ دمشق، 105/46، رقم 5356، وتاريخ الإسلام، 367/9، رقم 37.

(2) المصدر السابق. واللَّهَبي: بفتح اللام والهاء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبى لهب عم النبي ﷺ. الأنساب، 236/11، رقم 3560.

(3) ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (1).

(4) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 165، رقم 191.

(5) ينظر: تاريخ الإسلام، 367/9، رقم 37.

(6) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 192، رقم 255، وبغية الطلب في تاريخ حلب، 3652/8.

(7) بفتح الطاء والراء المهملتين والواو بين السينين المهملتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى طرسوس، وهي من بلاد الثغر بالشام، وكان يضرب بعيدها المثل وكانوا يقولون- على ما سمعت أبا على الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقيّ الحافظ يقول: كان المشايخ يقولون: «زينة الإسلام ثلاثة: التراويح بمكة فإنهم يطوفون سبعا بين كل ترويحتين، ويوم الجمعة بجامع المنصور لكثرة الناس والزحمة ونصب الأسواق، ويوم العيد بطرسوس لأنها ثغر وأهلها يتزينون ويخرجون/ بالأسلحة الكثيرة المليحة والخيل الحسان ليصل الخبر إلى الكفار فلا يرغبون في قتالهم» ، وقد كان هذا قتل أيامنا، والساعة صار هذا البلد في أيدي الإفرنج، وبجامع المنصور لا يصلون إلا جماعة يسيرة، وتراويح مكة بقيت على حالها- على ما سمعت- ولكن خف الناس وقل المجاورون وانتقصت الشموع والقناديل. الأنساب، 65/9، رقم 2579.

(8) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه، قال أبو المنذر ابن الكلبي: سمى «ماء السماء» لأنه كان غياثا لقومه مثل ماء السماء وأما المنذر بن ماء السماء فان أمه كانت تسمى «ماوية» ولقبت بماء السماء، وهي بنت عوف بن جشم، وأخوه لأمه جابر بن أبى حوط الحظائر النمري فعامر هو ماء السماء ابن حارثة وهو الغطريف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن، وهو جماع غسان، و «غسان» ماء شرب منه ابنا مازن فسموا «غسان» ولم يشرب منه خزاعة ولا أسلم ولا بارق ولا أزد عمان، فلا يقال لهم «غسان»، وهؤلاء من أولاد مازن بن الأزد. الأنساب، 42/10-43، رقم 2894.

المعروف بالضراب، أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المَعرِّي[1].

روى عنه: الشريف النسيب أبو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحَسَنِي[2]، وأبو محمد عبد العزيز ابن أحمد الكَتَّاني[3].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً مضى على سداد وأمر جميل"[4].

أقوال النقاد:

قال الحموي: " وكان من الثقات"[5].

خلاصة القول فيه:

ثقه.

***

الراوي الرابع والعشرون : أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن بكر بن قيصر الرِّبْعِيّ المعروف بابن أبي زُرْوان، توفي سنة ست وثلاثين وأربعمئة، (436هـ)[6].

روى عن: أحمد بن عتبة بن مَكِين، وأبي الفرج العباس بن محمد بن حِبَّان، وأبي الحسين علي بن أحمد ابن عبيد الْحَضْرَمِيّ، وعبد الوهاب الْكِلَابِيّ، وأبي الحسن محمد بن علي بن أحمد

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 192، رقم 255، وبغية الطلب في تاريخ حلب، 3652/8. والمَعرِّي: بفتح الميم والعين المهملة وكسر الراء المشددة، هذه النسبة إلى معرة النعمان، وهي بلدة من بلاد الشام على اثنى عشر فرسخا من حلب. الأنساب، 345/12، رقم 3859.

[2] بفتح الحاء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رجلين وامرأة وقرية، أولهم أبو محمد الحسن بن على ابن أبى طالب رضى الله عنهما،...، وأما جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسن بن أبى الحسن البصري الحسنى، اشتهر بهذه النسبة لأنه من أولاد الحسن البصري إمام التابعين،...، وجماعة أخرى انتسبوا بهذه النسبة وهم من رهط حسنة أم شرحبيل بن حسنة. الأنساب، 159/4-160، رقم 1154.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 192، رقم 255، وبغية الطلب في تاريخ حلب، 3652/8.

[4] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 193، رقم 255.

[5] معجم البلدان، 356/1.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 184، رقم 234، وتاريخ دمشق، 326/41، رقم 4843، وسير أعلام النبلاء، 580/17، رقم 386، وتاريخ الإسلام، 556/9، رقم 179، تذكره الحفاظ، 204/3، رقم 998- 1/12/23، والوافي بالوفيات، 214/20، قم 303، وطبقات الحفاظ، 425/1، رقم 963.

ابن أبي فروة المَلَطي[1]، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي، وعبد الرحمن بن عثمان ابن أبي نصر[2].

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السَّمَّان، وعبد العزيز بن أحمد الصُّوفي[3]، وأبو عبد الله بن أبي الحَدِيد، وأبو الحسن دحيم بن عبد الجبار بن دحيم الدَّارَانِيّ، وعلي بن الحسن بن أبي الحَزَوَّر، ونجا بن أحمد العَطَّار[4].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً صاحب أصول حسنة"[5].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "الشيخ، الإمام، الحافظ، المفيد، المقرئ، المجود"[6].

خلاصة القول فيه:

ثقة إمام مأمون.

***

الراوي الخامس والعشرون: أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر بن أبي الحسين بن أبي محمد التَّمِيمِيّ المعدل، توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، (441هـ)[7].

روى عن: جده أبا محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن علي بن جبارة الجوهري[8].

---

[1] بفتح الميم واللام وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الملطية، وهي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان. الأنساب، 421/12، رقم 3929.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 184، رقم 234، وتاريخ دمشق، 326/41، رقم 4843، وسير أعلام النبلاء، 580/17، رقم 386، وتاريخ الإسلام، 556/9، رقم 179، تذكره الحفاظ، 204/3، رقم 998- 1/12/23، والوافي بالوفيات، 214/20، قم 303.

[3] بضم الصاد المهملة والفاء بعد الواو، هذه النسبة اختلفوا فيها، فمنهم من قال: منسوبة إلى لبس الصوف، ومنهم من قال: من الصفاء، ومنهم من قال: من بنى صوفة وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتقللون من الدنيا فنسبت هذه الطائفة إليهم. الأنساب، 8،346، رقم 2508.

[4] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (2).

[5] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 184، رقم 234.

[6] سير أعلام النبلاء، 580/17، رقم 386.

[7] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 188، رقم 245، وتاريخ دمشق، 316/14، رقم 1612، وتاريخ الإسلام، 621/9، رقم 2، والعبر في خبر من غبر، 278/2، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 183/5.

[8] المصدر السابق.

روى عنه: أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحَدَّاد، والكَتَّاني، وأبو الوليد الدّربَنْديّ، ونجا العطّار، وسهل بن بِشْر الإِسْفَرَايِيني[1]، ومحمد بن الحسين الحنّائيّ، والحسن بن سعيد العطّار[2].

- **قال الكِتَّاني: "كان ثقة مأموناً صاحب أصول حسنة لم أر أحسن منها وكان سماعه وسماع أخيه بخط والدهما"[3].**

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[4].

***

الراوي السادس والعشرون: أبو محمد عبيد الله بن عبدان، توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة، (443هـ)[5].

روى عن: عبد الوهاب بن الحسن الكلابي[6].

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني[7].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً وكان مقرئاً"[8].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني.

---

[1] بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة الى أسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. الأنساب، 223/1، رقم 142.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 188، رقم 245، وتاريخ دمشق، 316/14، رقم 1612، وتاريخ الإسلام، 621/9، رقم 2، والعبر في خبر من غبر، 278/2، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 183/5.

[3] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 188، رقم 245.

[4] ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 183/5.

[5] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 190، رقم 252.

[6] المصدر السابق.

[7] المصدر السابق.

[8] المصدر السابق.

عاشراً : الرواة الذين قال فيهم، « ثقة نبيل »:

الراوي الأول: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت البَغْدادي العطَّار[1] العَبْسِي[2]السَّامري[3]، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، (338هـ)[4].

روى عن: الحسن بن عَرَفَة، والربيع بن سليمان المرَادِي، وسعدان بن نصر، وعمران بن بكار الحِمصِي[5].

روى عنه: محمد بن المُظفر، وأبو حفص ابن شاهين[6].

قال الكَتَّاني: "ثقة نبيل مضى على سداد وأمر جميل"[7].

أقوال النقاد فيه :

وثقه: الخطيب البغدادي[8]، وابن الجوزي[9]، وقال الذهبي: " الإمَام، المصدَّق، المُعَمَّر"[10].

خلاصة القول فيه:

ثقة.

---

[1] هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. الأنساب، 322/9، رقم 2773.

[2] بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة. الأنساب، 200/9، رقم 2678.

[3] بفتح السين المشددة والميم والراء المشددة أيضا، هذه النسبة إلى بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سرمن رأى فخففها الناس وقالوا سامراء. الأنساب، 28/7، رقم 2010.

[4] ينظر: تاريخ بغداد، 101/7، رقم 3166، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص65، رقم 1، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك، 76/14، رقم 2511، وتاريخ دمشق، 99/7، رقم 478، وسير أعلام النبلاء، 460/15، رقم 259، وتاريخ الإسلام، 715/7، رقم 248، والعبر في خبر من غبر، 54/2، والوافي بالوفيات، 77/6.

[5] حمص بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة بلدة من بلاد الشام. الأنساب، 248/4-249، رقم 1218.

[6] المصدر السابق.

[7] المصدر السابق.

[8] ينظر: تاريخ بغداد، 101/7، رقم 3166.

[9] ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، 76/14، رقم 2511.

[10] سير أعلام النبلاء، 460/15، رقم 259.

الراوي الثاني: أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الْجُنَيْد الرَّازِيّ، توفي في سنة سبع وأربعين وثلاثمئة، (347هـ)[1].

روى عن: عبد الله محمد بن حفص بن عمر المِهْرَقَاني[2]، وأبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن نَبْهَان، وأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس، وأبي الحسن علي بن الحسين ابن الْجُنَيْد[3].

روى عنه: ابنه تمّام، وعقيل بن عبيد اللَّه بن عَبْدان، وأبو الحسن بن جَهْضَم، و عبد الرحمن بن عمر ابن نصر[4].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مصنفاً"[5].

أقوال النقاد:

قال الذهبي: " الإمام، المحدث، الحافظ المفيد"[6]، وفي موضع آخر: "الحافظ الإمام محدث"[7]، وقال أبو المحاسن: "كان عالماً فاضلاً زاهداً ثقة صدوقاً"[8]، وقال ابن العماد العَكري: " الحافظ"[9].

خلاصة القول فيه:

ثقة.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 81/1، رقم 17، وتاريخ دمشق، 335/53، رقم 6515، وسير أعلام النبلاء، 17/16، رقم 5، وتاريخ الإسلام، 857/7، رقم 275، وتذكرة الحفاظ، 76/3، رقم 864- 12/16، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 320/3، وشذرات الذهبي في أخبار من ذهب، 249/4.

[2] بكسر الميم وسكون الهاء والراء والقاف المفتوحة وفي آخرها الألف والنون، هذه النسبة إلى مهرقان، وهي قرية من قرى الري- إن شاء الله. الأنساب، 496/12، رقم 3995.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 81/1، رقم 17، وتاريخ دمشق، 335/53، رقم 6515، وسير أعلام النبلاء، 17/16، رقم 5، وتاريخ الإسلام، 857/7، رقم 275، وتذكرة الحفاظ، 76/3، رقم 864- 12/16، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 320/3، وشذرات الذهبي في أخبار من ذهب، 249/4.

[4] المصدر السابق.

[5] المصدر السابق.

[6] سير أعلام النبلاء، 17/16، رقم 5.

[7] تذكرة الحفاظ، 76/3، رقم 864- 12/16.

[8] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 320/3.

[9] شذرات الذهبي في أخبار من ذهب، 249/4.

الراوي الثالث: أبو العباس جمع بن الْقَاسِم الجُمَحِي المؤذن بدمشق، توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمئة، (363هـ)[1].

روى عن: أبي قصي إسماعيل بن محمد العَذري[2].

روى عنه: عنه أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المَرّي[3]، وتمام بن محمد الرازي[4].

قال الكَتَّاني: "وكان ثقة نبيلاً"[5].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[6].

حادي عشر: الرواة الذين قال فيهم، « ثقة »:

***

الراوي الأول: أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن الحسين بن جَزْلان، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، (341هـ)[7].

روى عن: يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النَصْري[8]، وخالد بن زوج ابن أبي حجير[9].

روى عنه: أبو محمد بن أبي نصر[10].

قال الكَتَّاني: "ثقة لم أسمع فيه شيئاً"[11].

---

[1] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص96، رقم 46.

[2] المصدر السابق. والعَذري: بفتح العين المهملة والذال المعجمة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عذر، وهو بطن من الأشعريين. الأنساب، 261/9، رقم 2725.

[3] بفتح الميم وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى مر بن عمرو بن الغوث ابن طيئ. الأنساب، 212/12، رقم 3756.

[4] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص96، رقم 46.

[5] المصدر السابق.

[6] المصدر السابق.

[7] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 72/1، رقم 9، وتاريخ دمشق، 353/14، رقم 1634، وتاريخ الإسلام، 768/7، رقم 12.

[8] بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة، أخي جشم بن معاوية. الأنساب، 110/13، رقم 5015.

[9] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 72/1، رقم 9، وتاريخ دمشق، 353/14، رقم 1634، وتاريخ الإسلام، 768/7، رقم 12.

[10] المصدر السابق.

[11] المصدر السابق.

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيق الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[1].

***

الراوي الثاني: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان بن يحيى بن الْأَرْكُون، الْقُرَشِيّ المَخْزُومي[2]، مولى خالد بن الوليد، وإلى جده سِنَان تنسب قنطرة سِنَان بنواحي باب تُوما[3]، وكان الأركون قسيسا أسلم على يدي خالد بن الوليد حين فتح دمشق، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمئة، (349هـ)[4].

روى عن: أبي جعفر محمد بن سليمان ابن بنت مطر البصري، وأبي زرعة الدمشقي، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي، والحسن بن جرير الصُّوري، وأبي بكر محمد بن عمر بن نصر ابن الحجاج، وسليمان بن أيوب بن حَذْلَم[5].

روى عنه: ابنه أحمد بن إبراهيم، وتمام بن محمد، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الوهاب الكلابي، والحسن بن سعيد بن الحسن القُرشي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام السَكْسَكى[6].

قال الكَتَّاني: "ثقة"[7].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: " الشيخ، الإمام، الصدوق"[8]. وفي موضع آخر: " مسند دمشق" [1]

---

[1] ينظر: تاريخ دمشق، 353/14، رقم 1634.

[2] بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب. الأنساب، 136/12، رقم3689.

[3] بضم التاء: أحد أبواب دمشق نزله يزيد بن أبى سفيان حين فتحت. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، 143/1.

[4] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 81/1، رقم 19، وتاريخ دمشق، 138/7، رقم495، ومعجم البلدان، 406/4، وسير أعلام النبلاء، 534/15، رقم 312، وتاريخ الإسلام، 873/7، رقم 330، وتذكرة الحفاظ، 70/3.

[5] المصدر السابق.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 81/1، رقم 19، وتاريخ دمشق، 138/7، رقم495، ومعجم البلدان، 406/4، وسير أعلام النبلاء، 534/15، رقم 312، وتاريخ الإسلام، 873/7، رقم 330. والسَكْسَكى: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة، ووادي السكاسك موضع بالأردن نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب ﷺ. الأنساب، 159/7، رقم 2110.

[7] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 81/1، رقم 19.

[8] سير أعلام النبلاء، 534/15، رقم 312.

[1] تذكرة الحفاظ، 70/3.

خلاصة القول فيه: ثقه، والله أعلم.

***

الراوي الثالث: أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفَرَائضي[1] المعروف بابن الزَّمزام البَزّار[2] القاضي، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمئة، (368هـ)[3].

روى عن: محمد بن المعافى بن أحمد الصَّيداوي، ومحمد بن صالح بن عبد الرحمن بن أبي عصمة، ومحمد بن تمام بن أبي صالح، وأبي العباس أحمد بن عامر بن المعمر، وأبي سعد أحمد بن محمد بن فياض، وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني[4].

روى عنه: أبو علي الحسن بن علي الكَفَرْطَابي[5]، وعبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن حريش الدَاراني، وأبو الحسن علي بن محمد بن طوق، وأبو نصر بن الجندي، وابن الجبان، و أبو الحسن بن عوف، وعبد الوهاب المَيْدَاني[6].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[7].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "المحدث الإمام"[8].

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله أعلم.

---

[1] بفتح الفاء والراء والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الفرائض، وهي المقدرات وعلم المواريث، ويقال لمن يعلم هذا العلم «الفرضيّ» و «الفارض» و «الفرائضى» . الأنساب، 169/10، رقم 3005.

[2] بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاى المشددة وفي آخرها الراء، هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه. الأنساب، 194/2، رقم 475.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 103-104، رقم 61، وتاريخ دمشق، 37/14، رقم 1513، وسير أعلام النبلاء، 140/16، رقم 98، وتاريخ الإسلام، 288/8، رقم 277.

[4] المصادر السابقة.

[5] بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى كفرطاب، وهي بلدة من بلاد الشام عند معرة النعمان بين حلب وحماة. الأنساب، 128/11، رقم 3455.

[6] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (3).

[7] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 104، رقم 61

[8] سير أعلام النبلاء، 140/16، رقم 98.

الراوي الرابع: أبو محمد عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب الفقيه المُفسِر المقرئ المُعدّل، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمئة، (383هـ)[1].

روى عن: عن أبي علي الحصائري، وأبي علي محمد بن القاسم بن أبي نصر، وأبي طالب علي بن عبد الله بن العباس الحِمْصي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الزبيدي، وأبي طالب محمد بن صبيح بن رجاء وأبي الحسن بن جوصا، ومحمد بن يوسف الهروي[2].

روى عنه: أبو محمد بن أبي نصر، وطرفة الحَرَسْتاني[3]، وعبد الله بن سوار العَنْسيّ[4]، وأبو نصر ابن الجبان[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[6].

أقوال النقاد فيه: وثقه: الصفدي[7]، والسيوطي[8]، والداوودي[9].

خلاصة القول فيه:

ثقة.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 115، رقم 81، وتاريخ دمشق، 27/31، رقم 3407، وتاريخ الإسلام، 545/8، رقم 94، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 165/4، الوافي بالوفيات، 172/17، طبقات المفسرين للسيوطي، ص 56، و طبقات المفسرين للداوودي، 245/1.

[2] المصدر السابق.

[3] بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون السين المهملة بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوقها، هذه النسبة إلى حرستا وهي قرية على باب دمشق قريبة منها وقد ينسب إليها بالحرستي. الأنساب، 119/4، رقم 1120.

[4] بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس، وهو عنس بن مالك بن أدد ابن زيد، وهو من مذحج في اليمن. الأنساب، 395/9، رقم 2825.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 115، رقم 81، وتاريخ دمشق، 27/31، رقم 3407، وتاريخ الإسلام، 545/8، رقم 94، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 165/4، الوافي بالوفيات، 172/17، طبقات المفسرين للسيوطي، ص 56، و طبقات المفسرين للداوودي، 245/1، رقم328.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 115، رقم 81.

[7] ينظر: الوافي بالوفيات، 172/17.

[8] طبقات المفسرين، ص 56.

[9] طبقات المفسرين، 246/1، رقم328.

الراوي السادس: أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني، توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمئة، (399هـ)[1].

روى عن: أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، وجمح بن القاسم، وأبي الحسين علي بن محمد بن الحسين بن إسحاق الفِرْيابي[2]، ومحمد بن إسحاق بن عباد التمار البصري، والقاسم بن عطاء بن حاتم الجَرْجَرَائى[3].

روى عنه: تمام الرازيّ، وعلي بن محمد الربعي، وأحمد بن رواد العكاوي[4]، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الصوري الحافظ، والدارقطني[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة كان يرمي بالتشيع"[6].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: تمام الرازيّ[7]، وقال محمد بن علي الصوري الحافظ: " كان ثقة ثبتًا مكثرًا" [8]، وقال الذهبي: "المحدث الحجة"[9].

خلاصة القول فيه:

ثقة.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 126، رقم 110، وتاريخ دمشق، 169/27، رقم 3208، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك، 68/15، رقم3014، وسير أعلام النبلاء، 106/17، رقم 66، وتاريخ الإسلام، 800/8، رقم 287، والبداية والنهاية، 52/15.

[2] بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى فارياب، هي بليدة بنواحي بلخ، وينسب إليها ب «الفريابي» و «الفاريابي» و «الفيريابى» أيضا بإثبات الياء. الأنساب، 205/10، رقم 3043.

[3] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 126، رقم 110، وتاريخ دمشق، 169/27، رقم 3208، وسير أعلام النبلاء، 106/17، رقم 66، وتاريخ الإسلام، 800/8، رقم 287. والجَرْجَرَائى: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة الى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط وقيل فيها: على تلك العراص بجرجرايا ... من الأنواء أنواع التحايا. الأنساب، 240/3، رقم 865.

[4] بفتح العين المهملة والكاف المشددة بعدهما الألف ثم الواو، هذه النسبة إلى عكا، وهي مدينة كبيرة من بلاد الغور على ساحل بحر الروم، أقمت بها بعض يوم، وهي في يد الإفرنج، ونزلت في جامعها، وكانوا قد استولوا عليها وتركوا البعض للمسلمين، والنسبة إليها «عكاوى». الأنساب، 343/9، رقم 2792.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 126، رقم 110، وتاريخ دمشق، 169/27، رقم 3208، وسير أعلام النبلاء، 106/17، رقم 66، وتاريخ الإسلام، 800/8، رقم 287، والبداية والنهاية، 52/15.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 126، رقم 110.

[7] تاريخ دمشق، 170/27، رقم 3208.

[8] تاريخ الإسلام، 800/8، رقم 287.

[9] سير أعلام النبلاء، 106/17، رقم 66.

الراوي السابع: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد اللَّه بن هلال الضَبِّى[1] البغدادي الأديب المعروف بالجِنائي، توفي سنة إحدى وأربعمئة، (401هـ)[2].

روى عن: يعقوب الجصاص، والحسين بن عياش القَطَّان[3]، وأبي جعفر بن البختري، والصفار[4].

روى عنه: أحمد بن علي الكَفَرطابي[5]، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحنائي، وأبو علي الأهوازي[6].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[7].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: الخطيب البغدادي[8]، والذهبي[9]، وقال الذهبي: " الشيخ، المحدث، الصدوق"[10].

خلاصة القول فيه:

ثقة.

---

[1] بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، وفي مضر ضبة بن أد بن طابخة ابن الياس بن مضر. وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر ابن مالك. وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء. الأنساب، 380/8-381، رقم 2531.

[2] ينظر: تاريخ بغداد، 370/11، رقم 5236، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص128، رقم 116، وتاريخ دمشق، 228/32، رقم 3508، وسير أعلام النبلاء، 149/17، رقم 91، وتاريخ الإسلام، 30/9، رقم 25، والعبر في خبر من غبر، 199/2، والوافي بالوفيات، 270/17.

[3] بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن. الأنساب، 449/10، رقم 3262.

[4] ينظر: تاريخ بغداد، 370/11، رقم 5236، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص128، رقم 116، وتاريخ دمشق، 228/32، رقم 3508، وسير أعلام النبلاء، 149/17، رقم 91، وتاريخ الإسلام، 30/9، رقم 25.

[5] بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى كفرطاب، وهي بلدة من بلاد الشام عند معرة النعمان بين حلب وحماة. الأنساب، 128/11، رقم 3455.

[6] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (4).

[7] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 129، رقم 116.

[8] ينظر: تاريخ بغداد، 370/11، رقم 5236.

[9] ينظر: العبر في خبر من غبر، 199/2.

[10] سير أعلام النبلاء، 149/17، رقم 91.

الراوي الثامن: أبو بكر محمد بن يونس بن هاشم العَيْنَ زَرْبي[1] المقرئ المعروف بالإسكاف ، توفي سنة إحدى عشرة وأربعمئة، (411هـ)[2].

روى عن: أبي بكر محمد بسليمان بن يوسف الرِّبْعِيّ، وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حازم، وأحمد بن عمرو بن معاذ الدَّارَانِيّ، وأحمد بن عبد الله بن عمر بن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الأخفش[3].

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، والأهوازي المقرئ، وأبو علي الحسين بن مبشر الكِنَانِي [4] ، وعلى بن الخضر السَلَمى[5].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مضى على سداد وأمر جميل"[6].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[7].

***

الراوي التاسع: أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد المعالي بن محمد ويقال ابن الْمُغَلِّس بن قعنب التَّمِيمِيّ الدَّارمِيّ الحَرَّانِيّ القَطَّان دمشقي، توفي سنة خمس عشرة وأربعمئة، (415هـ)[8].

روى عن: المظفر بن حاجب بن أركين، وأبي القاسم الحسن بن علي بن علي البَجَلِيّ، والحسن بن علي بن الحسن بن الطَّبَرِيّ، وأحمد بن خاقان، وجمح بن القاسم ويوسف بن القاسم المَيَانَجي[9].

---

[1] بفتح العين المهملة والياء الساكنة بعدها النون والزاى المفتوحة والراء الساكنة والباء الموحدة، هذه النسبة إلى عين زربة وهي بلدة من بلاد الجزيرة تقارب الرها وحران. الأنساب، 428/9، رقم 2853.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 142، رقم 140، وتاريخ دمشق، 342/56، رقم 7149، وتاريخ الإسلام، 159/9، رقم 350، وغاية النهاية في طبقات القراء، 289/2، رقم 3569.

[3] ينظر: المصادر السابقة.

[4] بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية ، هذه النسبة إلى عدة من القبائل، منها بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، وبنى مالك بن كنانة، و كنانة كلب الحمصي، و وأما كنانة قريش. ينظر: الأنساب، 150/11-151، رقم 3478.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 142، رقم 140، وتاريخ دمشق، 342/56، رقم 7149، وتاريخ الإسلام، 159/9، رقم 350، وغاية النهاية في طبقات القراء، 289/2، رقم 3569. بفتح السين المهملة وفتح اللام، هذه النسبة إلى بنى سلمة حىّ من الأنصار، منها جماعة وهم سلميون، وهذه النسبة وردت على خلاف/ القياس كما في سفرة سفري، وفي تمرة تمرى، وهذه النسبة عند النحويين، وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين. الأنساب، 184/7، رقم 2130.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 142، رقم 140.

[7] ينظر: تاريخ دمشق، 342/56، رقم 7149.

[8] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 150، رقم 159، وتاريخ دمشق، 370/52، رقم 6286، وتاريخ الإسلام، 263/9، رقم 228.

[9] ينظر: المصادر السابقة.

روى عنه: أبو سعد السَّمَّان، وأبو علي الأهوازي، وأبو عبد الرحمن محمد بن يوسف النيسابوري القَطَّان، وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العلاء[1].

قال الكَتَّاني: "له أصول حسنة وكان ثقة ويذهب الى التشيع"[2].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[3].

***

الراوي العاشر: أبو الحسن علي بن محمد بن طوق بن عبد الله بن الفَاخُورِيّ المعروف بالطبراني، المعلم كان بداريا[4]، توفي سنة خمس عشرة وأربعمئة، (415هـ)[5].

روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفَرَائِضِيّ، وأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، وأبي علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بنعبد الرحيم بن مهنا الدَّارَانِيّ[6].

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، وأبو سعد إسماعيل بن علي السَّمَّان[7].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[8].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[9].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 150، رقم 159، وتاريخ دمشق، 370/52، رقم 6286، وتاريخ الإسلام، 263/9، رقم 228.

[2] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 150، رقم 159.

[3] ينظر: تاريخ دمشق، 370/52، رقم 6286.

[4] قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، والنسبة إليها داراني على غير قياس. معجم البلدان، 431/2.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 150، رقم 161، وتاريخ دمشق، 179/43، رقم 5037، وتاريخ الإسلام، 259/9، رقم 212.

[6] المصدر السابق.

[7] المصدر السابق.

[8] المصدر السابق.

[9] ينظر: تاريخ دمشق، 179/43، رقم 5037.

الراوي الحادي عشر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي ويقال ابن إسماعيل بن محمد البَرْزى[1] المقرئ الصُّوفِيّ، توفي سنة خمس عشرة وأربعمئة، (415هـ)[2].

روى عن: أبي سليمان بن زبر[3].

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السمان، وعلي بن الخضر، وعبد العزيز الكَتَّاني[4].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[5].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[6].

***

الراوي الثاني عشر: أبو الحسن محمد بن عبد المنعم بن محمد المَخْزُومِيّ، توفي سنة خمس عشرة وأربعمئة، (415هـ)[7].

روى عن: أبي القاسم المظفر بن حاجب، وأبي بكر المَيَانَجي[8].

روى عنه: علي الحِنَّائي، وعلي بن الخضر السلمي، وعبد العزيز الكَتَّاني[9].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[10].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني.

---

[1] بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وفي آخرها الزاى، هذه النسبة الى برزة وهي ضيعة من سواد دمشق. الأنساب، 159/2، رقم 443.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 151، رقم 162، وتاريخ دمشق، 16/51، رقم 5876، وتاريخ الإسلام، 260/9، رقم 218.

[3] المصادر السابقة.

[4] المصادر السابقة.

[5] المصادر السابقة.

[6] ينظر: تاريخ دمشق، 16/51، رقم 5876.

[7] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 151، رقم 164، وتاريخ دمشق، 150/54، رقم 6686.

[8] المصادر السابقة.

[9] المصادر السابقة.

[10] المصادر السابقة.

الراوي الثالث عشر: أبو الحسين أحمد بن يحيي بن سهل بن السري الطائي المنجي[1] الأطروس، توفي سنة خمس عشرة وأربعمئة، (415هـ)[2].

روى عن: عبد الله بن مروان، وأبي العباس أحمد بن فارس الأديب، وأبي الحسن نظيف ابن عبد الله المقرئ، وأبي الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير، وعمر بن عبد الرحمن الإمام الحلبي[3].

روى عنه: عبد الوهاب الميداني، وعلي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي، و عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، وأبو سعد اسماعيل بن علي الرازي السمان، وعلي بن محمد الحنّائي، وعلي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي[4].

قال الكَتَّاني: " كان ثقة"[5].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: السيوطي[6]، وقال القفطي[7]: "ووثّقوه في روايته"[8]، وقال الصفدي: " كان صدوقاً في الحديث"[9].

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله أعلم.

---

[1] وفي تاريخ دمشق المنبجي، ينظر: [76/6، رقم 312]، والمنبجي: بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، منبج إحدى بلاد الشام، وإياها عنى الأمير أبو نواس: لولا العجوز منبج ما خفت أسباب المنية. ومنبج بناها كسرى حين غلب على ناحية من الشام مما كان في أيدي الروم وسماها «منبه»، وبنى بها بيت نار سمى يزدانيار من ولد أردشير بن نائب وهو جد سليمان بن مجالد الفقيه، فأعربت العرب «منبه» «منبج»، ويقال إنما سمى ببيت نار منبه، فعلت على اسم المدينة كان بها. الأنساب، 440/12، رقم 3947.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 148، رقم 154، وتاريخ دمشق، 76/6، رقم 312، ومعجم الأدباء، 555/2، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، 186/1، رقم 87، وبغية الطاب في تاريخ حلب، 1227/2، وتاريخ الإسلام، 251/9، رقم 181، والوافي بالوفيات، 160/8، وبغية الوعاة، 395/1، رقم 786.

[3] ينظر: المصادر السابقة..

[4] ينظر: المصادر السابقة.

[5] ينظر: المصادر السابقة.

[6] ينظر: بغية الوعاة، 395/1، رقم 786.

[7] هو علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، القفطي، المصري. سير أعلام النبلاء، 227/23، رقم 145.

[8] إنباه الرواة على أنباه النحاة، 187/1، رقم 87.

[9] الوافي بالوفيات، 160/8.

الراوي الرابع عشر: أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر التميمي المؤدب الوراق، توفي سنة ثمان عشرة وأربعمئة، (418هـ)[1].

روى عن: محمد بن سليمان بن يوسف الربعي البندار، وأبي بكر محمد ابن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد المؤذن، وأبي العباس محمد، وابي بكر أحمد ابني موسى بن الحسين، وأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البَرْدَعي[2].

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، ومحمد بن علي بن محمد الحَداد[3].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[4].

أقوال النقاد فيه:

وثقه: ابن العماد العَكري[5].

خلاصة القول فيه:

ثقه، والله أعلم.

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 159، رقم 179، وتاريخ دمشق، 256/60، 7631، وتاريخ الإسلام، 303/9، رقم 350، وشذرات الذهبي في أخبار من ذهب، 92/5.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 159، رقم 179، وتاريخ دمشق، 256/60، 7631، وتاريخ الإسلام، 303/9، رقم 350، وشذرات الذهبي في أخبار من ذهب، 92/5. والبَرْدَعي: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة الى بردعة وهي بلدة من أقصى بلاد آذربيجان. الأنساب، 146/2، رقم 433.

[3] بفتح الحاء المهملة والألف بين الدالين المهملتين أولاهما مشددة، هذه النسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله، وجماعة من أهل العلم اشتهروا بهذا الاسم لأن واحدا من آبائهم وأجدادهم كانوا يعملون الأشياء الحديدية. الأنساب، 77/4، رقم 1091.

[4] المصدر السابق.

[5] ينظر: شذرات الذهبي في أخبار من ذهب، 92/5.

الراوي الخامس عشر: أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون ابن عصام بن رُزَيْق بن محمد بن عبد اللَّه بن طاهر بن الحسين بن مصعب الطاهري ببغداد، توفي سنة تسع عشرة وأربعمئة، (419هـ)[1].

روى عن: ابن مالك القَطِيْعي[2]، وأحمد بن جعفر بن سلم، ويحيى بن وصيف الخواص، وعمر بن نوح البَجَلي، وأبي عبد اللَّه الشماخي الهَرَوي[3]، وعبيد اللَّه بن العباس الشَّطَوي[4]، وأبي بحر بن كوثر البَرْبَهاري[5]، وعيسى بن حامد الرُخَّجي[6]، ومحمد بن الحسن اليَقْطِيني[7].

روى عنه: الخطيب البغدادي، وعلي الكَتَّاني[8].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[9].

أقوال النقاد فيه:

قال الخطيب البغدادي: " كان ديناً صالحاً ثقة صادقاً"[10].

خلاصة القول فيه:

ثقة.

---

[1] ينظر: تاريخ بغداد، 483/13، رقم 6351، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 161، رقم 185، وتاريخ الإسلام، 310/9، رقم 374.

[2] بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد. الأنساب، 464/10، رقم 3277.

[3] بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان. الأنساب، 403/13، رقم 5250.

[4] بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة بعدها الواو، هذه النسبة إلى جنس من الثياب التي يقال لها الشطوية وبيعها وهي المنسوبة إلى شطا من أرض مصر. الأنساب، 99/8-100، رقم 2337.

[5] بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء الثانية أيضا والراء المهملة أيضا بعد الهاء والألف. هذه النسبة الى بربهار وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس وغيرها، يقول البَحريّة، وأهل البصرة لها البربهار ومن يجلبها يقال له البربهاري. الأنساب، 133/2، رقم 421.

[6] بضم الراء وفتح الخاء المعجمة المشددة وفي آخرها الجيم هذه النسبة إلى الرخجية، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الأزج. الأنساب، 98/6، رقم 1761.

[7] ينظر: تاريخ بغداد، 483/13، رقم 6351، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 161، رقم 185، وتاريخ الإسلام، 310/9، رقم 374. واليَقْطِيني بفتح الياء المنقوطة باثنتين وسكون القاف وكسر الطاء المهملة بعدها ياء أخرى وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى يقطين، وهو اسم لبعض أجداد أبى عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن على بن يقطين بن موسى بن عبد الرحمن البزار اليقطيني. الأنساب، 519/13، رقم 5330.

[8] ينظر: تاريخ بغداد، 483/13، رقم 6351، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 161، رقم 185، وتاريخ الإسلام، 310/9، رقم 374.

[9] ذيل تاريخ مولد العلماء و وفياتهم، ص 161، رقم 185.

[10] تاريخ بغداد، 483/13، رقم 6351.

الراوي السادس عشر: أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران بن علي البزار، توفي سنة ست وعشرين وأربعمئة، (426هـ)[1].

روى عن: أبي عمرو ابن السَمَّاك[2]، وأحمد بن سليمان العَبّاداني[3]، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النَجّاد، وحمزة الدِّهْقان، وجعفر بن محمد الخُلْدي[4]، وعبد الصمد الطَسْتي[5]، ومكرم بن أحمد، وعبد الله بن جعفر بن دَرَسْتُوَيْه[6].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والبيهقي، وأبو إسحاق الشِّيْرازي[7]، وعلي بن أبي الغنائم ابن المأمون الهَاشمي[8]، وأبو الفضل بن خَيْرُون، والحسن بن أحمد بن سلمان الدَّقّاق[9]، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الْخِيَاط، والحسين بن الحسين الْفَانِيذِيّ[10].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة يفهم الكلام على مذهب الأشعري وكان مشتهراً بشرب النبيذ إلى أن تركه بآخره"[11].

---

[1] ينظر: تاريخ بغداد، 223/8، رقم 3725، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 173، رقم 208، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 250/15، 3189، وتاريخ الإسلام، 406/9، رقم 161، والوافي بالوفيات، 303/11، والبداية والنهاية، 656/15، والجواهر المضية في طبقات الحنفية، 186/1، رقم 427، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 282/4.

[2] بفتح السين المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى بيع السمك. الأنساب، 7،203، رقم 2146.

[3] بفتح العين المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة والدال المهملة بين الألفين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عبادان، وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. الأنساب، 172/9، رقم 2660.

[4] بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الخلد وهي محلة ببغداد. الأنساب، 176/5، رقم 1437.

[5] فتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة أيضا وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الطست وعمله. الأنساب، 75/9، رقم 2588.

[6] ينظر: تاريخ بغداد، 223/8، رقم 3725، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 173، رقم 208، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 250/15، 3189، وتاريخ الإسلام، 406/9، رقم 161، والوافي بالوفيات، 303/11، والبداية والنهاية، 656/15.

[7] بكسر الشين المعجمة والياء الساكنة آخر الحروف والراء المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس ودار الملك بها. الأنساب، 217/8-218، رقم 2414.

[8] بفتح الهاء بعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة بعدها الميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل للنّبيّ ﷺ نسبة إلى هاشم، وكل علوي وعباسي فهو هاشمي، وإنما سمى هاشما لهشمه الثريد واسمه عمرو. الأنساب، 379/13، رقم 5223.

[9] بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه. الأنساب، 361/5، رقم 1604.

[10] ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم (6).

[11] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 173، رقم 208.

أقوال النقاد فيه:

وثقه: أبو الحسن بن رزقويه[1]، وقال الخطيب البغدادي: " وكان صدوقاً صحيح الكتاب، وكان يفهم الكلام عَلَى مذهب الأشعري، وكان مشتهراً بشرب النبيذ إلَى أن تركه بأخرة"[2]، وقال ابن الجوزي، وابن كثير : "ثقة صدوقاً"[3]، وقال أبو المحاسن: " كان صالحاً ثقة صدوقاً"[4].

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله أعلم.

***

الراوي السابع عشر: أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن سهل بن طالب النَّصِيْبي[5]، توفي سنة سبع وعشرين وأربعمئة، (427هـ)[6].

روى عن: الفضل بن جعفر، وأبي بكر المَيَانَجي، وعبد الوهاب الكِلابي، وعبد الله بن محمد بن إسماعيل النسائي، وأبي نصر بن الجبان[7].

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السَّمَّان، وعبد العزيز الكَتَّاني[8].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة غير أنه لم يكن يفهم شيئاً"[9].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[10].

---

[1] ينظر: تاريخ بغداد، 223/8، رقم 3725.

[2] المصدر السابق.

[3] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 250/15، رقم 3189، والبداية والنهاية، 656/15.

[4] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 282/4.

[5] بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر. الأنساب، 115/13، رقم 5016.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 173-174، رقم 209، وتاريخ دمشق، 369/54، رقم 6801، وتاريخ الإسلام، 428/9، رقم 240.

[7] المصدر السابق.

[8] المصدر السابق.

[9] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 174، رقم 209.

[10] ينظر: تاريخ دمشق، 369/54، رقم 6801.

الراوي الثامن عشر: أبو بكر خليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل التَّمِيمِيّ البَزَّاز، توفي سنة اثنتين أربعين وأربعمئة، (442هـ)[1].

روى عن: عبد الوهاب الكِلابي، وأبي علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، و أبي بكر محمد بن مسلم بن السمط[2].

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السمان، وعبد العزيز الكَتَّاني، ونجا بن أحمد، وسهل بن بشر، ومحمد بن علي بن أحمد بن المبارك[3].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[4].

خلاصة القول فيه: تفرد بتوثيقه الكَتَّاني، وهو من أهل بلده[5].

***

الراوي التاسع عشر: أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري، توفي سنة إحدى وستين وأربعمئة، (461هـ)[6].

روى عن: القاضي علي بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، ومحمد بن أحمد الإِخميمِي[7]، والمُؤمل بن أحمد الشَّيْبَانِيّ، والميمون بن حمزة الْحُسَيْنِيّ، وعبد الكريم بن أبي جدار الصَّوّاف، وأبي مسلم محمد ابن أحمد الكاتب[8].

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 189، رقم 248، وتاريخ دمشق، 41/17، رقم 2022.

[2] المصادر السابقة.

[3] المصادر السابقة.

[4] المصادر السابقة.

[5] ينظر: تاريخ دمشق، 41/17، رقم 2022.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 231، رقم 342، وتاريخ دمشق، 23/56، رقم 7026، وسير أعلام النبلاء، 235/18، رقم 126، وتاريخ الإسلام، 159/10، رقم 18، والعبر في خبر من غبر، 312/2، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 84/5، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، 374/1.

[7] بكسر الألف وسكون الخاء المعجمة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى اخميم وهي بلدة من ديار مصر من الصعيد على طريق الحاج. الأنساب، 135/1، رقم 76.

[8] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 231، رقم 342، وتاريخ دمشق، 23/56، رقم 7026، وسير أعلام النبلاء، 235/18، رقم 126، وتاريخ الإسلام، 159/10، رقم 18، والعبر في خبر من غبر، 312/2، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 84/5، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، 374/1.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابن مأكولا، والفقيه نصر المَقْدِسي، وعبد الله بن أحمد بن السَّمَرْقَندي، وعلي بن إبراهيم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسْفَرايِيني[1]، وأبو القاسم ابن بطريق[2].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة"[3].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "المحدث، المسند"[4]، وقال في موضع أخر: "مسند مصر" [5]، وقال أبو المحاسن: "كان إماما فاضلاً محدّثاً"[6].

خلاصة القول فيه:

ثقة.

***

ثاني عشر: الرواة الذين قال فيهم، « كانت له أصول حسنة »:

الراوي: أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامه بن عبد الله السُتَيتي[7] ذكر أنه من ولد ستيتة مولاة يزيد بن معاوية ويعرف بابن الطحان، توفي سنة سبع عشرة وأربعمئة،(417هـ)[8].

روى عن: خيثمة بن سليمان، وأبي الطيب المتنبي الشاعر، وأبي القاسم الزجاجي النحوي[1].

---

(1) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة الى أسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، وقيل ان نسا وأبيورد وأسفرايين عرائس ينشزن على المبتدعين، وقيل لها المهرجان. الأنساب، 223/1، رقم 142.

(2) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 231، رقم 342، وتاريخ دمشق، 23/56، رقم 7026، وسير أعلام النبلاء، 235/18، رقم 126، وتاريخ الإسلام، 159/10، رقم 18، والعبر في خبر من غبر، 312/2، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 84/5، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، 374/1.

(3) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 231، رقم 342.

(4) سير أعلام النبلاء، 235/18، رقم 126.

(5) تذكرة الحفاظ، 234/3.

(6) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 84/5.

(7) بضم السين المهملة وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها ثم تاء مثل الأولى مكسورة، هذه النسبة إلى ستيتة مولاة يزيد بن معاوية. الأنساب، 77/7، رقم 2043.

(8) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 154، رقم 171، وتاريخ دمشق، 370/5، رقم 153، وسير أعلام النبلاء، 358/17، رقم 222، وتاريخ الإسلام، 278/9، رقم 281، والوافي بالوفيات، 12/8، وذيل ميزان الاعتدال، 42/1، رقم 142، وتوضيح المشتبه، 295/5، ولسان الميزان، 665/1، رقم 838.

(1) المصدر السابق.

روى عنه: أبو سعد السمان، ومحمد بن إبراهيم بن حذلم، ومحمد بن أبي نصر الطالقاني[1].

قال الكَتَّاني: "كانت له أصول حسنة"[2].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "الشيخ"[3]، وقال الصفدي: "كانت له أصول حسنة"[4].

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله اعلم.

***

ثالث عشر: الرواة الذين قال فيهم، « ثقة مستور»:

الراوي : عبد المنعم بن أحمد الدَّقّاق[5] المالكي، توفي سنة خمسين وأربعمئة(450هـ)[6].

قال الكَتَّاني: :"كان فقيهاً على مذهب مالك وكتب الحديث وكان ثقة مستوراً"[7].

خلاصة القول فيه:

ثقة مستور، قد تفرد بتوثيقه الكَتَّاني.

***

رابع عشر: الرواة الذين قال فيهم، « شيخ »:

الراوي الأول: أبو علي الأصبهاني أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد الْمُقْرِئُ، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة، (392هـ) [8].

روى عن: أبي محمد عبد الله بن عطية، وعبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، والحسين بن

---

[1] بفتح الطاء المهملة وتشديدها وسكون اللام وبعدها القاف المفتوحة وفي آخرها النون، طالقان بلدة بين مروالروذ وبلخ مما يلي الجبال، وطالقان أيضا ولاية عند قزوين، ويقال للأولى: طالقان خراسان وللثانية: طالقان قزوين. الأنساب، 8/9، رقم 2552.

[2] المصدر السابق الحاشية رقم(2).

[3] سير أعلام النبلاء، 358/17، رقم 222.

[4] الوافي بالوفيات، 12/8.

[5] بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه. الأنساب، 361/5، رقم 1604.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص206، رقم 285، وتاريخ دمشق، 184/37، رقم 4280.

[7] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص206، رقم 285.

[8] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 121، رقم 99، وتاريخ دمشق، 187/5، رقم 98، ومعجم الأدباء،483/2، والتقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص 176، رقم 198، وتاريخ الإسلام، 722/8، رقم 75، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، 309/1، والوافي بالوفيات، 200/7، و غاية النهاية في طبقات القراء، 101/1، رقم 464. وفي كتاب الذيل أحمد بن محمد بن أحمد الحسن بن سعيد، وهنا جعل جده اسم مركب وهو خطأ، وذكر في جميع المصادر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد.

علي بن عبيد الله الرَّهَاوِي[1]، والطبراني، وابن عدي[2].

روى عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وتمام الرّازي، وأبو نصر ابن الجبان، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني[3].

قال الكتَّانِي: كان شيخاً فاضلاً عالماً مصنفاً[4].

أقوال النقاد فيه:

قال السمعاني: "كان حافظا كبيراً تام المعرفة بالحديث، يحفظ جميع الصحيح لمسلم وكان يملي الأحاديث من حفظه"[5].

خلاصة القول فيه:

ثقة، والله أعلم.

***

الراوي الثاني: أبو الفرج محمد بن عبد الله بن المعلم صاحب الكهف، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمئة، (412هـ)[6].

روى عن: أبيه، عمرو بن المري، وأبي القاسم علي بن الحسن بن طعان[7].

روى عنه: أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن الحسين الحِنَّائيّ[8].

قال الكَتَّاني: "كان شيخاً صالحاً عابداً"[9].

خلاصة القول فيه:

شيخ صالح، والله أعلم.

---

[1] بفتح الراء والهاء وفي آخرها الواو، منسوب إلى قبيلة رهاء وهو بطن من اليمن من مذحج. الأنساب، 202/6-203، رقم 1844.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 121، رقم 99، وتاريخ دمشق، 187/5، رقم 98، ومعجم الأدباء،483/2، والتقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص 176، رقم 198، وتاريخ الإسلام، 722/8، رقم 75، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، 309/1، والوافي بالوفيات، 200/7، و غاية النهاية في طبقات القراء، 101/1، رقم 464.

[3] المصدر السابق.

[4] المصدر السابق.

[5] التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص 176، رقم 198.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 143، رقم 141، وتاريخ دمشق، 337/2، و121/49، 55/51، و322/53.

[7] ينظر: تاريخ دمشق، 337/2، و121/49، 55/51، و322/53.

[8] المصدر السابق.

[9] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 143، رقم 141.

***

الراوي الثالث: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مزاحم الدَّارَانِيّ المقرئ، صهر الأطروش المعروف بابن بجيلة الخراساني، توفي سنة خمس عشرة وأربعمئة، (415هـ)[1].

روى عن: أبي علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن مهني الدَّارَانِيّ[2].

روى عنه: أبو سعد الرازي السمان، وعبد العزيز بن أبي طاهر[3].

قال الكَتَّاني: "كان شيخاً صالحاً"[4].

خلاصة القول فيه:

شيخ صالح، والله أعلم.

***

المطلب الثاني: الرواة المعدلون بمصطلحات التَّعْدِيل النسبي:

الرواة الذين قال فيهم، « كان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين»:

الراوي: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي البجلي الحافظ، توفي سنة أربع عشرة وأربعمئة، (414هـ)[5].

روى عن: أبيه أبي الحسين، والحسن بن حبيب، وأبي علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي، وأبي الحسن خيثمة بن سليمان، وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبي القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي[6].

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي، و أبو الحسين الميداني، وعبد العزيز الكَتَّاني، ومحمد بن علي بن المطرز، وأبو محمد الحسن بن علي اللباد، وأبو القاسم الحِنائي، وعلي بن محمد

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 149، رقم 156، وتاريخ دمشق، 187/43، رقم 5043، وتاريخ الإسلام، 258/9، رقم 210.

[2] المصدر السابق.

[3] المصدر السابق.

[4] المصدر السابق.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص144، رقم 144، وتاريخ دمشق، 43/11، رقم 998، وسير أعلام النبلاء، 289/17، رقم 177، وتاريخ الإسلام، 232/9، رقم 125، والعبر في خبر من غبر، 226/2، والوافي بالوفيات، 245/10.

[6] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص144، رقم 144، وتاريخ دمشق، 43/11، رقم 998، وسير أعلام النبلاء، 289/17، رقم 177، وتاريخ الإسلام، 232/9، رقم 125، والعبر في خبر من غبر، 226/2، والوافي بالوفيات، 245/10.

بن شجاع بن أبي الهول، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيْقي[1].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين"[2].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو بكر الحداد: "ما لقينا مثله في الحفظ والخبرة "[3]، وقال أبو علي الأهوازي: "كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه"[4]، وقال الذهبي: " الإمام، الحافظ، المفيد، الصَّادق، مُحَدِّث الشَّام"[5]،

قال الصفدي: " كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال"[6].

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون.

المطلب الثالث: جدول المقارنة ونتائجه:

وبعد هذه الجولة مع الرُّوَاة المُعدَّلين عند الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني، والتي عُنيت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكم الإمام عبدالعزيز الكتاني وأحكام غيره من النُّقَّاد، أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج وذلك من خلال الجدول التالي، ثم أسطر أهم ما وقفت عليه من ملاحظات:

---

[1] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص144، رقم 144، وتاريخ دمشق، 43/11، رقم 998، وسير أعلام النبلاء، 289/17، رقم 177، وتاريخ الإسلام، 232/9، رقم 125، والعبر في خبر من غبر، 226/2، والوافي بالوفيات، 245/10. والعَتِيْقي: بفتح العين المهملة وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى عتيق، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب، 233/9، رقم 2698.

[2] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص145، رقم 144.

[3] تاريخ دمشق، 45/11، رقم 998.

[4] المصدر السابق.

[5] سير أعلام النبلاء، 289/17، رقم 177.

[6] الوافي بالوفيات، 245/10.

أولًا: جدول المقارنة:

مصطلحات التَّعْدِيل عند الإمام عبدالعزيز الكتاني

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
1-	أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر	كل النقاد	-	لم ألق شيخاً مثله زهداً وورعاً وعبادة ورئاسة وكان ثقة مأموناً عدلاً رضي وكان يلقب بالعفيف وكانت له أصول حسان	الشيخ، الإمام، المُعدل، الرئيس، مُسنِد الشام	ثقة إمام مسند	
2-	أبو عثمان إسماعيل بن عابد بن عامر الصَّابُوني	كل النقاد	-	كان شيخاً ما رأيت في معناه زهداً وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث مقدماً في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم	الإمام، العلامة، القدوة، المفسر، المذكر، المحدث في موضع آخر: "الواعظ المفسر، شيخ الإسلام"	ثقة إمام محدث	

م	الرَّاوي	المُعدِّلون	المُجرِّحون	رأي الكتاني	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
3-	أبو الطيب طاهر ابن عبد الله ابن طاهر بن عمر الطبري الفقيه الشافعي	كل النقاد	–	كان ثقة إماماً حافظاً	الإمام، العلامة، شيخ الإسلام	ثقة إمام حافظ	
4-	أبو علي الحسن ابن القاسم بن درستويه	–	–	كان ثقة ثبتاً مأموناً	الشيخ الإمام العدل	ثقة تبثا مأمونا	
5-	أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن داود ابن عبد الله بن حَذْلَمٍ	–	–	كان قَاضي دمشق وكان ثقة مأموناً نبيلاً	" الإمام، العلامة، مفتي دمشق وفي موضع آخر: "عالم دمشق ومسندها	ثقة إمام مأمون	
6-	أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البَجْليّ	–	–	ثقة نبيلاً مأموناً	قال الذهبي: الشيخ، الإمام، الأديب، الثقة، المأمون، وفي موضع آخر:" وكان أديبًا شاعرًا، ثقة، مأمونًا، وفي موضع آخر: الأديب المحدث	ثقة مأمون	

7-	أبو علي الحسن بن منير بن محمد بن منير التَنُوخي	–	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد بتوثيقه الكتاني
8-	أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي الدمشقي المؤذّن	كل النقاد	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً	"الشَيخ المُسند، الصادق الرجل الصالح،...، وكان صاحب حديث"	ثقة	
9-	أبو بكر يوسف ابن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار المَيَانجيّ	كل النقاد	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً	القاضي، الإمام، الحافظ، المُحدَّث الكبير	ثقة مأمون	
10-	أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبِر الرَبَعي	كل النقاد	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً	الشيخ، العالم، الحافظ،...، محدث دمشق	ثقة مأمون	
11-	أبو العباس أحمد بن عتبه ابن مكين السلامي الجَوْبَرِيّ	–	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد بتوثيقه الكتاني
12-	أبو محمد طلحة بن أسد بن عبد الله المُخْتَار الرَّقِّيّ	–	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد بتوثيقه الكتاني
13-	أبو علي الحسن ابن محمد بن الحسن بن درستويه	كل النُقَّاد	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً	الشيخ الإمام العدل	ثقه إمام مأمون	

14-	أبو بكر محمد ابن عبد الرحمن ابن عبيد الله بن يحيى بن يونس الطَائيّ	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة مأموناً نبيلاً مضى على سداد وأمر جميل ولم يكن مكثراً	"صالح ثقة"	ثقة مأمون	متفق على توثيقه
15-	أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين ابن عامر بن أحمد الأنصاري الخَزْرَجي	–	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً يذهب إلى مذهب الأشعري	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
16-	أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد الْمُزَنِيّ	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة نبيلاً مأموناً	الإمام، المحدث، الحجة	ثقة إمام مأمون	متفق على توثيقه
17-	أبو علي الحسن ابن حبيب الفقيه الحَصَايِري	كل النُّقَّاد	–	ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي حدث بكتاب الأم كله	الإمام مفتي دمشق ومقرئها ومسنده	ثقة	متفق على توثيقه
18-	أبو العباس محمد بن موسى ابن الحسين بن السِّمْسَار	كل النقاد	–	كان ثقة نبيلاً حافظاً كتب القناطير حدث بشيءٍ يسير	محدث الشام الحافظ، وفي موضع آخر: " الثقةُ المفيد محدِّث الشام، وفي موضع آخر: " الإمام الحافظ الصدوق، محدث دمشق	ثقة	متفق على توثيقه

19-	أبو بكر البخاري محمد بن حاتم ابن زنجويه الفقيه الفرائض	–	–	كان إماما في السنة	كان إماماً في السنة	كان إماما في السنة	تبعه الذهبي بنفس اللفظ
20-	أبو القاسم علي ابن يعقوب بن ابراهيم بن شاكر ابن زامل الهَمْدَاني	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً وقال بن حجر: محدّث مُكثر مشهور	الشيخ الإمام محدِّث	ثقة مأمون	متفق على توثيقه
21-	أبو القاسم تمام ابن محمد الجنيد الرازي البجلي	كل النقاد	–	كان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين	الإمام، الحافظ، المفيد، الصَّادق، مُحَدِّث الشَّام	ثقة	متفق على توثيقه
22-	أبو سعيد عمرو ابن محمد بن يحيى بن سعيد الدَّيْنَوَرِيّ	–	–	ثقة مأمون	–	ثقة مأمون	تفرد بتوثيقه الإمام عبدالعزيز الكتاني

23-	أبو الحسن خيثمة بن سلمان بن حيدرة القرشي الأطرابُلُسي	كل النُّقَّاد	–	ثقة مأمون كان يذكر أنه من العباد غير أن بعض الناس رماه بالتشيع	الإمام الثقة المعمر، محدث الشام	ثقة مأمون	متفق على توثيقه
24-	أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر بن هشام بن بنت عَدَبَّس	–	–	ثقة مأمون	الإمام المحدث	ثقة مأمون	وافقه الذهبي
25-	أبو بكر أحمد ابن القاسم بن معروف بن أَبي نصر بن حبيب	–	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد بتوثيقه الإمام الكتاني
26-	أبو بكر أحمد ابن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، القُرْشي	–	–	كان ثقة مأموناً يورق بدمشق له خط منسوب	ثقة	ثقة	وافقه الذهبي
27-	أبو بكر أحمد ابن عبد الله بن عمرو النَصْري	ابن عساكر	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	

28-	أبو عبد الله الحسين بن أبي ثابت العدل الطرائفي	–	–	كان ثقة مأموناً	ثقة	ثقة	وافقه الذهبي
29-	أبو عبد الله محمد بن إبراهيم عبد الملك بن مروان القُرشي الدمشقي	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة مأموناً جواداً	وكان ثقة مأموناً جواداً مفضلاً	ثقة مأمون	
30-	أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي السُّلَمِيّ المُؤَدب	كل النُّقَّاد		كان ثقة مأموناً	ثقة	ثقة	متفق على توثيقه
31-	أبو علي محمد بن محمد، أبو علي الفزاري الدمشقي القاضي العدْل	–	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد بتوثيقه الكتاني
32-	أبو محمد طلحة بن أسد بن عبد الله المُخْتَار الرَّقِّيّ	–	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد بتوثيقه الكتاني
33-	أبو الحسن علي ابن داوود بن عبد الله الداراني القطّان المقرئ	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	متفق على توثيقه

34-	أبو بكر محمد ابن أحمد بن عثمان بن الوليد ابن الحكم بن سليمان السُّلمي	كل النقاد		كان ثقة مأموناً	العدل، الأمين، العالم، مسند دمشق	ثقة مسند	متفق على توثيقه
35-	أبو محمد عبيد الله بن الحسن ابن أحمد ابن إبراهيم بن إبراهيم ابن زنجويه	–	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
36-	أبو القاسم صدقة بن محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الملك ابن مروان الفُرشي	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة مأموناً	المحدث، الثقة، المأمون، بَقِيَّةُ المسندين	ثقة مأمون	متفق على توثيقه
37-	أبو طالب عقيل ابن عبيد الله ابن أحمد بن عبدان ابن أحمد ابن زياد بن أحمد ابن عبد الله الأزدي الصفار	–	–	كانت له أصول حسان وكان ثقه مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
38-	أبو الحسين عبد الله بن أحمد ابن عمرو بن أحمد ابن معاذ الدَّارَانِيّ	–	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه

39-	أبو الحسن بديع ابن عبد الله مولى القاضي يوسف بن القاسم المَيَانَجي	–	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
40-	أبو القاسم عبد الرحمن بن شاكر بن أبي العقب الهَمْدَانِيّ	–	–	كان ثقة مأموناً	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
41-	أبو نصر محمد بن أحمد بن بن عبدان الغسَّاني المعروف بابن الجنديّ	–	–	كان ثقة مأموناً	الإمام، العلامة، المأمون،...، إمام جامع دمشق، وقاضيها نيابة، ومحدثها	ثقة مأمون	وافقه الذهبي في ذلك
42-	أبو القاسم عمرو بن طَرَّاد ابن سقر الأسدي الخلال	–	–	كان ثقة مأموناً من أهل السنة	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
43-	أبو الحسن رشاء بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ المعري	كل النقاد		كان ثقة مأموناً مضى على سداد وأمر جميل	–	ثقة	

44-	أبو الحسن علي ابن الحسن بن قيصر الرِّبْعِيّ	–	–	كان ثقة مأموناً صاحب أصول حسنة	الشيخ، الإمام، الحافظ، المفيد، المقرئ، المجود	ثقة إمام مأمون	وافقه الذهبي في ذلك
45-	أبو علي أحمد ابن عبد الرحمن ابن عثمان بن أبي محمد التَّمِيمِيّ المعدل	–	–	كان ثقة مأموناً صاحب أصول حسنة	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
46-	أبو محمد عبيد الله بن عبدان	–	–	كان ثقة مأموناً وكان مقرئاً	–	ثقة مأمون	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
47-	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت البَغْدادي العطَّار	كل النقاد	–	ثقة نبيل مضى على سداد وأمر جميل	الإمَام، المصدَّق، المُعَمَّر	ثقة	متفق على توثيقه.
48-	أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن جعفر بن عبد الله بن الْجُنَيْد الرَّازِيّ	كل النُّقَّاد	–	ثقة نبيل مصنف	الإمام، المحدث، الحافظ المفيد	ثقة	متفق على توثيقه.

49-	أبو العباس جمع بن الْقَاسِم الجُمَحِي المؤذن	–	–	كان ثقة نبيلاً	–	ثقة نبيل	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
50-	أبو عبد الله الحسين بن يحيى ابن الحسين بن جَزْلان	–	–	ثقة لم أسمع فيه شيئا	–	ثقة	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه "
51-	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الْأَزْكُون، الْقُرَشِيّ المَخْزُومي	–	–	"ثقة	الشيخ، الإمام، الصدوق	ثقة	وافقه الإمام الذهبي في ذلك
52-	أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفَرَائضي	–	–	كان ثقة	المحدث الإمام	ثقة	وافقه الإمام الذهبي في ذلك
53-	أبو محمد عبد الله بن عطية الفقيه المُفسِر المقرئ المُعدّل	كل النقاد	–	كان ثقة	–	ثقة	متفق على توثيقه
54-	أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة كان يرمي بالتشيع	المحدث الحجة	ثقة	متفق على توثيقه
55-	أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد اللَّه بن هلال الضَبِّى	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة	الشيخ، المحدث، الصدوق	ثقة	متفق على توثيقه

56-	أبو بكر محمد ابن يونس بن هاشم العَيْنَ زَرْبي	–	–	كان ثقة مضى على سداد وأمر جميل	–	ثقة	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
57-	أبو عبد الله محمد بن حمزة ابن محمد المعالي بن محمد ويقال ابن الْمُغَلِّس	–	–	له أصول حسنة وكان ثقة ويذهب الى التشيع	–	ثقة	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
58-	أبو الحسن علي ابن محمد بن طوق بن عبد الله بن الفَاخُورِي	–	–	كان ثقة	–	ثقة	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
59-	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي ويقال ابن إسماعيل بن محمد البَرْزى	–	–	كان ثقة	–	ثقة	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
60-	أبو الحسن محمد بن عبد المنعم بن محمد المَخْزُومِيّ	–	–	كان ثقة	–	ثقة	تفرد الإمام الكتاني بتوثيقه
61-	أبو الحسين أحمد بن يحيي ابن سهل بن السري الطائي المنجي الأطروس	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة	–	ثقة	متفق على توثيقه

62-	أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر التميمي المؤدب الوراق	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة	–	ثقة	ثقة متفق على توثيقه
63-	أبو الحسن علي ابن عبد العزيز ابن الحسن بن الحسين بن مصعب الطاهري	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة	–	ثقة	متفق على توثيقه
64-	أبو علي الحسن ابن أحمد بن مهران بن علي البزار	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة يفهم الكلام على مذهب الأشعري وكان مشتهراً بشرب النبيذ الى أن تركه بآخره	–	ثقة	متفق على توثيقه
65-	أبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الله بن سهل بن طالب النَصِيْبي	–	–	كان ثقة غير أنه لم يكن يفهم شيئاً	–	ثقة	تفرد بتوثيقه الكتاني
66-	أبو بكر خليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل التَّمِيمِيّ البَزَّاز	–	–	كان ثقة	–	ثقة	تفرد بتوثيقه الكتاني

67-	أبو الحسين محمد بن مكي ابن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري	كل النُّقَّاد	–	كان ثقة	المحدث، المسند	ثقة	وافقه الذهبي في ذلك
68-	أبو الحسن أحمد بن محمد ابن سلامه بن عبد الله السُتَيتي	كل النقاد	–	كانت له أصول حسنة	الشيخ	ثقة	متفق على توثيقه
69-	أبو علي الأصبهاني أحمد ابن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد الْمُقْرِئُ	كل النقاد	–	كان شيخاً فاضلاً عالماً مصنفاً	–	ثقة	متفق على توثيقه
70-	أبو الفرج محمد ابن عبد الله بن المعلم	–	–	كان شيخاً صالحاً عابداً	–	شيخ صالح	تفرد الامام الكتاني في الحكم عليه
71-	أبو الحسن علي ابن محمد بن عبد الله بن مزاحم الدَّارَانِيّ المقرئ	–	–	كان شيخاً صالحاً	–	شيخ صالح	تفرد الإمام الكتاني في الحكم عليه

72-	عبد المنعم بن أحمد الدَّقّاق	-	-	كان فقيهاً على مذهب مالك وكتب الحديث وكان ثقة مستوراً	-	ثقة مستور	تفرد الإمام الكتاني في الحكم عليه
73-	أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر ابن الجنيد الرازي	كل النُّقَّاد	-	كان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين	الإمام، الحافظ، المفيد، الصَّادق، مُحَدِّث الشَّام	ثقة	متفق على توثيقه

ثانيًا: نتائج المقارنة:

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج وملاحظات عدَّة، منها:

1- بلغ عدد الرواة المعدلين المدروسين (73) راويًا باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وكان مصطلح «ثقة» وما شابهه من أكثر المصطلحات استعمالًا.

2- وافق النُّقَّادُ الإمام عبدالعزيز الكتاني في أحكامه على الرُّوَاة في أغلب الأحيان، فقد:

- وافقه كل النقاد في التعديل (35) من الرواة.
- و وافقه بعض النقاد في تعديل (1) من الرواة.
- و خالفه أغلب النقاد في تعديل(0) من الرواة.
- و لم يخالفه النقاد في أيّ من الرواة.

وهذه الإحصائية تبيّن مدى اعتدال الإمام عبدالعزيز الكتاني وتوسطه في أحكامه على الرُّوَاة وتعديلهم.

3- تفرد الإمام الكتاني بتوثيق (28) راويا .

4- و وثقه الإمام الذهبي بتوثيق(38) راوياً.

المبحث الثالث

مراتب التعديل عند الإمام عبدالعزيز الكتاني

(دراسةٌ مقارنةٌ بمراتب التعديل عند النُّقَّاد)

إن الأئمة النُّقَّاد، ومنهم الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني قد أصدروا أحكامًا على الرُّوَاة تتفاوت في عباراتها وتختلف في مدلولاتها بحسب مكانة الرَّاوي مما روى، فمن الرُّوَاة: «من هو العَدْل الحُجَّة، كالشابِّ القوي المُعَافَى، ومنهم: من هو ثِقَة صَدُوق، كالشابِّ الصحيح المتوسط في القُوَّة، ومنهم: من هو صَدُوق أو لا بأس به، كالكَهْل المُعَافَى، ومنهم: الصَدُوق الذي فيه لين، كمن هو في عافيةٍ لكن يَوْجعَهُ رأسُه أو به دُمَّل، ومنهم: الضعيف كالذي تَحامَل ويشهَدُ الجماعة محمومًا، ولا يرمي جَنْبَه، ومنهم: الضعيف الواهي، كالرجل المريض في الفراش وبالتَّطبيب تُرجى عافيته، ومنهم: الساقط المتروك، كصاحب المَرَض الحَادّ الخَطِر، وآخر: حاله كحال من سَقَطَتْ قُوَّتُه، وأشرف على التَّلَف، وآخر: من الهالكين، كالمُحتَضَر الذي يُنازع، وآخر: من الكذَّابين الدجّالين»[1].

وقد اجتهد العلماء في ترتيب مصطلحات الجَرْح والتَّعْدِيل وعباراته التي استعملها الأئمة النُّقَّاد في إصدار أحكامهم على الرُّوَاة، وظهرت صور عدَّة في ترتيبها على مراتب، ترجع إلى «أنَّ أئمة الجَرْح والتَّعْدِيل قد أطلقوا كثيرًا من الألفاظِ في هذا المجال، ولم يضعوا –غالبًا– أمام كل لفظة ما يبين الأساس الذي جعلهم يطلقونها على الرَّاوي، إذ أنَّهم لو فعلوا ذلك لسهلت مهمة إلحاق ألفاظهم في مراتب لا يُختلف عليها، ولهذا جاء الاختلاف بين هؤلاء الأئمة وإن لم يكن كبيرًا، والحق أنَّ موضوع ترتيب ألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل يحتاج إلى كثير من البحث والتقصي والتطواف في كل كتب الجَرْح والتَّعْدِيل، حتى يمكن أن تُعرف مذاهبهم وأسسهم في إطلاق الألفاظ على الرُّوَاة، لأنَّه يبدو أنَّ كل إمام له منهجه الخاص في ذلك»[2].

وفيما يلي بيان لصور مراتب التَّعْدِيل عند العلماء المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وصولًا إلى اللكنوي (ت:1304هـ)، باعتباره من المعاصرين، ومن ثم الاجتهاد في تصنيف مصطلحات التَّعْدِيل وعباراته عند الإمام الناقد عبدالعزيز الكتاني بالنسبة لهذه المراتب.

---

(1) ذكر من يُعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل، للذهبي ص:184– 185.

(2) ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث، لرفعت فوزي ص:234.

المطلب الأول: مراتب التعديل عند النُّقَّاد من زمن الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: 198هـ)، إلى زمن الإمام اللكنوي (ت:1304هـ):

لعل أولَّ من تكلم في مراتب الرواة الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت:198هـ)، فقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثلاث مراتب رئيسة، مرتبتان للتَّعْدِيل والثالثة للتَّجريح، قال أبو موسى محمد بن المثنى[1]، سمعت ابن مهدي ، يقول: "الناس ثلاثة، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم ، فهذا يترك حديثه"، وكذلك صنع الإمام مسلم (ت:261هـ) لما تكلم في مقدمة صحيحه عن مراتب الرواة، إلا أنه جعل المرتبة الثانية للمتوسطين، فقال[2]:"... إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار... فأما القسم الأول، فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم... فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والستر عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان، والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة، وخصلة سنية... فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم ، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم... وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار، وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضًا عن حديثهم".

ثم جاء الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي (ت:327هـ)، وكان له ترتيبان، أما الأول، فقد قال[3]:"... ثم احتيج إلى تبيين طبقاتهم –أي الرواة– ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبذة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح، ويعرف من كان منهم عدلًا في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه، هؤلاء هم أهل العدالة، ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم

(1) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: 143).

(2) انظر: مقدمة صحيح مسلم، لمسلم (1/3-5).

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (1/6).

أحيانًا وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضًا، ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام، ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم، ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به"، هذا الترتيب الأول جعل فيه مرتبتين للتعديل، والباقيتين للتجريح.

قال الباحث: ويلاحظ أن الإمام ابن أبي حاتم متأثر في المراتب الثلاث الأخيرة، بترتيب الإمام عبد الرحمن بن مهدي، ويلاحظ أيضًا أن ترتيبه أوضح من ترتيب الإمام مسلم، ولعل الأخير معذور لمناسبة كلامه للمقام الذي ذكر فيه، وأغفل الإمام ابن أبي حاتم أهل البدع والأهواء.

وأما الترتيب الثاني، وهو المشهور، فقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثماني مراتب، أربع للتَّعديل، وأربع للجَرْح، وهذه المراتب ما تدل عليه الألفاظ التي يطلقها الأئمة النقاد على الرواة لبيان حالتهم من حيث الجرح والتعديل، وسيذكر الباحث مراتب التعديل للاختصار، حيث قال[1]: "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى...:

1- إذا قيل للواحد: «ثِقَة» أو «متقن ثَبْتٌ»، فهو ممن يُحتَجُ بحديثه.

2- وإذا قيل له: «صَدُوق» أو «محله الصدق» أو «لا بأس به»، فهو ممن يُكتَبُ حديثُه وينظر فيه.

3- وإذا قيل: «شيخ»، يُكتَبُ حديثه وينظر فيه إلا أنَّه دون الثانية.

4- وإذا قيل: «صالح الحديث»، فإنَّه يُكتَبُ حديثُه للاعتبار".

ثم جاء الخطيب البَغْداديُّ (ت:463هـ)، وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل وأدناها، فقال[2]: "فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: «حجة» أو «ثقة»، وأدونها أن يقال: «كذاب» أو «ساقط»".

ثم أتى أبو علي الحسين بن محمد الجيَّاني الغساني (ت: 498هـ)، فقسم رواة الحديث سبع طبقات، جعل ثلاثًا منها مقبولة، وثلاثًا متروكة، وسابعة مختلف فيها، وسأكتفي بذكر مراتب التعديل، حيث يقول[3]: "الناقلون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسابعة مختلف فيها... فالأولى: أئمة الحديث وحفاظه وهم الحجة على من خالفهم ويقبل انفرادهم، الثانية: دونهم في

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (37/2).
(2) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: 22)
(3) شرح صحيح مسلم، للنووي (28/1).

الحفظ والضبط، لحقهم في بعض روايتهم وهم وغلط، والغالب على حديثهم الصحة ويصحح ما وهموا فيه من رواية الأولى وهم لاحقون بهم، الثالثة: جنحت إلى مذاهب من الأهواء غير غالية ولا داعية، وصح حديثها، وثبت صدقها، وقل وهمها، فهذه الطبقات احتمل أهل الحديث الرواية عنهم، وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث".

ثم جاء الإمام ابن الصلاح (ت:643هـ)، وكان أول من أثنى على تقسيم ابن أبي حاتم وبإجادته فيه، وذكر أنه يوافقه على ترتيبه، وإن كانت له إضافات في الألفاظ، فقال[1]:"في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"، وذكر ابن الصلاح مراتب التعديل، ولم يزد على ابن أبي حاتم شيئًا، ثم أضاف ألفاظًا في التعديل لم يشرحها ابن أبي حاتم الرَّازي وغيره، ويلاحظ على مراتب التعديل عنده، ما يلي: الأولى: زاد على ابن أبي حاتم «ثبت»، «حجة»، «حافظ»، «ضابط».

الثانية: لم يزد عليها ألفاظًا، ولكنه شرح قول ابن أبي حاتم، "فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"، فقال[2]: "هذا كما قال؛ لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر"، ثم عرّفنا طريقة اختبار الراوي، بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان.

الثالثة: لم يعقب على ما ذكره ابن أبي حاتم.

الرابعة: ذكرها وعقب عليها بما يشرح عبارة «صالح الحديث».

و تبع النووي[3] كلاً من ابن أبي حاتم وابن الصلاح، ولم يزد عليهما شيئًا.

ثم جاء الحافظ الذهبي (ت:748هـ) في كتابه "ميزان الاعتدال"[4]، فقسمها إلى تسع مراتب، أربع منها للتعديل، فأضاف مرتبة أعلى من المرتبة الأولى عند الإمام ابن أبي حاتم، وهي: تكرار لفظ التَّعْدِيل «كثِقَة ثِقَة»، و«ثبت حجة»، و«ثبت حافظ»، «ثِقَة متقن»، وجعل المرتبة الثالثة والرابعة عند الإمام أبي حاتم مرتبة واحدة، ووضع فيها الألفاظ: «ثِقَة صَدُوق»، «لا بأس به»، "«ليس به بأس»، وفَرَّق بين «لا بأس به» و«محله الصدق»، حيث جعل لفظ «لا بأس به» في

(1) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: 121).
(2) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: 123).
(3) التقريب والتيسير، للنووي (ص: 52).
(4) ميزان الاعتدال، للذهبي (4/1).

المرتبة الثالثة، ولفظ «محله الصدق» في المرتبة الرابعة، بينما كان الإمام ابن أبي حاتم قد وضعهما معًا في المرتبة الثانية.

ثم جاء الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي [1] (ت:802هـ)، وتبع الذهبي في صنيعه.

ثم جاء الحافظ زين الدِّين العراقي[2] (ت:806هـ) ووافق الحافظ الذهبي على صنيعه في تقسيم مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، مع إضافته لبعض ألفاظ التَّعْدِيل التي لم يذكرها الذهبي، وابن أبي حاتم، وابن الصلاح، حيث قال: "وأما تمييز الألفاظ التي زدتها على كتاب ابن الصلاح، فهي المرتبة الأولى بكمالها، وفي المرتبة الثالثة قولهم: «مأمون خيَار»، وفي المرتبة الرابعة قولهم: «فلان إلى الصِّدْق ما هو»، و «شيخ وسط»، و«وسط»، و «جيّد الحديث»، و«حسن الحديث»، و «صُويلح»، و «صَدُوق إن شاء الله»، و«أرجو أنه لا بأس به»، وهو نظيرُ «ما أعلمُ به بأسًا»، والأولى أرفع؛ لأنه لا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء بذلك"، ثم أردف قائلًا: "فهذه الألفاظ لم يذكُرها ابنُ أبي حاتم، ولا ابنُ الصلاح، وهي موجودةٌ في كلامِ أئَمةِ أهلِ هذا الشأن، وأشرتُ إلى ذلك بقولي: وزدْتُ ما في كَلَامِ أهلِهِ وجدت".

ثم أدلى الحافظ ابن حجر العسقلانِيّ(ت852هـ) بدلوه فأفاد وأجاد، وكان عليه عند المتأخرين الاعتماد، وكان له ترتيبان، الأول ذكره في "نزهة النظر"[3]، فقال في مراتب التعديل: "ومن المهم أيضا معرفة مراتب التعديل، وأرفعها: الوصف أيضا بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك: التعبير بأفعل؛ كـ: «أوثق الناس»، أو «أثبت الناس»، أو «إليه المنتهى في التثبت»، ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل، أو صفتين؛ كـ: «ثقة ثقة»، أو «ثبت ثبت»، أو «ثقة حافظ»، أو «عدل ضابط»، أو نحو ذلك، وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح؛ كـ: «شيخ»، و«يروى حديثه»، و«يعتبر به»، ونحو ذلك.

وبين ذلك مراتب لا تخفى".

والترتيب الثاني: ذكره ابن حجر في مقدمة كتابه "تقريب التهذيب"[4]، فيه تفصيل أكثر دقة مما ورد في النخبة وشرحها، وهو أدق أيضًا من ترتيب الذهبي، ويبدو أن لابن أبي حاتم بعض التأثير على ابن حجر في هذا الترتيب، وإن كانت لابن حجر أصالة واضحة، وقسم مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتَّعْدِيل ومثلها للجَرْح، ومراتب التعديل، هي:

---

(1) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، للأبناسي (268/1).

(2) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (376/1).

(3) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر (ص: 136).

(4) (ص: 74).

وبدأ بمراتب التَّعْدِيل، وهي:

- الأولى: الصَّحَابة .
- الثانية: مَنْ أُكِّد مدحه، إمَّا بأفعل: «كأوثق الناس»، أو بتكرير الصفة لفظًا: «كثِقَة ثِقَة»، أو معنى «كثِقَة حافظ».
- الثالثة: مَنْ أُفرد بصفة: «كثِقَة»، أو «متقن»، أو «ثَبت»، أو «عَدْل».
- الرابعة: من قَصَر عن الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة بـ: «صَدُوق»، أو «لا بأس به»، أو «ليس به بأس».
- الخامسة: مَنْ قَصَرَ عن الرابعة قليلًا، وإليه الإشارة بـ: «صَدُوق سيئ الحفظ»، أو «صَدُوق يَهِم»، أو «له أوهام»، أو «يخطئ»، أو «تغير بأَخَرة»، ويلتحق بذلك مَنْ رُمي بنوع من البدعة ... مع بيان الداعية من غيره.
- السادسة: مَنْ ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: «مقبول» حيث يتابع، وإلا «فلين الحديث».

ويلاحظ أنَّ الحافظ ابن حجر أضاف على سابقيه الآتي: المرتبة الأولى من مراتب التَّعْدِيل: مرتبة الصَّحَابة، وهي أعلى من المرتبة التي أضافها الحافظ الذهبي ووافقه عليها الحافظ العراقي، كما أضاف القسم الأول من المرتبة الثانية من مراتب التَّعْدِيل: من وصف بأفعل التفضيل «كأثبت الناس»، و«أوثق الناس»، و«إليه المنتهى في التثبت»، وأضاف لفظة «مقبول» في المرتبة السادسة.

وقد أحسن شمس الدين السخاوي وأجاد في بيان هذه المراتب، مستفيدًا من شيخه الحافظ ابن حجر، وأطال النفس عمن سبقه في تفصيل هذه المراتب، وذكر ألفاظ كل مرتبة في أكثر من خمس عشرة صفحة من كتابه "فتح المغيث"[1]، ويُلاحظ في تقسيمه ما يلي:

1- أن السخاوي فصَّل في هذا المقام تفصيلاً حسنًا، وجعل لكل من ألفاظ الجرح والتعديل ست مراتب، فلم يذكر الصحابة ضمن المراتب، كما أنه زاد في مراتب الجرح مرتبة سادسة، وهي أسوؤها عنده، وهي الوصف بما دل على المبالغة فيه، كقولهم أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الوضع، أو ركن الكذب.

(1) (114/2).

2- أنه زاد عن كل من سبقه في إيراد ألفاظ قالها النقاد في الرواة تعديلاً وتجريحًا.

3- أنه وضع كل لفظة في المرتبة المناسبة لها، مع شرح معانى بعض الألفاظ لغة واصطلاحًا، فهو بذلك يقدم لنا تعريفات لبعض المصطلحات التي أطلقها علماء الجرح والتعديل.

4- عقب على المراتب ببيان الحكم في أهل هذه المراتب وما يحتج، أو لا يحتج بأهلها.

وبدأ كلامه قائلًا[1]: "وجدت من الألفاظ في ذلك، يعني: بدون استقصاء، وإلا فمن نظر كتب الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور، والكامل لابن عدي، و التهذيب وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحًا لكان حسنًا، وقد كان شيخنا-يعني: ابن حجر- يلهج بذكر ذلك، فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك".

ثم ختم الكلام على مراتب الجرح والتعديل اللكنوي (ت:1304هـ) في "الرفع والتكميل"[2]، وكان متبعًا لمن سبق.

(1) فتح المغيث، للسخاوي (114/2).

(2) الرفع والتكميل، للكنوي (ص: 129).

المطلب الثاني: مراتب التعديل عند الإمام عبدالعزيز الكتاني:

من خلال تتبع مصطلحات الإمام عبدالعزيز الكتاني وعباراته في تعديل الرُّوَاة، والوقوف على مدلولاتها، والتعرف على أحوال الرُّوَاة الذين أطلقت في حقهم، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، يمكن تقسيم تلك المصطلحات والعبارات بحسب ما تدل عليه أو تمثله في تعديل الرُّوَاة إلى أربع مراتب، وسيقسم الباحث تلك المصطلحات والعبارات من التعديل الرفيع إلى الأدنى، هي:

المرتبة الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع:

أولًا: وصف المرتبة:

وهم الرُّوَاة الثِّقات الأثبات الذين تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم، وقد وثقهم الإمام عبدالعزيز الكتاني بأعلى عبارات التوثيق، مثل: صيغة «أفعل التفضيل»، أو «تكرار صفة التوثيق فيهم لفظًا أو معنى»، أو توثيق الراوي والتأكيد بالثناء على حديثه.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:-

- « لم ألق شيخاً مثله زهداً وورعاً وعبادة ورئاسة وكان ثقة مأموناً عدلاً رضي وكان يلقب بالعفيف وكانت له أصول حسان ».

- « كان شيخاً ما رأيت في معناه زهداً وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث مقدماً في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم ».

- « كان ثقة إماماً حافظاً ». ... - « كان ثقة ثبتاً مأموناً ». ... - «كان ثقة نبيلاً مأموناً ». - «ثقة نبيل حافظ ». ... - « كان إماماً في السنة ». ... - « ثقة مأ مونا حافظا مشهورا ». ... - « ثقة مأمون ». ... - « ثقة نبيل ».

المرتبة الثانية: مرتبة التوثيق العادي:

أولًا: وصف المرتبة:

وهم الرُّوَاة الذين وثقهم الإمام عبدالعزيز الكتاني التوثيق المفرد، وهم يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل التوثيق، ولكنهم لم يبلغوا درجة التوثيق الرفيع، وهم ممن تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم أيضًا.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلقت في حقهم المصطلحات والعبارات التالية:

- «ثقة».
- « كانت له أصول حسان ».
- « ثقة مستور ».

المرتبة الثالثة: مرتبة التوثيق المتوسط:

أولًا: وصف المرتبة:

وهم الرُّوَاة الذين نزلوا عن درجة التوثيق التام، حيث خَفَّ ضبطهم قليلاً، وهم ممن تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم أيضًا.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلق في حقهم هذا المصطلح وهذه العبارة :-

- « شيخ ».

ومن خلال هذه المراتب لا بد من تسجيل الملاحظات التالية:

1- مراتب الرُّوَاة المُعدَّلين عند الإمام عبدالعزيز الكتاني يمكن أن تحصر في مراتب ثلاث:

وهي: المرتبة الأولى والثانية والثالثة وهذه المراتب الثلاثة تعتبر مراتب للاحتجاج.

2- يترتب على مراتب الرُّوَاة السابقة مراتب الحديث، فحديث أهل العدالة عند الإمام الكتاني:

الحديث الصحيح: وهو ما يُحتَجُ به من الحديث، والصحيح على درجات، فهو يشمل:

- أحاديث رواة المرتبة الأولى والثانية: التَّعْدِيل الرفيع، وأحاديثهم في أعلى درجات القَبُول.
- وأحاديث رواة المرتبة الثالثة: التَّعْدِيل دون البلوغ درجة التوثيق، وأحاديثهم في وسط درجات القبول، وهو ما يُعرف بالحديث الحسن عند من قسَّم الحديث على ثلاث مراتب.

3- إنَّ الإمام عبد العزيز الكتاني لم يصرح بهذه المراتب، ولم يقسّم الرُّوَاة أو الأحاديث إلى مراتب، سواء بالشكل المذكور أو بأي شكل آخر، ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقوال الإمام عبد العزيز الكتاني وعباراته في تعديل الرِّجَال، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

والذي يظهر للباحث أنَّ مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، وتصنيف الرُّوَاة والأحاديث إلى مراتب ودرجات دونت في عصر قريب من عصر الإمام الكتاني ومن قبله في مُصَنَّفات، إلَّا أنَّها كانت معروفة لدى النُّقَّاد المشتغلين في هذا العلم وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وكما علمنا أنَّ أَوَّل من تكلَّم في مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت198هـ) من أتباع التابعين [1]، و أول من دَوَّن ذلك هو الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي (ت327هـ) في كتابه "الجَرْح والتَّعْدِيل" [2]، ثم جاء الخطيب البَغْداديُّ (ت:463هـ)، وهو من أقران الإمام عبدالعزيز الكتاني وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل وأدناها، فقال: «فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: «حجة» أو «ثقة» ، وأدونها أن يقال: «كذاب» أو «ساقط»»[3].

و أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني وأقرانه من النُّقَّاد قد مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم من النُّقَّاد لبناء مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل في صورتها العامَّة والمشهورة.

(1) ينظر: مراتب الجرح والتعديل، د. إسماعيل سعيد رضوان، د. نزار عبد القادر ريان ص:10.

(2) ينظر: 2/ 37.

(3) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي ص: 22.

المبحث الرابع
خصائصُ مَنْهَجُ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني في التَّعْدِيل

إنَّ للإمام عبدالعزيز الكتاني منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرِّجَال، وتتبع أحوالهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا، وبيان من تُقبَل رواياته ممن تُردّ، وهذا المنهج له خصائص مميزة، و قواعد و أسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام عبدالعزيز الكتاني وعباراته الواردة في التَّعْدِيل مما يسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، و هذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

1- التوسُّط في التَّعْدِيل:

علمنا أنَّ كل طَبَقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد ومتوسط ومتساهل، وأنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

والذي يترجح لي، -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في تعديل الرِّجَال، ويرجع ذلك إلى أمرين، هما:

أ. لم أجد من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتشدد أو التساهل في تعديل الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب. موافقة النقاد الإمام عبدالعزيز الكتاني في أغلب أحكامه على الرواة، ولو كان متشددًا أو متساهلًا لشذّ عن أكثرهم.

ج- محاكاته للأئمة المعتدلين من خلال استخدامه لنفس ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل التي استخدموها.

وبناءً على ما سبق يمكن القول باطمئنان أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني كان من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين في تعديل الرِّجَال، والبعيدين عن التشدد أو التساهل، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

2- الدقة والأمانة والموضوعية في تعديل الرِّجَال:

اتَّسم منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني في تعديل الرِّجَال بالدِّقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مستشعرًا بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفاظ على سُنَّة النبيﷺ والدفاع عنها، والنماذج على ذلك كثيرة ومتعددة.

فمن أمانته وموضوعيته أنه يبين مرتبة الراوي العامة إجمالًا، ثم يفصل القول في سبب العلة، وفي مواطن كان يعدِّل الرُّواة مع الإشارة إلى ما طرأ على أحاديثهم من آفة وعلة.

3- اعتماد مصادر علمية دقيقة في التَّعْدِيل:

الناقد يعتمد في عمله على مصدرين:

- الأول: حصيلة من قبله من النُّقَّاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَّاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

- الثاني: دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَّاد المُعاصرين[1] .

ويلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام عبدالعزيز الكتاني وعباراته في تعديل الرُّوَاة أنَّه اعتمد على المصدرين معًا وبطريقة متوازنة.

4- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد ومخالفته لأحكام آخرين:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني يعتبر بأحكام بعض النُّقَّاد فيوافقهم في تعديل الرِّجَال أحيانًا كثيرة، وقد تكون هذه الموافقة:

أ. موافقة صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام عبدالعزيز الكتاني قول الناقد ويعزوه إلى قائله.

ب. موافقة غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام عبدالعزيز الكتاني لأحكامِ كثيرٍ من النُّقَّاد في الرِّجَال، والنماذج على ذلك متعددة ومتنوعة فيما مضى.

وفي المقابل نجد أنَّ الإمام عبدالعزيز الكتاني قد يخالف بعض النُّقَّاد في أحكامهم، مخالفة صريحة أو غير صريحة.

وهذا إنَّ دَلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام عبدالعزيز الكتاني في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النُّقَّاد الذين سبقوه في هذا الميدان.

5- استعمال التَّعْدِيل المطلق والتَّعْدِيل النسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

عدَّل الإمام عبدالعزيز الكتاني عدداً من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك التَّعْدِيل المطلق والتَّعْدِيل النسبي، أما التَّعْدِيل المطلق فيقصد به الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة، وقد تمَّ عرض نماذج كثيرة ومتعددة من ذلك في هذا الفصل.

(1) ينظر: يحيى بن معين وكِتَابه التاريخ، لأحمد نور سيف (ص: 69).

وأَمّا التَّعْدِيل النسبي، فيقصد به الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرُّوَاة.

6- استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام عبدالعزيز الكتاني في تعديل الرُّواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: «لم ألق شيخاً مثله زهداً و ورعاً و عبادة و رئاسة وكان ثقة مأموناً عدلاً رضي وكان يلقب بالعفيف وكانت له أصول حسان»، «كان شيخاً ما رأيت في معناه زهداً وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث مقدماً في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم»، «كان ثقة إماماً حافظاً»، «كان ثقة ثبتاً مأموناً »، «كان ثقة نبيلاً مأموناً »، «كان إماما في السنة »، «كان ثقة مأمونا حافظاً مشهوراً »، «ثقة مأمون »، «ثقة»، «كانت له أصول حسنة »، «شيخ »، «ثقة مستور».

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في تعديل الرُّوَاة في مراتب أربعة، هي:

- الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع.
- الثانية: مرتبة التوثيق العادي.
- الثالثة: مرتبة التوثيق المتوسط.
- الرابعة: مرتبة التوثيق الأدنى.

مع ملاحظة أنَّ المراتب الأولى والثانية والثالثة للاحتجاج، والرابعة للاعتبار.

7- توثيق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني يوثق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، وأمثلة ذلك كثيرة كما مر معنا في هذا الفصل.

8- توثيق بعض شيوخه أثناء التعريف بهم:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني يوثق بعض شيوخه أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة بهم، وخبرته الدقيقة بأحوالهم.

9- توثيق الراوي مع الإشارة إلى بدعته:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني يوثق بعض الرُّوَاة ويشير إلى بدعتهم، مما يدلُّ على إنصافه ومعرفته بأحوالهم.

10- تكرار عبارات التوثيق في الراوي الواحد:

كان الإمام عبدالعزيز الكتاني كعادة بعض النُّقَّاد يكرر وينوع في عبارات التوثيق في نفس الراوي، وإن دل ذلك فإنما يدل على سعة اطلاعه، وعلمه الدقيق بأحوال الرجال، من ذلك: قوله في " **أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه المُعّدل الإمام، (395هـ)**[1].

قال الكَتَّاني: "كان ثقة نبيلاً مأموناً"[2]**، وفي موضع آخر: "كان ثقة ثبتاً مأموناً"**[3].

11- عدم مؤاخذة الرَّاوي بالغلط و الخطأ اليسير:

إنَّ الإنسان بطبيعته البشرية لا يسلم من الغلط والخطأ وإنْ كان ثِقَة، قال الذهبي[4] :

"وليس مِن حَدِّ الثِقَة: أنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غيرُ المعصومﷺ الذي لا يُقَرّ على خطأ".

وقد كان الإمام عبدالعزيز الكتاني كغيره من النُّقَّاد لا يؤاخذ الرَّاوي بالغلط والخطأ اليسير الذي لا يطعن في ضبطه.

12- التفرد في الحكم على الرواة:

فقد تفرد الإمام عبدالعزيز الكتاني في الحكم على ثمانية و عشرين راوياً تعديلا وهاك مثالين على ذلك:

الراوي الأول: أبو بكر أحمد بن محمد بن علي المَرَاغِيّ[5]**، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة، (333هـ)**[6].

قال الكَتَّاني: "صاحب حديث ثقة كتب الكثير"[7].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيق الكَتَّاني، وهو من سمع بدمشق[8]، أي أنَّه دخل دمشق وتعلم على علمائها.

---

(1) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 122-123، رقم 102، وتاريخ دمشق، 359/13، رقم 1432، وسير أعلام النبلاء، 483/12، رقم3619.

(2) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص123، رقم 102.

(3) تاريخ دمشق، 360/13، رقم1432.

(4)ينظر: الموقظة، للذهبي ص: 78.

(5) بفتح الميم والراء وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى القبيلة والبلد، أما القبيلة- هو المراغ حي من الأزد،...، لمراغة بطن من الأزد. والمراغة بلد من بلاد آذربيجان. الأنساب، 171/12-172، رقم 3719.

(6) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص69، رقم 4، وتاريخ دمشق، 410/5، رقم 184، و النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 299/3.

(7) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص69، رقم 4.

(8) ينظر: تاريخ دمشق، 410/5، رقم 184.

الراوي الثاني: أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى بن سعيد الدَّيْنَوَرِيّ[1] الوَرّاق، ورّاق محمد بن جُرَيّ، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة، (341هـ)[2].

قال الكَتَّاني: " ثقة مأمون"[3].

خلاصة القول فيه:

تفرد بتوثيق الكَتَّاني، وهو قدم دمشق وحدث بها[4].

13- اعتماد العلماء على أقواله في تعديل الرواة:

فقد شاركه في نفس القول الإمام الذهبي و الإمام ابن عساكر والإمام الصفدي في أكثر من موضع ومن ذلك:

الراوي: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القُرشي الدمشقي، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة، (358هـ)[5].

قال الكَتَّاني: "وكان ثقة مأموناً جواداً"[6].

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: "وكان ثقة مأموناً جواداً مفضلاً"[7].

14- التَفرَّدَ باستعمال مصطلحات خاصة في التَّعديل :

تَفرَّد الإمام عبدالعزيز الكتاني باستعمال مصطلحات وعبارات تعديل خاصة لم يستعملها غيره من النُّقَّاد، ومن ذلك: « ثقة نبيل مضى على سداد وأمر جميل»، « كانت له أصول حسنة » وهي من مصطلحات التعديل.

---

[1] بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين. الأنساب، 456/5، رقم 1674.

[2] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 73، رقم 10، وتاريخ دمشق، 326/46، رقم 5393، وتاريخ الإسلام، 770/7، رقم 22.

[3] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص 73، رقم 10.

[4] ينظر: تاريخ دمشق، 326/46، رقم 5393.

[5] ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 90/1، رقم 33، وتاريخ دمشق، 217/51، رقم 6045، وسير أعلام النبلاء، 161/12، رقم 3237، وتاريخ الإسلام، 128/8، رقم 269، والعبر في خبر من غبر، 103/2، والوافي بالوفيات، 254/1.

[6] ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، 90/1، رقم 33

[7] العبر في خبر من غبر، 103/2.

الخاتمـــــة

أولاً: النتائج.

ثانيًا: التوصيات.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا لله رب العالمين بجميع محامده كلِّها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه، حمدًا يوافي نِعَمَهُ ويُكافِئُ مزيده، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد...

فسيستعرض الباحث في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات المؤمل القيام بها، والله أسأل التوفيق والسداد.

أولًا: النتائج:

توصَّلْت من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمَّة، من أبرزها:

أولاً: يعتبر الإمام عبدالعزيز الكتاني من أبرز علماء دمشق في زمانه، أي في العصر العباسي الثاني، وهو العصر الذي أصابه الضعف.

ثانيًا: كان الإمام عبدالعزيز الكتاني من العلماء الرَّحَّالين الذين جابوا البلاد شرقًا وغربًا، رغم أن دمشق في ذلك الوقت كانت تزخر بالعلم والعلماء، التقى من خلال رحلته بشيوخ وتلاميذ كثر.

ثالثا: كتاب "ذيل مولد تاريخ العلماء ووفياتهم" كتاب جليل غزير العلم جم الفوائد، ويُعدُّ مرجعًا هامًا من مراجع كتب الرجال، حيث اشتمل على عشرات الأحكام في معرفة أحوال الرواة، وكذا في الجرح والتعديل.

خامسًا: تربط الإمام عبدالعزيز الكتاني علاقة وطيدة بعلم التأريخ، وهو من رؤوسه في بلاد الشام ودمشق، وهذا أضفى على كلامه عند التعريف بالرجال صبغة الخبير.

سادسًا: اتبع الإمام عبدالعزيز الكتاني أصولًا علمية؛ لتحديد شخص الرَّاوي بكل دقةٍ، مما ساعده على إصدار أحكام مناسبة على الرُّوَاة ومروياتهم دقيقة في وقوعها، كما هي دقيقة في صوابها، وقد ترجم للرُّوَاة منذ الولادة وحتى الوفاة.

سابعًا: بلغ عدد الرواة المدروسين عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ثلاثة وتسعين راويًا، ما بين جرح وتعديل، تعرض منهم لثلاثة وسبعين راويًا بألفاظ التعديل المختلفة، ولعشرين راويًا بألفاظ التجريح المختلفة.

ثامنًا: عبر الإمام عبدالعزيز الكتاني بألفاظ جرح متعددة، متباينة الدلالات، من ألفاظ الجرح المطلق، وألفاظ الجرح النِّسبي.

تاسعًا: عبر الإمام عبدالعزيز الكتاني بألفاظ تعديل متعددة، مختلفة الدلالات من ألفاظ التعديل المطلق، وألفاظ التعديل النِّسبي.

عاشرًا: تميزت عبارات الإمام عبدالعزيز الكتاني بالتوسُّط والاعتدال، في حكمه على المجروحين، مع شدته الواضحة على المبتدعة، ومن ليس الحديث من شأنهم، والكذابين، والوضاعين.

حادي عشر: يعتبر الإمام عبدالعزيز الكتاني من طبقة النُّقَاد المعتدلين المتوسطين في حكمه على الرجال.

ثاني عشر: تكلم الإمام الذهبي في خمسة و أربعين راويًا ممن حكم عليهم الإمام عبدالعزيز الكتاني جرحًا وتعديلًا، ووافقه الإمام الذهبي على أربعة و أربعين راويًا منهم، وخالفه في راوٍ واحد من الرواة.

ثالث عشر: لم يتكلم الإمام ابن حجر جرحا ولا تعديلا إلا في راوٍ واحد فقط حيث قال فيه (قد وجدت له حديثاً منكراً).

رابع عشر: اجتهد الباحث في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة الذين تكلم فيهم الإمام عبدالعزيز الكتاني جرحًا وتعديلًا وكان أغلبه موافقا لحكم الإمام الكتاني.

خامس عشر: قسم الباحث مراتب الجرح والتعديل عند الإمام عبدالعزيز الكتاني إلى ثمان مراتب للجرح والتعديل، أربع للجرح، وأربع للتعديل، و بيانها كما يلي:

مراتب التعديل:

- الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع.
- الثانية: مرتبة التوثيق العادي.
- الثالثة: مرتبة التوثيق المتوسط.
- الرابعة: مرتبة التوثيق الأدنى.

وأحاديث رواة المرتبة الأولى والثانية والثالثة يحتج بها، أما أحاديث رواة المرتبة الرابعة فتكتب للاعتبار.

مراتب الجرح:

- الأولى: مرتبة الجرح اليسير.
- الثانية: مرتبة الجرح الشديد.

- الثالثة: مرتبة الجرح الأشد.
- الرابعة: الرَّمْي بالكذب والوضع.

وأحاديث رواة المرتبة الأولى تكتب للاعتبار، أما أحاديث رواة المرتبة الثانية، والثالثة، والرابعة تُردّ.

سادس عشر: اتَّبَع الإمام عبدالعزيز الكتاني منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرجال، وتتبُّع أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأسسه الواضحة.

سابع عشر: ظهر للباحث جليًّا اتباع كثير من النُّقَاد للإمام عبدالعزيز الكتاني في حكمه على الرُّوَاة، وكان أحيانًا المصدر الوحيد في معرفة أحوالهم.

ثانيًا: التَّوصيات:

ومن باب تمام الفائدة إن شاء الله –تعالى– أشير إلى أبرز التوصيات التي استشعرت أهميتها من خلال إعدادي للبحث، والتي أوصي بها الباحثين وطلبة العلم، وهي:

أولًا: توجيه طلبة الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرِّجَال، وإبراز جهودهم في حفظ السُّنَّة النبوية والذب عنها، حيث إن النُّقَّاد بالألوف.

ثانيًا: الاهتمام بإفراد مصنفات خاصة تُجمع فيها أقوال كل ناقد على حدة على غرار مصنفات الأئمة في هذا الباب، خاصة النُّقَّاد الذين اعتمدت أقوالهم في الجَرْح والتَّعْدِيل ولم تفرد أقوالهم في مصنفات.

ثالثًا: العمل على إخراج معجم لألفاظ وعبارات الجَرْح والتَّعْدِيل الصادرة عن النُّقَّاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في شرح معانيها والوقوف على مدلولاتها، وتحرير المصطلحات والعبارات الخاصة بإمام معين.

رابعًا: العناية بإخراج معجم للنُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرِّجَال جرحًا وتعديلًا على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومفيدة لكُلِّ ناقد تكون بمثابة مرجع لطلبة العلم.

خامسًا: تعريف جمهور المسلمين بعلمائهم وجهودهم في خدمة الإسلام، والحديث على وجه الخصوص.

سادسًا: التنقيب عن كتب النُّقَّاد المفقودة، وتخصيص ميزانية من الدول لذلك.

سابعًا: : تبني قسم الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين مشروعًا عنوانه:
(جمع وتخريج ودراسة أحاديث كتب التاريخ المسندة)؛ فهناك العديد من الكتب المختصة بعلم "التاريخ" المليئة بالأحاديث والآثار، ولم يُتَعَرَّض لدراستها –حسب علم الباحث–.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام الناقد أبا محمد عبدالعزيز بن أحمد رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله –سُبْحَانَه وتعالى– أن يجعل هذا العمل عملًا خالصًا لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأنَّ يغفر لي زلاتي، وأن يوفِّقَنَي ويُسدِّدَني في القول والعمل، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيِّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النَّبِيِّين.

الفهارس العلمية

أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية

ثانياً: فِهْرست الأحاديث النبوية الشريفة.

ثالثاً: فِهْرست الأعلام المترجم لهم.

رابعاً: فِهْرست المصادر والمراجع.

خامساً: فِهْرست المحتويات.

أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى...﴾	260	7
سورة آل عمران		
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ...﴾	135	9
سورة النساء		
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ...﴾	83	12
سورة المائدة		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ...﴾	3	14
سورة الحجر		
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	9	19
سورة الجاثية		
﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ... ﴾	21	3
سورة الحجرات		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ...﴾	6	7

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الطلاق		
﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ...﴾	2	12
سورة الانشقاق		
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾	19	15

ثانياً: فِهْرست الأحاديث النبوية الشريفة

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
1-	ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ...	عائشة	13
2-	إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ...	أبو موسى الأشعري	8
3-	إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ	عبد الله بن عمر	13
4-	بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً...	عبد الله بن عمرو	12 ,7
5-	خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ...	عمران بن حصين	16 ,13
6-	صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ...	عبد الله بن عمرو	8
7-	مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ...	أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب	8
8-	يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ...	أبو هريرة	12

ثالثاً: فِهْرست الأعلام المترجم لهم

أولاً: الرواة المجرحون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
1-	أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القصار المقرئ، ت (445هـ)	45
2-	أَبُو الْحسن عَليّ بن الْخضر بن سلمَان السّلمِيّ الْمَعْرُوف بالصوفي، ت (455هـ)	47
3-	أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر الكَرْخي، ت (418هـ)	42
4-	أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الْأَسدي، ت (462هـ)	46
5-	أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر بن أحمد بن زياد الميداني، ت (418هـ)	51
6-	أبو الحسين محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد بن زيد الْبَغْدَادِيّ الوكيل، ت (341هـ)	39
7-	أبو الفتح أحْمَد بن بأبشاذ بن داود بن سليمان الْجَوْهَرِي الْوَاعِظ، ت (447هـ)	41
8-	أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشَّيْبَانِيّ الْبَزَّار، ت (410هـ)	50
9-	أبو بكر أحمد بن سليمان بن إسماعيل الكِنْدي الضَّرِير الدمشقيّ المعروف بابن زَبَّان، ت (338هـ)	38

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
10-	أبو بكر أحمد بن موسى بن الحسين بن علي بن السمسار أخو أبي العباس، ت (365هـ)	50
11-	أبو بكر محمد بن عقيل بن زيد بن الحسن بن الحسين الشهرزوري الواعظ، ت (453هـ)	52
12-	أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن عبد الله الحداد السلمي المحاسبي، ت (460هـ)	48
13-	أبو عثمان سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم القرشي، ت (422هـ)	44
14-	أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد، ت (353هـ)	41
15-	أبو علي الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد المقرئ، ت (455هـ)	48
16-	أبو عَليّ مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن مَعْرُوف، عم أبي محمد بن أبي نصر، ت (347هـ)	49
17-	أبو عمرو محمد بن موسى بن فَضَالة بن إبراهيم بن فَضَالة بن كثير بن عبد الله الأُموي مولاهم الْقرشِي، ت (362هـ)	40
18-	أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سِيمَا الْمُؤَدب، ت (421هـ)	44
19-	أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مقدام بن قادم يعرف بابن مشماش الْهَمْدَانِيّ، ت (419هـ)	43

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
20-	القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان البَعْلَبكي، ت (380هـ)	40

ثانياً: الرواة المعدلون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
21-	أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني ت (399هـ)	133
22-	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت البَغْدادي العطَّار ت(338هـ)	127
23-	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان بن يحيى بن الْأَرْكُون ت (348هـ)	130
24-	أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَمٍ الأسدي القاضي ت (347هـ)	92
25-	أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامه بن عبد الله السُنَيتي ت (417هـ)	144
26-	أبو الحسن بديع بن عبد الله مولى القاضي يوسف بن القاسم المَيَانَجي ت (414هـ)	121
27-	أبو الحسن خيثمة بن سلمان بن حيدرة القرشي الأطرابُلُسي ت (343هـ)	107
28-	أبو الحسن رشاء بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ المعري ت (424هـ)	123

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
29-	أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن بكر بن قيصر الرِّبْعِيّ ت (436هـ)	124
30-	أبو الحسن علي بن داوود بن عبد الله الداراني القطّان المقرئ، ت (402هـ)	116
31-	أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن مصعب الطاهري ببغداد ت (419هـ)	140
32-	أبو الحسن علي بن محمد بن طوق بن عبد الله بن الفَاخُورِيّ المعروف بالطبراني ت (415هـ)	136
33-	أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مزاحم الدَّارَانِيّ المقرئ، صهر الأطروش المعروف بابن بجيلة الخراساني ت (415هـ)	147
34-	أبو الحسن محمد بن عبد المنعم بن محمد المَخْزُومِيّ ت (415هـ)	137
35-	أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عوف بن أبي عوف الْمُزَنِيّ ت (431هـ)	101
36-	أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر التميمي المؤدب الوراق ت (418هـ)	139
37-	أبو الحسين أحمد بن يحيي بن سهل بن السري الطائي المنجي الأطروس ت (415هـ)	138
38-	أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن معاذ الدَّارَانِيّ ت (414هـ)	120

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
39-	أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الْجُنَيْد الرَّازِيّ ت (347هـ)	128
40-	أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري ت (461هـ)	143
41-	أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الفقيه الشافعي ت (450هـ)	90
42-	أبو العباس أحمد بن عتبه بن مكين السلامي الجَوْبَرِيّ المُطَرِّز الْأَطْرُوشِيّ الْأَحْمَر ت(382هـ)	98
43-	أبو العباس جمع بن الْقَاسِم الجُمَحِي المؤذن ت (363هـ)	129
44-	أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السِّمْسَار الدمشقي الحافظ ت (363هـ)	103
45-	أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان بن موسى بن حبان بن موسى الكِلابي ت (389هـ)	115
46-	أبو الفرج محمد بن عبد الله بن المعلم صاحب الكهف ت (412هـ)	146
47-	أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم أحمد بن زياد، التميمي الدمشقي ت (373هـ)	95
48-	أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي البجلي الحافظ، توفي سنة أربع عشرة وأربعمئة، (414هـ) موضعين	106
49-	أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مروان القُرشي المعروف بابن الدلم ت (413هـ)	119

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
50-	أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب الهَمْدَانِيّ ت (415هـ)	121
51-	أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن شاكر بن زامل الهَمْدَاني ت (353هـ)	105
52-	أبو القاسم عمرو بن طَرَّاد بن عمرو بن حاتم بن سقر الأسدي الخلال ت (421هـ)	123
53-	أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجْلِيّ ت (347هـ)	93
54-	أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أَبي نصر بن حبيب ت (348هـ)	109
55-	أبو بكر أحمد بن عبد الله بن صفوان أبي دُجَانَة عبد الله بن عمرو النَصْري ت (356هـ)	111
56-	أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، القُرْشي الورّاق ت (350هـ)	110
57-	أبو بكر البخاري محمد بن حاتم بن زنجويه الفقيه الفرائضي ت (359هـ)	104
58-	أبو بكر خليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل التَّمِيمِيّ البَزَّاز ت (442هـ)	143
59-	أبو بكر عبد الله بن هلال الضَبِّى البغدادي ت (401هـ)	134
60-	أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان السُّلمي المعروف بابن أبي الحديد ت (405هـ)	117

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
61-	أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس الطَائيّ ت (416هـ)	100
62-	أبو بكر محمد بن يونس بن هاشم العَيْنَ زَرْبي المقرئ المعروف بالإسكاف ت (411هـ)	135
63-	أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار المَيَانجيّ ت (375هـ)	96
64-	أبو سليمان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زَبِر الرَبَعي الحافظ، ت(379هـ)	97
65-	أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان بن أحمد بن زياد بن أحمد بن عبد الله الأزدي الصفار ت (414هـ)	120
66-	أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن أحمد الأنصاري الخَزْرَجي ت (428هـ)	101
67-	أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت العدل الطرائفي ت (357هـ)	112
68-	أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن الحسين بن جَزْلان ت (341هـ)	129
69-	أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام بن بنت عَدَبَّس الكُنْدِيّ ت (347هـ)	109
70-	أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن بن مروان القُرشي الدمشقي ت (358هـ)	113
71-	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد البَرْزى المقرئ الصُّوفِيّ ت (415هـ)	137

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
72-	أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد المعالي بن محمد ويقال ابن الْمُغَلِّس بن قعنب التَّمِيمِيّ الدَّارمِيّ الحَرَّانِيّ القَطَّان دمشقي ت (415هـ)	135
73-	أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن سهل بن طالب النَصِيْبي ت (427هـ)	142
74-	أبو عثمان إسماعيل بن عابد بن عامر الصَّابُوني ت (450هـ)	88
75-	أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم التَّمِيمِيّ المعدل ت (441هـ)	125
76-	أبو علي الأصبهاني أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد الْمُقْرِئُ ت (392هـ)	145
77-	أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران بن علي البزار ت (426هـ)	141
78-	أبو علي الحسن بن حبيب الفقيه الحَصَايِري ت (338هـ)	102
79-	أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه المُعّدل الإمام، ت (395هـ) في موضعين	91، 99
80-	أبو علي الحسن بن منير بن محمد بن منير التَنُوخي ت(365هـ)	94
81-	أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفَرَائضي ت (368هـ)	131
82-	أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق بن آدم، أبو علي الفزاري الدمشقي القاضي العدْل ت (375هـ)	114

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
83-	أبو محمد طلحة بن أسد بن عبد الله المُخْتَار الرَّقِّيّ، توفي سنة أربع وتسعين وثلاثمئة، (389هـ)	98، 116
84-	أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر ت (420هـ)	87
85-	أبو محمد عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حيب الفقيه المُفِسر المقرئ المُعَدل، ت (383هـ)	132
86-	أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن زنجويه، الأصبهاني المعروف بابن الوراق، ت (409هـ)	118
87-	أبو محمد عبيد الله بن عبدان ت (443هـ)	126
88-	أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان الغسَّاني المعروف بابن الجنديّ ت (417هـ)	122
89-	أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي السُّلَمِيّ المُؤَدب ت (364هـ)	114
90-	عبد المنعم بن أحمد الدَّقّاق المالكي ت(450هـ)	145

رابعاً: فِهْرست المصادر والمراجع

«**القرآن الكريم**».

. أ .

1. «**آثار البلاد وأخبار العباد**»، للقزويني، زكريا بن محمَّد (ت: 682هـ)، دار صادر، بيروت.
2. «**آداب الشافعي ومناقبه**»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: 327هـ)، تحقيق: عبدالغني عبدالخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ.
3. «**أبجد العلوم**»، للقِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن بن علي (ت: 1307هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1423 هـ.
4. «**ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث**»، لرفعت فوزي عبدالمطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
5. «**أحوال الرِّجال**»، للجُوزَجانيّ، إبراهيم بن يعقوب (ت: 259هـ)، تحقيق: صبحي السّامُرّائيّ، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، 1405هـ.
6. «**أخبار القضاة**»، لابن حَيَّان، محمد بن خلف، (ت: 306هـ)، تحقيق: عبدالعزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى.
7. «**إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**»، للألباني، محمد ناصر الدين (ت: 1420هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1405هـ.
8. «**أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**»، للحوت، محمد بن محمد درويش، (ت: 1277هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.
9. «**أشهر وجوه نقد المتن عند شيخ الإسلام**»، لبدر الدين بن محمد بن محسن العماش، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المملكة العربية السعودية، العدد الثالث والثلاثون، المجلد السابع عشر، ربيع أول، 1426هـ.
10. «**أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلمُ الرِّجَالِ**»، لنور الدين عتر، دار اليمامة، دمشق، 1421هـ.

11. «**أطراف الغرائب والأفراد للدَّارقُطنيّ**»، لابن القيسراني، محمّد بن طاهرٍ المقدسيّ (ت: 507هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ.

12. «**إعلام الموقعين عن رب العالمين**»، لابن قَيِّم الجوزيَّة، محمد بن أبي بكر ابن أيوب ابن سعد (ت: 751هـ)، تحقيق: محمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ.

13. «**إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان**»، لابن قَيِّم الجوزيَّة، محمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد (ت: 751هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض.

14. «**إكمال الإكمال**»، لابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر (ت: 629 هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1410هـ.

15. «**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال**»، لمُغَلْطاي بن قَلِيْج بن عبدالله (ت: 762هـ)، تحقيق: عادل بن محمّد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنّشر، الطبعة الأولى، 1422هـ.

16. «**أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح**»، لابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن عليّ (ت: 852هـ)، تحقيق: كيلاني محمد خليفة، مؤسسة قرطبة، بيروت.

17. «**إنباه الرواة على أنباء النحاة**»، للقفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:636هـ)، الطبعة الأولى، 1424هـ.

18. «**الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**»، للجورقاني، الحسين بن إبراهيم ابن الحسين ابن جعفر، (ت: 543هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة، 1422هـ.

19. «**الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة**»، لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي (ت: 1344هـ)، وعليه التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة بقلم: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ودار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة السادسة، 1430هـ.

20. «**الآحاد والمثاني**»، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد (ت: 287هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، 1411هـ.

21. «**الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**»، لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت: 643هـ)، تحقيق: معالي الأستاذ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1420 هـ.

22. «**الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ**»، للإشبيلي، عبدالحق بن عبدالرحمن (582هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، 1416هـ.

23. «**الإرشادُ في معرفة علماء الحديث**»، لأبي يعلى الخليليّ، الخليل بن عبدالله ابن أحمد (ت: 446هـ)، تحقيق: محمّد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.

24. «**الأسامي والكنى**»، لأبي أحمد الحاكم (ت: 378هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1994 م.

25. «**الاستذكار**»، لابن عبد البرِّ، يوسف بن عبدالله (ت: 463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ.

26. «**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**»، لابن عبد البرِّ، يوسف بن عبدالله (ت: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ.

27. «**الأسماء والصفات**»، للبيهقيّ، أحمد بن الحُسَين (ت: 458هـ)، تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى، 1413 هـ.

28. «**الإسناد من الدين**»، لعبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، 1412هـ.

29. «**الإصابة في تمييز الصَّحابة**»، لابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.

30. «**الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**»، للحازمي، محمد بن موسى بن عثمان، (ت : 584هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الطبعة الثانية، 1359 هـ.

31. «**الأعلام**»، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت:1396هـ)، دار العلم لملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م.

32. «**الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ**»، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن ابن محمد (ت: 902هـ)، تحقيق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ.

33. «**الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**»، لبرهان الدين الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل (ت: 841هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988م.

34. «**الإكمال في رَفْع الارتياب عن المُؤتلِف والمختلِف في الأسماء والكُنَى والأنساب**»، لابن ماكُولا، علي بن هبة الله بن عليّ (ت: 475هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ.

35. «**الإلزامات والتتبع**»، للدَّارقطنيِّ، علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1405 هـ.

36. «**الألقاب**»، لابن الفرضي، محمد بن يوسف الأزدي (ت:403هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.

37. «**الأم**»، للشافعي، محمد بن إدريس (ت: 204هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1410هـ.

38. «**الإمام عليّ بن المديني ومنهجه في نقد الرجال**»، لإكرام الله إمْداد الحقّ، دار البشائر الإسلامية.

39. «**الإمام محمد بن عبدالله بن نُمَير الخارفي الهمداني الكوفي ومنهجه في نقد الرجال**»، لأحمد إدريس عودة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، 1433هـ.

40. «**الأنساب**»، للسَّمعانيّ، عبدالكريم بن محمّد (ت: 562هـ)، تحقيق: عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1382هـ.

ـ ب ـ

41. «**بحوث في تاريخ السنة المشرفة**»، لأكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الخامسة.

42. «**بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**»، لابن القطّان الفاسيّ، علي ابن محمّد (ت: 628هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرِّياض، الطبعة الأولى، 1418هـ.

43. «**البَاعثُ الحثيثُ شرح اختِصَارِ علومِ الحَدِيث**»، لأحمد محمَّد شاكر، تعليق: محمد ناصر الدِّين الألباني، حقَّقه وتَمَّم حَواشيه: عليّ بن الحسن بن عليّ ابن عبدالحميد الحلبي الأثري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ.

44. «**البحر الزّخَّار**»، المعروف بـ: «**مسند البزَّار**»، للبزَّار، أحمد بن عمرو (ت: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، 1416هـ.

45. «**البداية والنِّهاية**»، لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: 774هـ)، تحقيق: عبدالله التركيّ، دار هجر، الطبعة الأولى، 1417هـ.

46. «**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**»، للشوكاني، محمد بن علي ابن محمد (ت: 1250هـ)، دار المعرفة، بيروت.

47. «**البدر المُنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشّرح الكبير**»، لابن المُلقِّن، عمر بن علي (ت: 804هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبدالحي، وآخرون، دار الهجرة، الرّياض، الطبعة الأولى، 1425هـ.

48. «**البدور السافرة في أحوال الآخرة**»، للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:911هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 1416هـ.

49. «**البعث والنشور**»، للبيهقيّ، أحمد بن الحُسَين (ت: 458هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.

. ت .

50. «**تاج العروس من جواهر القاموس**»، للزّبيدي، محمَّد مرتضى الحُسينيّ، (ت: 1205هـ)، التراث العربي، الكويت، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

51. «**تاريخ أبي زرعة الدمشقي**»، لأبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت: 281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.

52. «**تاريخ أسماءِ الثِّقات**»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: صبحي السَّامُرّائيّ، الدَّار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، 1404هـ.

53. «**تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، 1409هـ.

54. «**تاريخ الإسلام السِّياسيّ والدِّيني والثَّقافيّ والاجتماعيّ**»، لحسن إبراهيم حسن، دار الجيل، بيروت، ومكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الرَّابعة عَشَر، 1416هـ.

55. «**تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام**»، للذهبيّ، محمّد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 2003م.

56. «**تاريخ دمشق**»، لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت:571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، 1415هـ.

57. «**تاريخ عثمان بن سعيد الدَّارميّ (ت: 280هـ) عن يحيى بن معين (ت: 233هـ) في تجريح الرُّواة وتعديلهم**»، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، 1400هـ.

58. «**تاريخ علماء الأندلس**»، لابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر، (ت: 403هـ)، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1408هـ.

59. «**تاريخ مدينة السَّلام وأخبار محدّثيها وذِكْر قُطّانها العلماء من غير أهلِها ووارِدِيها**»، المعروف بـ"تاريخ بغداد"، للخطيب البغداديّ، أحمد بن علي (ت: 463هـ)، تحقيق: بشّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، الطبعة الأولى، 1422هـ.

60. «**تاريخ نيسابور**»، للحاكم النَّيسابُوريِّ، محمَّد بن عبدالله (ت: 405هـ)، كتابخانة ابن سينا، طهران.

61. «**تبيين العجب بما ورد في فضل رجب**»، لابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن عليّ (ت: 852هـ)، تحقيق: إبراهيم بن إسماعيل آل عصر، الطبعة الأولى، 1408هـ.

62. «**تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.

63. «**تحرير علوم الحديث**»، لعبدالله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1424 هـ.

64. «**تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**»، للمباركفوري، لعبدالرحمن بن عبدالرحيم (ت: 1353هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

65. «**تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**»، للعراقي، عبدالرحيم بن الحسين ابن عبدالرحمن (ت: 806هـ)، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، 1408 هـ.

66. «**تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّواوِي**»، للسُّيوطي، عبدالرَّحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، تحقيق: طارق عوض الله محمّد، دار العاصمة، الرّياض، الطبعة الأولى، 1424هـ.

67. «**تذكرة الحُفّاظ**»، للذّهبيِّ، محمّد بن أحمد (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: زكريا عميرات، الطبعة الأولى، 1419هـ.

68. «**تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)**»، لابن القيسراني، محمّد بن طاهرٍ المقدسيّ (ت: 507هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ.

69. «**تـذكرة الموضـوعات**»، للفَتَّنِـي، محمـد طـاهر بـن علـي (ت: 986هـ)، إدارة الطباعـة المنيرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1343هـ.

70. «**تسـمية مـا وردَ بـه الشّـيخُ أبـو بكـر أحمـد بـن علـيّ بـن ثابـت الخطيـب البغـدادي دمشـقَ، مـن الكتـب مـن روايتـه مـن الأجـزاء المسـموعة والكبـار المصـنفة، ومـا جـرى مجراهـا، سـوى الفوائـد والأمـالي والمنثـور، وتسـمية بعـض مـن صنّـفها**»، لمحمـد ابـن أحمـد بـن محمـد المالـكي الأندلسـي، [هـذا الجـزء مخطـوط بالمكتبـة الظاهريـة ضـمن مجمـوع رقمـه (17)، الرسـالة السادسـة منـه فـي (5) أوراق. وقـد نقـل نصـه بتمامـه الـدّكتور محمـود الطحـان فـي رسـالته للـدكتوراه: "الحـافظ الخطيـب البغـدادي وأثـره فـي علوم الحديث" (ص: 281 – 301)].

71. «**تسـمية مـن لـم يـرو عنـه غيـر رجـل واحـد**»، للنَّسـائيّ، أحمـد بـن شُـعَيب (303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، 1369هـ.

72. «**تعجيـلُ المنفعـةِ بزوائـد رِجـال الأئمّـة الأربعـة**»، لابـن حجـر، أحمـد بـن علـي (ت: 852هـ)، تحقيـق: إكـرام الله إمـداد الحـق، دار الكتـاب العربـيّ، بيـروت، الطّبعـة الأولى.

73. « **تعليقـة علـى العلـل لابـن أبـي حـاتم**»، لابـن عبـدالهادي، محمـد بـن أحمـد ابـن عبـدالهادي (ت: 744هـ)، تحقيـق: سـامي بـن محمـد بـن جـاد الله، أضـواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1423هـ.

74. «**تقريـب التهـذيب**»، لابـن حجـر العسـقلانيّ، أحمـد بـن علـي (ت: 852هـ)، تحقيـق: محمَّد عوامة، دار الرَّشيد، سوريا، الطبعة الأولى، 1406هـ.

75. « **تلخـيص كتـاب الموضـوعات لابـن الجـوزي**»، للـذهبي، محمـد بـن أحمـد بـن عثمـان (ت: 748هـ)، تحقيـق: ياسـر بـن إبـراهيم بـن محمـد، مكتبـة الرشـد، الريـاض، الطبعـة الأولى، 1419هـ.

76. «**تنبيـه الهاجـد إلـى مـا وقـع مـن النظـر فـي كتـب الأماجـد**»، لأبـي إسـحاق الحـويني الأثري، محمد شريف، المحجة، مصر، الطبعة الأولى، 1418هـ.

77. «**تنزيـه الشـريعة المرفوعـة عـن الأخبـار الشـنيعة الموضـوعة**»، للكنـاني، علـي ابـن محمـد بـن علـي بـن عبـدالرحمن بـن عـراق (ت: 963هـ)، تحقيـق: عبـدالوهاب

عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1399 هـ.

78. «**تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**»، لابن عبدالهادي المقدسيّ، محمّد بن أحمد (ت: 744هـ)، تحقيق: سامي جاد الله، وعبدالعزيز الخبانيّ، أضواء السَّلف، الطبعة الأولى، 1428هـ.

79. «**تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز (ت:748هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبدالحي عجيب، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ.

80. «**تهذيب التهذيب**»، لابن حجر، أحمد بن عليّ (ت: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ.

81. «**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**»، للمزّي، يوسف بن الزكي عبدالرَّحمن (ت: 742هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرّسالة، الطبعة الثانية، 1403هـ.

82. «**تهذيب اللغة**»، للأزهري، محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

83. «**توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**»، للصَّنعاني، محمَّد بن إسماعيل (ت: 1182هـ)، تحقيق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.

84. «**توضيح المُشتَبِه في ضبط أسماءِ الرُّواة وأنسابِهِم وألقابِهِم وكُناهُم**»، لابن ناصر الدِّين الدِّمشقيّ، محمّد بن عبدالله (ت: 842هـ)، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1993م.

85. «**تيسير مصطلح الحديث**»، لمحمود بن أحمد بن محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة العاشرة، 1425هـ.

86. «**التاريخ**»، ليحيى بن معين (ت: 233هـ)، رواية العباس بن محمّد بن حاتم الدُّوريّ (ت: 271هـ)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ، مكة المكرمة، 1399هـ.

.87

88. «**التاريخ الأوسط**»، المسمّى بـ: «**التاريخ الصّغير**»، للبخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

89. «**التاريخ الكبير**»، للبُخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن بن يحيى المُعلِّميّ، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1986م.

90. «**التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة**»، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1427هـ.

91. «**التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين**»، لعبدالله شعبان، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 2008م.

92. «**التحقيق في مسائل الخلاف**»، لابن الجوزيّ، عبدالرَّحمن بن عليّ (ت: 597هـ)، تحقيق: مسعد عبدالحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.

93. «**الترغيب والترهيب**»، للمنذريّ، عبدالعظيم بن عبد القويّ (ت: 656هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.

94. «**التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**»، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث (ت: 474هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1406هـ.

95. «**التعريفات**»، للجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ.

96. «**التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**»، للنَّوويّ، يحيى بن شَرَف (ت: 676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.

97. «**التقييد لمعرفة رواة الأسانيد**»، لابن نقطة، محمد بن عبدالغني البغدادي ابن نقطة (ت: 629هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ.

98. «**التلخيصُ الحَبِير في تخريج أحاديث الرَّافعيّ الكبير**»، لابن حجر، أحمد ابن عليّ (852هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.

99. «**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**»، لابن عبد البرّ، يوسف ابن عبدالله (ت: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري ، طبع وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، **1387هـ**.

100. «**التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**»، لعبدالرحمن بن يحيى بن علي ابن محمد المعلمي اليماني (ت: 1386هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ.

101. «**التيسير بشرح الجامع الصغير**»، للمناوي، عبدالرؤوف بن تاج العارفين ابن علي ابن زين العابدين (ت: 1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، 1408هـ.

ـ ث ـ

102. «**الثِّقات**»، لابن حبان، محمّد بن حبان (ت: 354هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، 1393 هـ.

103. «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لأبي الفداء، زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي ((ت: 879هـ)، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م

ـ ج ـ

104. «**جامعُ بيان العلم وفَضْلِه**»، لابن عبد البرّ، يوسف بن عبدالله (ت: 463هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1398هـ.

105. «**جامع الأحاديث، (الجامع الصغير وزياداته والجامع الكبير)**»، للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:911هـ)، دار الفكر، بيروت.

106. «**جامع الأصول في أحاديث الرسول**»، لابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد (ت: 66هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، 1389هـ.

107. «**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**»، للعلائي، خليل بن كيكلدي (ت: 761هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ.

108. «**جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنن**»، لابن كثير، إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت: 774هـ)، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثانية، 1419هـ.

109. «**جمهرة أنساب العرب**»، لابن حزم الأندلسي (ت: 456هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403 هـ.

110. «**الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أمورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه**»، المسمَّى بـ: «**صحيح البخاريّ**»، للبخاريّ، محمَّد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

111. «**الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع**»، للخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت: 463هـ)، تحقيق: الدكتور محمود الطحّان، مكتبة المعارف، الرياض، 1403هـ.

112. «**الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل**» المعروف بـ: «**سُنَن الترمذيّ**»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت: 279هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

113. «**الجرحُ والتَّعديل**»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: 327هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن المُعلِّمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، 1271هـ.

114. «**الجرح والتعديل بين المتشددين والمتساهلين** »، لمحمد طاهر الجوابي، الدار العربية للكتاب، 1997م.

ـ ح ـ

115. «**حاشية السندي على سنن ابن ماجه**»، للسندي، محمد بن عبدالهادي التتوي، (ت: 1138هـ)، دار الجيل، بيروت.

116. «**حجة الوداع**»، لابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت: 456هـ)، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، الطبعة الأولى، 1998م.

117. «**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**»، لأبي نُعَيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله (ت: 430هـ)، السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ.

ـ خ ـ

118. «**خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**»، للنَّوويّ، يحيى بن شَرَف (ت: 676هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.

119. «**خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرِّجَالِ**»، لصفي الدين اليمني، أحمد بن عبدالله الخزرجي الأَنْصَاري (ت: بعد 923هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، 1416 هـ.

120. «**الخلاصة في أصول الحديث**»، لشرف الدين حسن بن محمد الطيبي (ت: 743هـ)، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1391هـ.

ـ د ـ

121. «**دراسات في علم المصطلح العربي**»، لعبدالصبور شاهين، مجلة القافلة، المملكة العربية السعودية، العدد الأول، المجلد الثاني والثلاثون، محرم، 1404هـ.

122. «**دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**»، للبيهقيّ، أحمد بن الحُسَين (ت: 458هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1405 هـ.

123. «**الدولة العباسية**»، د. سليمان دنيا، مكتبة الدراسات الفلسفية، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية،1965م.

124. «**ديـــوان الإســـلام**»، لأبـــي المعـــالي محمـــد بـــن عبـــدالرحمن بـــن الغـــزي (ت: 1167هـ)، تحقيـق: سـيد كسـروي حسـن، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، الطبعـة الأولى، 1411 هـ.

125. «**الدرايـــة فـــي تخـــريج أحاديـــث الهدايـــة**»، لابـن حجـر العسـقلاني، أحمـد بـن علـي ابـــن محمـــد (ت: 852هـــ)، تحقيـــق: الســـيد عبـــدالله هاشـــم اليمـــاني المـــدني، دار المعرفة، بيروت.

. ذ .

126. «**ذخيـــرة الحُفَّـــاظ المُخـــرَّج علـــى الحـــروف والألفـــاظ**»، لمحمَّـد بـن طـاهر المقدسـيّ (ت: 507هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن الفِرْيَوائيّ، دار السَّلف، الرِّياض، 1416هـ.

127. «**ذكـر أسـماء مـن تكلـم فيـه وهـو موثـق**»، للـذهبي، محمـد بـن أحمـد بـن عثمـان ابـــن قَايْمـــاز (ت:748هـــ)، تحقيـــق: محمـــد شـــكور بـــن محمـــود الحـــاجي أمريـــر الميادیني، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، 1406هـ.

128. «**ذكـــر مـــن يعتمـــد قولـــه فـــي الجـــرح والتعـــديل**»، للـذهبي، محمـد بـن أحمـد (ت: 748هـــ)، تحقيـــق: عبـــدالفتاح أبـــو غـــدة، دار البشـــائر الإســـلامية، بيـــروت، الطبعة الرابعة، 1410هـ.

129. «**ذيل ميزان الاعتدال**» لأبي الفضل، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: 806هـ)،تحقيق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995م.

130. « **ذيـل تـاريخ مولـد العلمـاء ووفيـاتهم**»، أبـو محمـد الكتـاني الدمشـقي، عبـد العزيـز بـــن أحمـــد بـــن محمـــد بـــن علـــي التميمـــي،(المتـــوفى: 466هـــ)، تحقيـــق: عبـــدالله أحمـــد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، 1409 هـ.

131. «**ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**»، أبو محمد، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، الأمين، الأنصاري الدمشقيّ، ابن الأكفاني، (المتوفى: 524هـ) تحقيق: عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، 1409 هـ.

ـ ر ـ

132. «**روضة الطالبين وعمدة المفتين**»، للنَّوويّ، يحيى بن شَرَف (ت: 676هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة الثالثة، 1412هـ.

133. «**الرسالة**»، للشافعي محمد بن إدريس (ت: 204هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، 1358هـ.

134. «**الرِّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**»، للكتاني، أبو عبدالله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (ت: 1345هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة السادسة، 1421هـ.

135. «**الرفع والتكميل في الجرح والتعديل**»، للكنوي، محمد عبدالحي بن محمد عبدالحليم (ت: 1304هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، 1407هـ.

136. «**الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**»، للذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.

ـ س ـ

137. «**سؤالاتُ ابنِ الجُنَيد ليحيى بن معين**» لإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد، (ت: 260هـ تقريباً)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1408هـ.

138. «**سُؤالاتُ أبي داود (ت: 275هـ) للإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ) في جرح الرُّواة وتعديلهم**»، تحقيق: زياد محمّد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، طبعة 1414هـ.

139. «**سؤالات أبي عُبيد الآجُرِّي (ت: بعد 300هـ) أبا داود سُلَيمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتانيّ (ت: 275هـ) في معرفة الرِّجال وجرحِهِم وتعديلِهِم**»، تحقيق: عبدالعليم البَسْتويّ، دار الاستقامة، مكّة المكرمة، ومؤسسة الرَّيان، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.

140. « **سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، ومعه كتاب أسامي الضعفاء**»، لأبي زرعة الرازي، عبيد الله بن عبدالكريم (ت: 264هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009 م.

141. «**سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ت: 327 هـ) للدارقطني**»، علي ابن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1404هـ.

142. «**سؤالات البَرْقانيّ [أحمد بن محمّد] (ت: 425هـ) للدَّارقطنيّ**»، علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: عبدالرَّحيم القشقريّ، النَّاشر: كتب خانه جميلي، باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ.

143. «**سُؤَالاتُ الحاكم [محمّد بن عبدالله] (ت: 405هـ) للدَّارقطنيِّ**» علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: مُوفَّق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرِّياض، الطبعة الأولى، 1404هـ.

144. «**سُؤَالات السُّلَمِيّ [محمّد بن الحُسَين] (ت: 412هـ) للدَّارقُطنيّ**»، علي ابن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: سعد الحُمَيِّد وخالد الجُرَيسي، الطبعة الأولى، 1427هـ.

145. «**سؤالات محمّد بن عثمان بن أبي شَيْبة (ت: 297هـ) لعليّ بن المدينيّ** (ت: 234هـ)»، تحقيق: مُوفّق عبدالله عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرِّياض، طبعة 1404هـ.

146. «**سؤالاتُ مسعود بن علي السِّجزيّ (ت: 438 أو 439هـ) مع أسئلة البغداديّين عن أحوال الرُّواة**» للحاكم النَّيسابوريّ، محمّد بن عبدالله (ت: 405هـ)، تحقيق: موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطَّبعة الأولى، 1408هـ.

147. «**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**»، للألباني، محمد ناصر الدين، (ت: 1420هـ)، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1412 هـ.

148. «**سِيَر أعلام النُّبلاء**»، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ.

149. «**سير السلف الصالحين**»، لقوام السُّنة، إسماعيل بن محمّد الأصبهاني، (ت: 535 هـ)، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

150. «**السُّنَّة قبل التّدوين**»، لمحمَّد عجاج الخطيب، أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1408هـ.

151. « **السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي**»، لمصطفى بن حسني السباعي (ت: 1384هـ)، دار الوراق للنشر والتوزيع، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998 م.

. ش .

152. «**شذراتُ الذَّهب في أخبار من ذهب**»، لابن العِمَاد، عبدالحيّ بن أحمد (ت: 1089هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرنَؤُوط ومحمود الأرنَؤُوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ.

153. «**شرح التبصرة والتذكرة = شرح ألفية العراقي**»، لزين الدين العراقي، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن (ت: 806هـ)، تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1423هـ.

154. «**شرح علل الترمذيّ**»، لابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد (ت: 795هـ)، تحقيق: همَّام عبدالرَّحيم سعيد، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، الطبعة الثانية، 1421هـ.

155. «**شرح مشكل الآثار**»، للطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (ت: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1415 هـ.

156. «**شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر**»، للملا علي بن سلطان القاري (ت: 1014هـ)، قدم له: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، بيروت.

157. «**شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل**»، لمصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، 1411هـ.

158. «**شيوخ عبدالله بن وهب القرشي**»، لابن بشكوال القرطبي، خلف بن عبدالملك بن مسعود، (ت: 578هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، 1428 هـ.

159. «**الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**»، للأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب (ت: 802هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ.

ـ ص ـ

160. «**صلة الخلف بموصول السلف**»، للرُّوداني، محمد بن محمد بن سليمان ابن الفاسي بن طاهر (ت: 1094هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ.

161. «**الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي**»، لابن عبدالهادي المقدسيّ، محمّد ابن أحمد (ت: 744هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ.

ـ ض ـ

162. «**الضُّعفاء الصَّغير**»، للبخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1369هـ.

163. «**الضُّعفاء الكبير**»، للعقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت: 322هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ.

164. «**الضُّعفاء والكذَّابين والمتروكينَ من رواة الأحاديث**»، لأبي زُرْعة الرَّازيّ، عُبَيد الله ابن عبدالكريم (ت: 264هـ)، المطبوع مع كتاب: «**أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة النبويّة**»، لسعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم، الطبعة الثانية، 1409هـ.

165. «**الضَّعفاء والمتروكين**»، لابن الجوزيّ، عبدالرَّحمن بن عليّ (ت: 597هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ.

166. «**الضُّعفاء والمتروكين**»، للدَّارقطنيّ، علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرّياض، الطبعة الأولى، 1404هـ.

167. «**الضُّعفاء والمتروكين**»، للنَّسائيّ، أحمد بن شُعَيب (303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1369هـ.

168. «**الضُّعفاء**»، لأبي نُعَيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله (ت: 430هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1405هـ.

ـ ط ـ

169. «**طبقات الحفاظ**»، للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ.

170. «**طبقات علماء الحديث**»، لابن عبدالهادي، محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت: 744هـ)، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ.

171. «**طبقات المُدلِّسين**» أو «**تعريفُ أهلِ التّقديسِ بمراتبِ المَوصُفينَ بالتّدليسِ**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: عاصم بن عبدالله القَرْيوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، 1403هـ .

172. «**طبقات المفسِّرين**»، للداوودي، محمد بن علي بن أحمد (ت: 945هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

173. «**الطَّبقات الكبرى**»، لمحمّد بن سعد، (ت: 230هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ.

174. «**الطيوريات**»، انتخاب: أبو طاهر السِّلَفي، أحمد بن محمد (ت: 576هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري (ت: 500هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1425 هـ.

ـ ظ ـ

175. « **ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجُرجاني في مصطلح الحديث**»، لمحمَّد بن عبدالحي اللَّكْنوي الهندي، اعتنى به: الشيخ عبدالفتاح أبو غُدَّة، ، دار البشائر الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، 1414هـ.

٠ع٠

176. «**علل الحديث**»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: سعد بن عبدالله الحُمَيِّد وخالد بن عبدالرحمن الجُرَيسي، الطبعة الأولى، 1427هـ.

177. «**علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع**»، لمحمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (ت:1427هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ.

178. «**عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية**»، لصالح بن حامد بن سعيد الرفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

179. «**العِبَر في خبر من غَبَر**»، للذّهبي، محمّد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: محمّد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.

180. «**العلل الصغير**»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت: 279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

181. «**العلل الكبير**»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت: 279هـ)، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السَّامرائيّ وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النَّهضة العربية، الطّبعة الأولى، 1409هـ.

182. «**العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**»، لابن الجوزيّ، عبدالرَّحمن بن عليّ (ت: 597هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، 1401هـ.

183. «**العلل الواردة في الأحاديث النَّبويّة**»، للدَّارقطنيّ، علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله السَّلفيّ، الطبعة الأولى، 1405هـ.

184. «**العلل ومعرفة الرِّجال**»، لأحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصيّ الله عباس، المكتب الإسلامي، ودار الخاني، بيروت، الرِّياض، الطبعة الأولى، 1408هـ.

185. «**العلل ومعرفة الرِّجال**»، لأحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، رواية المروذي وغيره، تحقيق: وصيّ الله عباس، الدَّار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، 1408هـ.

186. «**العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها**»، للذهبيّ، محمّد ابن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ.

. غ .

187. «**غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء**»، لابن الجَزَريِّ، محمّد بن محمّد (ت: 833هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

188. «**غريب الحديث**»، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبدالله الهروي(ت: 224هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، 1384 هـ.

. ف .

189. «**فتح الباريّ بشرح صحيح البخاريّ**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالعزيز بن باز، ومُحِبُّ الدّين الخطيب، ترقيم: محمّد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.

190. «**فتح الباريّ شرح صحيح البخاري**»، لابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد (ت: 795هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، 1417هـ.

191. «**فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار**»، للرباعي، الحسن بن أحمد بن يوسف (ت: 1276هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1427 هـ.

192. «**فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**»، للسخاويّ، محمَّد بن عبدالرَّحمن (ت: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، 1424هـ.

193. «**فهرست ابن خير الإشبيلي**»، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي (ت: 575هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.

194. «**فوائد أبي يعلى الخليليّ**»، لأبي يعلى الخليليّ، الخليل بن عبدالله بن أحمد (ت: 446هـ)، تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، دار ماجد عسيري، جدة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

195. «**فيض القدير شرح الجامع الصغير**»، للمناوي، عبدالرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين (ت: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ.

196. «**الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**»، للمناوي، عبدالرؤوف ابن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت: 1031هـ)، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض.

197. «**الفخري في الآداب السّلطانية والدول الإسلامية**»، لابن الطقطِقي، محمَّد ابن عليّ ابن طباطبا، (ت: 709هـ)، دار صادر، بيروت.

198. «**الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**»، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت:429هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، 1977م.

199. «**الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**»، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت.

200. « **الفوائد المستمدة من تحقيقات العلامة الشيخ عبدالفتاح أبو غُدَّة -رحمه الله- في علوم مصطلح الحديث**»، لماجد أحمد الدّرويش، دار الإمام أبي حنيفة.

- ق -

201. «**القاموس المحيط**»، للفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، 1426هـ.

202. «**القضـــاء والقـــدر**»، للبيهقـيّ، أحمـد بـن الحُسَـين (ت: 458هـ)، تحقيـق: محمـد ابن عبدالله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ.

203. «**القـراءة خلـف الإمـام**»، للبيهقـيّ، أحمـد بـن الحُسَـين (ت: 458هـ)، تحقيـق: محمـد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.

. ك .

204. «**كشـف الأسـتار عـن زوائـد البـزار**»، للهيثمـي، نـور الـدين علـي بـن أبـي بكـر ابـن سـليمان (ت: 807هـ)، تحقيـق: حبيـب الـرحمن الأعظمـي، الناشـر: مؤسسـة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1399هـ.

205. «**كشـف الظُّنـون عـن أسـامي الكتـب والفُنُـون**»، لحـاجي خليفـة، مصـطفى بـن عبـدالله (ت: 1067هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

206. «**كنـز العمـال فـي سـنن الأقـوال والأفعـال**»، للمتقـي الهنـدي، علـي بـن حسـام الـدين ابـن قاضـي خـان (ت: 975هـ)، تحقيـق: بكـري حيـاني وصـفوة السـقا، مؤسسـة الرسـالة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1401هـ.

207. «**الكاشـف فـي معرفـة مـن لـه روايـةٌ فـي الكتـب السّـتة**»، للـذَّهبيّ، محمّـد بـن أحمـد (ت: 748هـ)، تحقيـق: محمّـد عوَّامـة، وأحمـد محمّـد الخطيـب، دار القبلـة للثّقافـة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جُدّة، الطبعة الأولى، 1413هـ.

208. «**الكامـل فـي التـاريخ**»، لابـن الأثيـر الجـزري، علـي بـن أبـي الكـرم الشـيباني (630هـ)، صـححه: محمـد يوسـف الـدقاق، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، الطبعـة الأولى، 1407هـ.

209. «**الكامـل فـي ضُـعفاء الرِّجـال**»، لابـن عَـدِي، عبـدالله بـن عَـدِي (ت: 365هـ)، تحقيـق: سـهيل زكّـار، يحيـى مختـار غـزّاوي، دار الفكـر، بيـروت، الطبعـة الثالثـة، 1409هـ.

210. «**الكشـفُ الحَثِيـث عمّـن رُمِـي بوضـع الحـديث**»، لبرهـان الـدين الحلبـي، المعـروف بـ سِـبط ابـن العَجَمـيّ، إبـراهيم بـن محمّـد، (ت: 841هـ)، تحقيـق: صـبحي السَّـامُرّائيّ، عالم الكتب ومكتب النَّهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ.

211. «**الكِفايـةُ فـي عِلْـم الرِّوايـة**»، للخطيـب البغـداديّ، أحمـد بـن علـي (ت: 463هـ)، تحقيـق: أبـو عبـدالله السـورقي وإبـراهيم حمـدي المـدني، المكتبـة العلميـة، المدينـة المنورة.

212. «**الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**»، لأبي البقاء الكفوي، أيوب ابن موسى (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية، 1419هـ.

213. «**الكُنَى والأسماء**»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1404هـ.

214. «**الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**»، لابن الكيال، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، (ت: 929هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، الطبعة الأولى،1981م.

ـ ل ـ

215. «**لسانُ العرب**» لابن منظور، محمد بن مكرم (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.

216. «**لسان المحدثين**»، (معجم مصطلحات المحدثين)، لمحمد خلف سلامة، الموصل، 2007م.

217. «**لسان الميزان**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدّة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، 1423هـ.

218. «**اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**»، للسُّيوطي، عبدالرَّحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، دار المعرفة، بيروت.

219. «**اللّباب في تهذيب الأنساب**»، لابن الأثير الجَزَريّ، علي بن أبي الكرم محمّد (ت: 630هـ)، دار صادر، بيروت.

ـ م ـ

220. «**مجموعُ الفتاوى**»، لابن تيميّة، أحمد بن عبدالحليم (ت: 728هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، 1416هـ.

221. «**مختار الصحاح**»، للرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ.

222. «**مختصر قيام الليل**»، للمَرْوَزِي، محمد بن نصر بن الحجاج (ت: 294هـ)، اختصار: أحمد بن علي المقريزي، حديث أكادمي، فيصل أباد، باكستان، الطبعة الأولى، 1408هـ.

223. «**مراتب الجرح والتعديل -نشأتها وتأريخها ودرجة كل مرتبة-**»، إسماعيل سعيد رضوان، نزار عبدالقادر ريان، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، كلية البنات، القاهرة، مصر، 2005م.

224. «**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**»، للملا علي بن سلطان محمد القاري (ت: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.

225. «**مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل**»، لابن أبي شيبة، محمد بن عثمان (ت: 297هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1425هـ.

226. «**مشاهيرُ علماء الأمصار**»، لابن حبّان، محمّد بن حبان (ت: 354هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1959م.

227. «**مصباح الزُّجاجة في زوائد ابن ماجه**»، للبُوصيريّ، أحمد بن أبي بكر (ت: 840هـ)، تحقيق: محمّد الكشناويّ، دار العربية، بيروت، 1403هـ.

228. «**مُعجَم البُلدان**»، للحَمَويّ، ياقوت بن عبدالله، (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت، 1397هـ.

229. «**مُعجَم الصحابة**»، لابن قانع، عبدالباقي بن قانع بن مرزوق (ت: 351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1418هـ.

230. «**مُعجَم الصحابة**»، للبغوي، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت: 317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، 1421 هـ.

231. «**مُعجَم المؤلفين**»، لكحالة، عمر بن رضا بن محمد (ت:1408هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

232. «**مُعجَم مقاييس اللغة**»، لأحمد بن فارس (ت: 395هـ)، تحقيق: عبدالسَّلام هارون، دار الفكر، طبعة 1399هـ.

233. «**معرفة الثقات**»، للعِجْليّ، أحمد بن عبدالله (ت: 261هـ)، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البَسْتويّ، مكتبة الدَّار، المدينة النبويّة، الطبعة الأولى، 1405هـ.

234. «**معرفة الرِّجال**»، ليحيى بن معين (ت: 233هـ)، رواية ابن محرز، أحمد ابن محمّد، تحقيق: محمّد كامل القصّار، 1405هـ.

235. «**معرفة السنن والآثار**»، للبيهقيّ، أحمد بن الحُسَين (ت: 458هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة الأولى، 1412هـ.

236. «**معرفة الصَّحابة**»، لأبي نُعَيم الأصبهانيّ، أحمد بن عبدالله (ت: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزّازيّ، دار الوطن للنشر، الرِّياض، الطبعة الأولى، 1419هـ.

237. «**معرفةُ أنواع علمِ الحديث**»، لابن الصَّلاح، عثمان بن عبدالرَّحمن (ت: 643هـ)، المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: عبداللّطيف الهميم، وماهر الفَحْل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1423هـ.

238. «**معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة**»، لابن القيسراني، محمد بن طاهر ابن علي بن أحمد (ت: 507هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ.

239. «**معرفةُ علومِ الحديثِ**»، للحاكم النَّيسابُوريِّ، محمَّد بن عبدالله (ت: 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

240. «**مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**»، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت: 324هـ)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن، ألمانيا، الطبعة الثالثة، 1400هـ.

241. «**من اسمه عطاء من رواة الحديث**»، للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت: 360هـ)، تحقيق: هشام بن إسماعيل السقا، مراجعة: محمود بن محمد الحداد، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1405هـ.

242. «**من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت: 273هـ)، أبا عبدالله أحمد ابن محمد بن حنبل**»، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت: 241هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1425هـ.

243. «**من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ت: 233هـ) في الرِّجال**»، رواية أبي خالد الدَّقَّاق، يزيد بن الهَيْثم بن طَهْمان (ت: 284هـ)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، 1400هـ.

244. «**منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الحديث**»، لوليد بن حسن العاني، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 1420هـ.

245. «**منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي**»، لصلاح الدين الإدلبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ.

246. «**منهج النقد في علوم الحديث**»، لنور الدين محمد عتر، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة، 1418هـ.

247. «**المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**»، لبدر الدين بن جماعة، محمد ابن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت: 733هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1406هـ.

248. «**ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال**»، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاويّ، دار المعرفة، بيروت.

249. «**المُؤتَلِف والمُختَلِف = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط**»، لابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي (ت: 507هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ.

250. «**المُؤتَلِف والمُختَلِف**»، للدارقطنيّ، علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: موفق ابن عبدالقادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ.

251. «**المتفق والمفترق**»، للخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت: 463هـ)، تحقيق: محمّد صادق الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، 1417هـ.

252. «**المجروحينَ من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين**»، لابن حبّان، محمّد بن حبان (ت: 354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، طبعة 1412هـ.

253. «**المُحدِّث الفاصل بين الرَّاوي والواعي**»، للرَّامهُرمُزِيّ، الحسن بن عبدالرَّحمن (ت: 360هـ)، تحقيق: الدّكتور محمّد عجّاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ.

254. «**المُحَلَّى بالآثار**»، لابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت: 456هـ)، دار الفكر، بيروت.

255. «**المُختصر في أخبار البشر**»، للملك المؤيد، أبو الفداء إسماعيل بن علي (ت: 732هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى.

256. «**المختلطين**»، للعلائي، خليل بن كيكلدي (ت: 761هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ.

257. «**المختلف فيهم**»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: عبدالرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ.

258. «**المدخل إلى الصحيح**»، للحاكم أبي عبدالله النيسابوري (ت: 405هـ)، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ.

259. «**المراسيل**»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: 327هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، طبعة 1397هـ.

260. «**المُستدرَك على الصَّحيحينِ**»، للحاكم النَّيسابُوريّ، محمَّد بن عبدالله (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1411هـ.

261. «**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**»، المسمَّى بـ: «**صحيح مسلم**»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

262. «**المعجم الوسيط**»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 1425هـ.

263. «**المغني في الضَّعفاء**»، للذَّهبي، محمّد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث بدولة قطر.

264. «**المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**»، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد (ت: 902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.

265. «**المقتنى في سرد الكنى**»، للذَّهبي، محمّد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1408هـ.

266. «**الملل والنِّحَل**»، للشِّهرستاني، محمَّد بن عبدالكريم (ت: 548هـ)، مؤسسة الحلبي.

267. «**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**»، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ.

268. «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**»، للنَّوويّ، يحيى بن شَرَف (ت: 676هـ)، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة– مصر.

269. «**المنهج المقترح لفَهم المصطلح – دراسة تأصيلية تأريخية لمصطلح الحديث**»، وهي مُقدِّمة تمهيدية لكتاب: المُرسل الخفيُّ وعلاقته بالتدليس، للشريف حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1416هـ.

270. «**المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة، ضمن كتاب فقه النوازل**»، لبكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1416هـ.

271. «**موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر**»، لأحمد معمور العسيري، غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)، الطبعة الأولى، 1417 هـ – 1996 م

272. «**الموضوعات**»، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت: 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1386 هـ.

273. «**الموقظة في علم مصطلح الحديث**»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1412هـ.

ـ ن ـ

274. «**نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**»، لابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن عليّ (ت: 852هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، 1415هـ.

275. «**نزهة الألباب في الألقاب**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.

276. «**نزهة النَّظر في توضيح نُخبَة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر**»، لابن حجر، أحمد ابن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

277. «**نصب الرَّاية**»، للزَّيلعي، عبدالله بن يوسف (ت:762هـ)، تحقيق: محمّد عوامّة، مؤسسة الرَّيان، بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلاميّة، جُدَّة، الطبعة الأولى، 1418هـ.

278. «**نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**»، لعلاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى 1988م.

279. «**نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأبرار**»، للشوكاني، محمد بن علي ابن محمد (ت: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1413هـ.

280. «**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**»، لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي (ت: 874هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

281. «**النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح**»، للعلائي، خليل بن كيكلدي (ت: 761هـ)، تحقيق: عبدالرحمن محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولي، 1405هـ.

282. «**النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المَدخليّ، مكتبة الفرقان، الطبعة الثانية، 1424هـ.

283. «**النكت على مقدمة ابن الصلاح**»، للزركشي، محمد بن عبدالله بن بهادر (ت: 794هـ)، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ.

284. «**النكت الوفية بما في شرح الألفية**»، للبقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت: 885هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، 1428هـ.

285. «**النِّهاية في غريب الحديث والأثر**»، لابن الأثير الجَزَري، المبارك بن محمَّد (ت: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ.

. هـ .

286. «**الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية**»، المعروف بـ: «**شرح حدود ابن عرفة**»، للرّصاع، محمد بن قاسم الأنصاري (ت: 894هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1350هـ.

. و .

287. «**الوافي بالوفيّات**»، للصفديّ، خليل بن أيبك (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ.

288. « **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**»، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة (ت: 143هـ)، دار الفكر العربي.

. ي .

289. «**يحيى بن معين وكتابه التاريخ**»، دراسة وترتيب وتحقيق: أحمد محمد نور سيف، طباعة: جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1399هـ.

290. «**اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر**»، للمناوي، عبدالرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين (ت: 1031هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1999م.

خامساً: فِهْرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شُكرٌ وتقديرٌ	ب
المقدمة	ت
أهميّةُ الموضوعِ وبواعثُ اختيارِهِ	ث
أهدافُ البحثِ	ج
الدراساتُ السَّابقةُ	ج
منهجُ البحثِ	ج
خطّة البحثِ	ح
الفصل الأول **الإمامُ عبدالعزيز الكتاني، وكتابه: " ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم "**	
تمهيد في علم نقد الرجال	**2**
المطلبُ الأوّلُ: النقد وعلم الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا	**2**
المطلبُ الثاني: نشأة النقد	**7**
المطلبُ الثالث: مشروعية النقد	**12**
المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل	**15**
المبحث الأول: عصر الإمام عبدالعزيز الكتاني.	**20**
المطلب الأول: الحياة السياسية.	**20**
المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.	**20**

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.	21
المبحثُ الثَّاني: ترجمةُ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني	23
المطلبُ الأوّلُ: اسمُهُ، ونسبُهُ، وكنيته، ولقبه، ومولده، ونشأته	23
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه	24
المطلبُ الثّالث: رحلاته في طلب العلم	26
المطلبُ الرَّابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين.	26
المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه.	27
المطلب السادس : وفاته.	27
المبحث الثالث: التعريف بكتاب ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم.	28
المطلبُ الأوّلُ: التعريف بالكتاب	28
المطلبُ الثاني: منهج الإمام عبد العزيز الكتاني فيه.	28
الفصلُ الثَّاني **منهجُ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني فِي الْجَرْحِ**	
المبحثُ الأول: مصطلحاتُ الجَرْحِ عندَ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني ومدلولاتها	32
المطلب الأول: مصطلحات الجرح المطلق عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومدلولاتها ومنهجه في استعمالها	32
المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النسبي عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومنهجه في استعمالها	34
المبحثُ الثاني: الرواةُ المجرحونَ عندَ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني	37
المطلب الأول: الرواة المجرحون بمصطلحات الجرح المطلق	38
المطلب الثاني: الرواة المجرحون بمصطلحات الجرح النسبي	49

الموضوع	الصفحة
المطلبُ الثالث: جدول المقارنة ونتائجه	53
المبحثُ الثالث: مراتبُ الجَرْحِ عندَ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني	63
المطلب الأول: مراتب الجَرْح عند النُّقَّاد من زمن الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: 198هـ)، إلى زمن الإمام اللكنوي (ت:1304هـ)	63
المطلب الثاني: مراتب الجرح عند الإمام عبدالعزيز الكتاني	68
المبحثُ الرابع: خصائصُ منهجِ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني في الجَرْح	70
الفصلُ الثَّالث **منهجُ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني فِي التَّعْدِيْلِ**	
المبحثُ الأول: مصطلحاتُ التَّعْدِيْلِ عندَ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني ومدلولاتها	77
المطلب الأول: مصطلحات التعديل المطلق عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومنهجه في استعمالها	78
المطلب الثاني: مصطلحات التعديل النسبي عند الإمام عبدالعزيز الكتاني ومنهجه في استعمالها	84
المبحثُ الثاني: الرواةُ المعدلونَ عندَ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني	86
المطلب الأول: الرواة المعدلون بمصطلحات التعديل المطلق	87
المطلب الثاني: الرواة المعدلون بمصطلحات التعديل النسبي	147
المطلبُ الثالث: جدول المقارنة ونتائجه	148
المبحثُ الثالث: مراتبُ التعديلِ عندَ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني	165
المطلب الأول: مراتب التعديل عند النُّقَّاد من زمن الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: 198هـ)، إلى زمن الإمام اللكنوي (ت:1304هـ)	166
المطلب الثاني: مراتب التعديل عند الإمام عبدالعزيز الكتاني	172
المبحثُ الرابع: خصائصُ منهجِ الإمامِ عبدالعزيز الكتاني في التَّعْدِيْلِ	175

الموضوع	الصفحة
الخاتمة	**181**
الفهارس العِلْمية	**185**
1. فِهْرست الآيات	**187**
2. فِهْرست الأحاديث	**188**
3. فِهْرست الأَعْلام المُتَرجَم لهم	**189**
4. فِهْرست المصادر والمرَاجِع	**197**
5. فِهْرست المحتويات	**229**
الملخص	**234**

الـــمـــلـــخـــص

أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية.

ثانياً: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

مُلَخَّصُ الدراسة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعُنوان: « **الإمام عبد العزيز بن أحمد الكَتّانيّ ومنهجه في الجرح والتعديل دراسة تطبيقية على كتابه "ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"** »، تناول فيه الباحثُ منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني في التعريف بالرجال، والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا.

ولهذه الدراسة أثرُها البالغُ على علم النقد عند المحدثين، للوقوف على مدلولات ألفاظ الإمام عبدالعزيز الكتاني في نقد الرجال، وتزدادُ أهميةُ هذا البحث لمعرفة منزلة الإمام عبدالعزيز الكتاني بين النُّقَّاد ومرتبته من حيث التشدد والاعتدال والتساهل؛ فلأجل ذلك وغيره كانت هذه الدِّراسة.

وقد جاء البحثُ في مقدِّمةٍ وثلاثة فصول وخاتمة.

أمَّا المقدِّمة: فقد تناول فيها الباحثُ أهميةَ الموضوعِ وبواعثَ اختيارِه، وأهدافَ البحث، ومنهجَ البحث، والدِّراساتِ السَّابقة، وخُطَّةَ البحثِ.

وأمَّا الفصل الأوَّل: فقد تناول فيه الباحثُ، تمهيد في علم نقد الرجال، وترجمةَ الإمام عبدالعزيز الكتاني، سواءٌ ما يتعلَّق بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية لعصرِهِ، أو ما يتعلَّقُ باسمِهِ ونَسَبِهِ وكنيتيه ولقبه ومولدهِ ونَشأَتِهِ العِلميةِ، ورحلاته، وشيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين ، ووفاته، والتعريف بكتابه ومنهجه فيه.

وأما الفصل الثاني: فقد تناول فيه الباحثُ منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني في الجرح، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب الجرح عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأما الفصل الثالث: فقد تناول فيه الباحثُ منهج الإمام عبدالعزيز الكتاني في التعديل، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التعديل عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأمَّا الخاتمةُ: فقد استعرض فيها الباحثُ أهمَّ نتائج البحث، وتوصيات الباحث.

Abstract

Praise be to Allah and peace and mercy be upon his prophet .

This research entitled “Al-Emam Abed Al-aziz EL-Ketani" and his method in Jarah (dispraise) and amendment (praise) applied study in his book: The following history about ther birth and death the scientist “ . The researcher dealt with the method of Al-Emam Abed Al-aziz EL-Ketani in defining men and talking about them totally .

This study has its effective impact on criticism among narrators to focus on words and phrases’ connotations of Al-Emam Abed Al-aziz EL-Ketani in criticizing men . The importance of this research increases to know the place of Al-Emam Abed Al-aziz EL-Ketani among critics and his rank regarding being strict ، moderate and lenient . For these reasons the study was written .

The research consists of introduction ، three chapters and conclusion .

Introduction : the researcher talked about the importance of the topic ، reasons of choosing it ، research’s methodology ، previous studies and plan of the research .

First chapter :The researcher concentrates on the settlement of the critical study of men and the translation of Al-Emam Abed Al-aziz EL-Ketani concerning the prlictical ،social ، educational and cultural situation for his age and also his name ،heritages، famous name ، hidden name ، birth ، educational bringing up ، travels ، old teachers ، students and the opinions of scientists in him among speakers، his death and identification of book and approach

Second chapter : the researcher states the methods of Al-Emam Abed Al-aziz EL-Ketani in the science which studies the states of the hadeeth’s narrators Jarah (dispraise) through clarification of the implication of his phrases.Then he compares his provision with other critics’ provision، highlighting its results، the knowledge of the steps of Jarah and the characteristics of his methods .

Third chapter : the researcher mentions the methods of Al-Emam Abed Al-aziz EL-Ketani in amendment (praise) through clarification of the implication of his phrases . Then he compares his provision with other critics’ provision، highlighting its results، the knowledge of the steps of amendment and features of his methods .

Conclusion : the researcher outlines the most important results and recommendations of the researcher .

تم بحمد الله